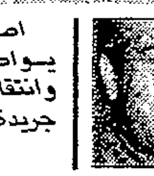
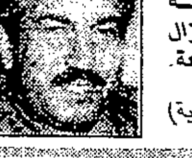
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مرسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١
الاربعاء ٢٤ صفر ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨/١٠/٥م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٩٩
London - Wednesday, 5 October 1988 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3599
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم



الفتاة التي قيل انها شاركت في عملية اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد مازال احد الإلغاز الكبرى في هذه الجريمة المروعة.
(صفحة الشؤون العربية)



اصدقاء «الشرق الأوسط» يواصلون تعقيباتهم وانتقاداتهم على موضوعات جريدة العرب الدولية.
(صفحة البريد)

بعد سبع سنوات من وفاة الشاعر الانجليزي المعروف تصدر مجموعته الشعرية الكاملة. وهذه المبادرة، وان جاءت متأخرة، الا انها لصالح الشاعر والقارىء معا.
(صفحة الثقافة والأدب)

د. محمد يتيم يناقش مصطلح «تاريخية الفكر الاسلامي» ويلح على التمييز بين الوحي وميراث النبوة وبين اجتهادات المسلمين.
(صفحة دين وتراث)

وفي مجلة الشرق الأوسط

- سيدة الدانمارك لاعبة كرة وعالمة طيور.
- المقاتلات لا تجد من يشتريها.
- نادية الجندي: مظلومة.. مظلومة ياناس.
- وفاة بائع متجول.

جعجع يطيح بآخر معاقل آل الجميّل في لبنان

الرئيس السابق خسر جولة ومازال يلتزم الصمت

بيروت - «الشرق الأوسط» من غسان شربل:

فيما يعيش لبنان منذ ١٢ يوما بلا رئيس للجمهورية و في ظل حكومتين متنافستين دخل الصراع على زعامة «الفريق المسيحي» مرحلة جديدة قد تترتب عنها انعكاسات مهمة ليس فقط على المساعي لانتخاب رئيس جديد بل ايضا على الجهود لبلورة صيغة جديدة للتعايش بين الطوائف اللبنانية. وبدا ان الرئيس السابق امين الجميل خرج خاسرا من اختبار القوة الجديد الذي يجعل المنطقة الشرقية تعيش في ظل «رجلين قويين» هما رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون وقائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع.

فخلال ليلة امس انتشرت عناصر تابعة لـ «القوات» في ثكنات ومواقع الميليشيا التابعة للجميل في معقله في منطقة المتن التي تمتعت دائما بنوع من الاستقلالية سواء داخل حزب الكتائب او «القوات اللبنانية». ومع هذا الانتشار توحدت للمرة الاولى منذ اندلاع الحرب في لبنان كل القوى العسكرية في المنطقة الشرقية.

ولم ترافق عملية الانتشار اي حوادث امنية مما بدا معه ان العناصر الموالية للجميل (نحو الف) سلمت سلفا بان المعركة لن تكون في مصلحتها خصوصا بعد ان اذاعت القوات نص اتفاق يتناول توحيد القوى «عسكريا وسياسيا وامنيا وماليا واعلاميا» قالت انه حظي بموافقة المسؤولين الكتائبيين في المتن. ولا يسمح الاتفاق للجميل بالاحتفاظ بأي قوى عسكرية باستثناء المجموعة المكلفة بحماية منزله.

ولزم الجميل صمتا كاملا حول الاحداث ورفض الادلاء بأي تعليق حول التطورات التي قد تحرمه فرصة السعي الى تولي زعامة المسيحيين.

واكدت المصادر المقربة من الجميل انه لم يتخذ اي موقف مما حدث وانه لم يعلن رأيه حتى لاقرب المقربين مشيرة الى انه يتولى حاليا تقويم المستجدات. ولم تلاحظ اي ردود فعل في مناطق اخرى للجميل فيها نوع من الوجود العسكري والسياسي.

ورفضت المصادر تأكيد او نفي ما اذا كان الجميل قد اخطر مسبقا بقرار «القوات» الانتشار في منطقته واكدت انها لا تعرف

(التتمة على ص ٢)

الملك فهد يستقبل عاكف الفايز

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في الديوان الملكي في قصر السلام في جدة امس السيد عاكف الفايز رئيس مجلس النواب الاردني السابق وعضو مجلس الاعيان حاليا.

نداء من صائب سلام عبر «الشرق الأوسط»

الموقف يتطلب الأخذ برؤية خادم الحرمين الشريفين

باريس - «الشرق الاوسط»:

وجه الزعيم اللبناني الكبير الرئيس صائب سلام من باريس عبر «الشرق الاوسط» امس نداء الى الملوك والرؤساء العرب ناشدهم فيه ان يعقدوا قمة عربية عاجلة من اجل لبنان.

وقال الرئيس صائب سلام في ندائه:

بعد السلام عليكم ورحمة الله:

«اتوجه بهذا النداء الى الاخوة المسؤولين العرب في كافة اقطارهم موضحا ولو باختصار بعض نواحي الوضع المؤلم الذي يعيشه لبنان اليوم محذرا من مغبة عدم اعطاء هذا الواقع ما يستحقه عربيا من اهتمام، ليس من اجل لبنان وحده بل من اجل الامة العربية في سائر اقطارها وما سيصيبها من اضرار اذا صارت الامور في لبنان الى ما يتوقعه كل عاقل متبصر بالامور على حقيقتها.

«ويهمني ان أؤكد ان هذا النداء يصدر عني لا بصفتي مواطنا عربيا لبنانيا فحسب، بل بصفتي مواطنا عربيا من لبنان يحرص على قوميته العربية مثلما يحرص على سلامة وطنه لبنان.

«وقد آلمني ما اخذت اسمعه في هذه المرحلة العصيبة من اصوات عربية تصدر من هنا وهناك وما صدر مثله منذ ايام عن اجتماع وزراء الخارجية العرب بصدد لبنان من مجرد ابداء العواطف الاخوية ومن ثم، وهذا هو المهم، حث جميع الاطراف في لبنان ومناشدتهم التوافق والتفاهم فيما بينهم، مما يدل إما على عدم معرفة بما هو قائم في لبنان اليوم من اوضاع مريرة تعصف به وبأبنائه.. او هو لعدم اهتمامهم لمعرفة هذا الواقع. بينما

(التتمة على صفحة ٢)

حرب أسعار النفط تشتعل ثانية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - من السر سيد احمد:

«انها حرب الاسعار تشتعل مرة ثانية». كان هذا تعليق العديد من اركان الصناعة النفطية على ما يجري في السوق وانعكاسات البيان السعودي الذي صدر امس الاول على تلك الاوضاع. وكان مجلس الوزراء السعودي قد اصدر بيانا اوضح فيه ان المملكة لن تقبل بأن يزيد الآخرون انتاجهم على حسابها ولا ان تجمد انتاجها بينما يزيد الآخرون من انتاجهم، ودعا البيان الدول الاعضاء الى مواجهة قضايا المنظمة الحقيقية والعمل على استقرار السوق وكذلك الدول المنتجة الاخرى من خارج المنظمة والدول المستهلكة ان تلعب ادوارا ايجابية كي لا يحدث انهيار اقتصادي عالمي.

(التتمة على ص ٢)



الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي ووزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بعد ايداع وثيقة انضمام المملكة العربية السعودية الى معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية. ومعروف ان الولايات المتحدة تشارك الاتحاد السوفياتي وبريطانيا في كونها من الدول التي تنص المعاهدة على ايداع الوثائق لديها. ويبدو الى اليمين الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير السعودية في واشنطن والى اليسار بدا ريتشارد ميرفي بينما بدا على يسار الامير سعود الفيصل مساعد الامين العام للامم المتحدة لشؤون نزع السلاح ياشوشي اكاشي

محادثات مهمة اليوم للأمير نايف في انقرة

انقرة - موفد «الشرق الاوسط» - رفقي الطيب:

يبدأ الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي اليوم زيارة رسمية الى تركيا تستغرق عدة ايام تلبية لدعوة تلقاها من الدكتور مصطفى قلمعي وزير الداخلية التركية.

وتأتي هذه الزيارة في اطار العلاقات الاخوية التي تربط بين المملكة العربية السعودية وتركيا والعمل على تنميتها واستمرارها بما يضمن المصالح المشتركة للبلدين والشعبين.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» وصف الدكتور عبد العزيز خوجة سفير السعودية في انقرة الزيارة بأنها خطوة مهمة وتأتي في وقتها.

واشار الى ان تعزيز العلاقات المتزنة والتعاون في المجالات الأمنية والاقتصادية يأتيان في مقدمة الموضوعات التي سيتم التباحث حولها لتحقيق المزيد من الاستقرار الأمني في المنطقة خاصة وان رؤية القيادتين السعودية والتركية لها انعكاساتها الايجابية المشتركة على كثير من القضايا الهادفة الى استقرار المنطقة ككل.

قبل خطاب الملك الحسن الثاني امام مجلس النواب

عودة عصمان وترشيحه لدور مهم

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» - من طلحة جبريل:

ليس معتادا ان يقدم التليفزيون المغربي النص الحرفي للتصريحات التي يدلي بها الوزراء وكبار المسؤولين المغاربة، لكن ذلك حدث ليلة امس خلال النشرة الرئيسية، حيث اذاع التليفزيون تصريحا مطولا ادلى به السيد احمد عصمان رئيس مجلس النواب المغربي عقب عودته من زيارة للاتحاد السوفياتي بل انها اعادت بث التصريح مرتين وبصوت السيد عصمان، وهو ما يشكل حالة استرعت الانتباه، خاصة ان مثل هذه الاشارات تكتسي اهمية بالغة في بلد تجري فيه كثير من الاشياء تلميحا.

وتحدث عصمان في تصريحاته وباسهاب عن نتائج زيارته لموسكو وبعض الجمهوريات السوفياتية كما نوه بالتغييرات التي يقودها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف وهو امر ليس معتادا كذلك اذ ان مثل هذه المواقف عادة ما يعبر عنها الملك الحسن الثاني شخصيا، الا فيما ندر.

الملاحظ ان تحركات السيد احمد عصمان قد تكثفت في الآونة الاخيرة، فقد قام وبتكليف من العاهل المغربي بمهام دقيقة خلال الاسابيع الماضية، حين زار موسكو ليسلم رسالة الى القيادة السوفياتية، تبعها بزيارة الى الصين للغرض نفسه.

كما انه ترأس الوفد المغربي لاجتماعات اللجنة القانونية والسياسية في طرابلس التي وضعت هيكل الاتحاد المرتقب بين دول المغرب العربي. ولوحظ كذلك انه بات يحضر عددا من اللقاءات التي يجريها الملك الحسن الثاني مع مبعوثين ومسؤولين اجانب

كل هذه المؤشرات وتصاعد وتيرتها، كانت وراء حديث الاوساط السياسية حول عودة السيد احمد عصمان الى الواجهة.

لقد تولى السيد عصمان رئاسة الحكومة في الفترة ما بين نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٢ وحتى ابريل (نيسان) ١٩٧٩، وهي اطول فترة بالنسبة لرؤساء الحكومات

(التتمة على الصفحة ٢)

غدا: كان هذا يوم مجلس التعاون

أزمة الرهائن في لبنان على أبواب الحل

ايران تسعى للتقرب من الغرب وتتهم سورية بعرقلة إطلاقهم

بيروت - نيقوسيا - «الشرق الأوسط»

نقلت مصادر موثوقة لـ «الشرق الاوسط» عن الشيخ محمد حسين فضل الله زعيم «حزب الله» في لبنان قوله ان ازمة الرهائن الغربيين في لبنان ستنتهي في وقت قريب. وطبقا لهذه المصادر فان الشيخ فضل الله يعتقد ان المرحلة التي كانت تسمح بمثل تلك الاعمال قد انتهت وان اسلوب احتجاز الرهائن للحصول على مكاسب سياسية اسلوب استنفد اغراضه.

ونقلت المصادر ذاتها ان الشيخ حسين فضل الله الذي اكد عدم موافقته على هذا الاسلوب ذكر أن «امورا ترتيبية فقط» هي التي بقيت لحل الازمة نهائيا وقال انه يتوقع ان تنتهي الاطراف المعنية من تسويتها قريبا.

وفي نيقوسيا تردد ان الاوساط السياسية الاسرائيلية تتحدث بكثير من الثقة عن اجراء صفقة ايرانية - امريكية - لاطلاق الرهائن الامريكيين الثمانية في لبنان بالاضافة الى تيري ويت، مبعوث اسقف كانتربري الانجليكاني البريطاني.

وتتطابق التوقيتات التي اعطتها هذه الاوساط لاطلاق الرهائن والتي وجدت طريقها الى العلن على صفحات مجلة «ذي نيشن» الاسرائيلية الجديدة مع تاريخ اطلاق الرهينة الهندية البروفسور ميثلسوار سينج، حامل البطاقة الخضراء الامريكية التي تؤهله للحصول على الجنسية امس الاول في بيروت.

وتقول الاوساط السياسية الاسرائيلية ان ايران جادة في اطلاق الرهائن من خلال حملة منظمة لتوظيف الافراج عن هؤلاء في اطار التقرب من الغرب لدعمها في

(التتمة على ص ٢)

العراق ينتج طائرة دون طيار وصاروخا تحت اسم «سجيل»

بغداد - «الشرق الأوسط»:

حقق العراق انجازا عسكريا مهما، اعلن عنه فقط ليلة امس، ويتمثل ذلك في انتاج «طائرة مسيرة» دون طيار عرضت في معرض النصر للصناعات العسكرية والمدنية الذي تقيمه حاليا هيئة التصنيع العسكري العراقية.

وعرض تلفزيون بغداد لقطات للطائرة ضمن فيلم عن زيارة قام بها السفراء العرب والأجانب للمعرض.

واعلن كذلك عن انتاج صاروخ جديد تحت اسم «سجيل» وعرض الى جانب الصاروخ الذي اعلن عنه امس الاول باسم «ابابيل».

أزمة الرهائن

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

المفاوضات المعقدة مع العراق من جهة وللحصول على افضل الشروط من اجل مشاركة المؤسسات والشركات وحتى الحكومات الغربية في برنامج التعمير الايراني من جهة اخرى.

غير أن ايران تشكو من موقف سورية في ما يتعلق باطلاق الرهائن.. هذا ما تقوله الاوساط الرسمية الاسرائيلية وكما يتضح من تقارير الصحف العبرية فقد بررت ايران بطء عملية الافراج عن الرهائن الامريكيين بانهم اصبحوا في قبضة جماعة نقلت ولاءها من طهران الى دمشق وان دمشق باتت تتحكم في قضية الرهائن وتستخدمها لمصالح ذاتية في مواجهة الولايات المتحدة واسرائيل.

وفيما تؤكد مجلة «ذي نيشن» الاسرائيلية الناطقة بالانجليزية ان ايران توصلت الى اتفاق سري مع الولايات المتحدة لاطلاق خمس رهائن امريكيين في الاسبوع الاول من شهر اكتوبر (تشرين الأول) الحالي مقابل معونات اقتصادية والافراج عن الارصدة الايرانية المجمدة واستئناف العلاقات الديبلوماسية، تشير الصحف العبرية الاخرى الى ان واشنطن لم تلتزم رسميا بشيء لانها تجري اتصالات مع اشخاص غير رسميين وترفض التورط في اي اتفاق يمكن ان يتسبب عشية الانتخابات الرئاسية في فضيحة جديدة على غرار فضيحة «ايران - كونترا».

وبالفعل حاول رجال الاعلام استدراج مستشار الرئيس ريجان للامن القومي كولين باول للتحدث عن الاتفاق الذي تم بين ايران والولايات المتحدة بشأن اطلاق الرهائن الا انه اكتفى بالقول: «نحن على اتصال مستمر» وذلك دون أن يحدد مع من يجري الاتصال والنتيجة التي انتهى اليها. أما مارلين فيتزووتر، المتحدث باسم البيت الابيض، فانه يصر دائما على القول «لا صفقات» عندما يلمح رجال الاعلام الى اتفاق مع ايران بشأن الرهائن.

ويتضح من تفسير الاوساط السياسية الاسرائيلية لمغزى الاتفاق السري المعقود بين ايران والولايات المتحدة ان طهران هي التي استعجلت عقده لسببين الاول للحصول على عون امريكي. كالافراج عن الارصدة المجمدة، يدعم موقف علي اكبر هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى الايراني ومهندس سياسة وقف الحرب مع العراق، الذي بات هدفا للقوى المعادية للغرب. وتقول «ذي نيشن» ان رفسنجاني تعرض يوم الجمعة الماضي الى محاولة اغتيال اودت بحياة اربعة من حراسه.

واما السبب الثاني فهو الضغط على سورية لاطلاق الرهائن في هذه الفترة بالذات التي تحتاج فيها دمشق الى دعم امريكي لسياستها في لبنان.

وتقول المصادر السياسية الاسرائيلية ان مساعي ايران مع الولايات المتحدة نجحت بدليل اطلاق البروفسور سينج الذي كانت تحتجزه منظمة الجهاد الاسلامي لتحرير فلسطين المعروفة بانها منظمة فلسطينية موالية لدمشق، اما تيري ويت وسائر الرهائن الامريكيين والبريطانيين فانهم في قبضة جماعة موالية اصلا لايران الا انها اصبحت اكثر تأثرا بدمشق بعد ان سيطرت القوات السورية على الضاحية الجنوبية لبيروت حيث يحتجز الرهائن.

وترفض دمشق هذه الاتهامات كما ترفض ضمنا التلميحات الايرانية بانها وراء البطء في الافراج عن الرهائن فقد اكد السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري تعليقا على اطلاق سينج «ان سورية تضغط دائما من اجل اطلاق الرهائن».

حاضر في اكسفورد وبقاعة غصت بالسامعين

كارتر: كامب ديفيد ماتت

اكسفورد - «الشرق الاوسط» - من خالد القشطيني:

اعلن الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر انه «من العبث محاولة بعث الحياة في اتفاقيات كامب ديفيد»، وقال انه يتوجب الآن على جميع الاطراف البحث عن محاولات جديدة لاعادة النشاط الى عملية السلام في الشرق الاوسط. وكان كارتر يتحدث في محاضرة نظمها اتحاد الطلبة لجامعة اكسفورد للموسم الثقافي لعام ١٩٨٨ - ١٩٨٩ بمناسبة مرور ١٠ اعوام على اتفاقيات كامب ديفيد، والقيت هذه المحاضرة البارحة الاولى.

ويظهر ان مشكلة فلسطين قد اصابت بعدواها السياسي الامريكي فاستحوذت بجل انشطته الآن وجند فريقا من الخبراء في الشرق الاوسط لموافاته باستمرار بأبحاثهم ورصدهم لآخر ما يصدر من تصريحات وما يجد من احداث وتطورات في ساحة النزاع العربي الاسرائيلي. ومما لا شك فيه ان المحاضرة التي القاها في هذه الامسية قد كشفت بجلاء عن اطلاع واسع ومواكبة مستمرة لتطور القضية. لقد استشهد حتى بجابوتنسكي، الزعيم الصهيوني المتطرف الذي لم يسمع باسمه اكثر الحاضرين.

وبالنظر لأهمية المحاضر والمحاضرة فقد غصت القاعة برجال السلك الدبلوماسي والاساتذة والمختصين في شؤون الشرق الاوسط، واضطر جمهور غفير من المهتمين وتلامذة الجامعة الى العودة من حيث أتوا، دون أن يستطيعوا دخول القاعة.

بدأ كارتر حديثه بالاشارة الى النزاع العربي الاسرائيلي كنزاع يعطي اكبر تهديد في العالم باندلاع اصطدام يجر اطرافا اخرى، منها الدول الكبرى ويؤدي الى استعمال القنابل النووية. انه نزاع لا يمكن التوقع باحداثه، ومن ثم فيجب تفاديه بكل دقة. ومن هذا الفهم للموضوع، جعل كارتر، كما قال، مهمة معالجة هذا الموضوع من اولى مهماته منذ السنة الاولى لتوليه السلطة في الولايات المتحدة، واجتمع لهذا الغرض بكل من الملك حسين والرئيس انور السادات ومناحيم بيجن وغيرهم من شخصيات الشرق الاوسط. وظل هذا الموضوع يشغل اهتمامه حتى استطاع في هذه السنة الاولى ان يجمع الطرفين للدخول في مفاوضات كامب ديفيد.

واعترف المحاضر ان الاتفاقيات التي تمخضت عنها لم تكن خالية من النقص، بيد انها اعطت دورا للفلسطينيين في سير الاحداث والتفاوض على المستقبل مثلما اعطت ادوارا مشابهة للأطراف الاخرى.

هل أن الاوان للرجوع الى كامب ديفيد ؟

اجاب على هذه النقطة بالقول بأن «من العبث محاولة بعث الحياة في كامب ديفيد». ومع ذلك ورغم ان النتائج لم تكن جميعا مرضية، فقد حافظ الطرفان على مقتضيات هذه الاتفاقيات، سواء من جانب القاهرة او تل ابيب. وتشير اتفاقية كامب ديفيد الى «امكانية المفاوضات المباشرة بين العرب واليهود». وليس من الضروري ان يكسب طرف ويخسر طرف آخر في مثل هذه المفاوضات، بل ان بامكان الطرفين ان يكسبا فيها.

وبالنظر لأهمية الموضوع للسلام العالمي، فقد صرح الرئيس الامريكي السابق عن قراره بتكريس ما بقي من حياته لمسألة الشرق الاوسط. ويجب ان تعطى الاولوية في هذا الموضوع الى محاولة اعادة النشاط في عملية السلام.

وتحدث كارتر عن احوال الشعب الفلسطيني ومعاناتهم تحت الاحتلال لنحو عشرين سنة لم يروا خلالها يوما واحدا من ايام الحرية. بيد ان هناك الآن تغيرا في الوضع القائم، رغم عدم حدوث تقدم في الموضوع. التغير الرئيسي كان ظهور الانتفاضة التي اخذ فيها الفلسطينيون زمام الامور بأيديهم. وفعلوا ذلك بدون اراقة الدماء او القيام بهجمات على غيرهم. في حين ان العنف اخذ يتصاعد من الجانب الاسرائيلي.

العنصر الثاني من التطورات الاخيرة، كان فك ارتباط الملك حسين مع الضفة الغربية. وقد فعل ذلك استجابة لتطور الجمهور فيها او للوصول الى تمييز بين الضفة الشرقية والغربية. وقال: لقد القيت المسؤولية الآن على عاتق منظمة التحرير الفلسطينية.

العنصر الآخر الذي تبلور في هذه المرحلة هو ادراك الدول العربية لواقع اسرائيل ككيان وجد ليبقى ولن يذهب او يدمر او يرمى سكانه في البحر.

وعاد جيمي كارتر الى موضوع كامب ديفيد فرأى ان الاتفاقيات تعطي اطارا اساسيا او فكرة للحل. هذا الحل ينبغي ان يقوم على قبول الفلسطينيين لقرار الأمم المتحدة رقم ١٨١ بتقسيم فلسطين بين العرب واليهود، وقبول الطرفين لقرار الأمم المتحدة رقم ٢٤٢ واذعان اسرائيل لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اطار القرار المذكور، الذي يترتب عليه كل شيء».

الحل النهائي كما قال كارتر يجب ان يصاغ عبر مؤتمر دولي للسلام يعقد في جنيف تحت اشراف الدول الكبرى، ولكن بدون قيام هذه الدول او اي منها بفرض حل على الطرفين. ورأى ان لمثل هذا المؤتمر ميزة تفضله على مجالات منظمة الامم المتحدة، ومن ذلك انه سيحظى باهتمام دولي خاص وتسلط عليه الانوار بحيث يجعل المتفاوضين يتوخون الظهور بمظهر الاعتدال. وقال كارتر ان القرار النهائي يجب ان يكون «قرارا يتم الوصول اليه بالاجماع وبصورة طوعية».

وبالطبع اشار كارتر الى دور الولايات المتحدة في الموضوع فقال ان هذا الدور قد اخذ بالانحسار في الآونة الاخيرة، ورغم تأييد الرأي العام الامريكي لاسرائيل لأسباب مختلفة منها السبب الديني الذي يتعلق بالارض الموعودة لليهود، فان هناك تحولا واضحا الآن نحو انتقاد اسرائيل. وجاء مثل هذا النقد داخل الكونجرس وداخل الاوساط اليهودية ايضا. ونفى المتحدث الرأي القائل بأن واشنطن غير قادرة على التأثير على تل ابيب، فذكر مثلا انه اثناء رئاسته، اتصل مع بيجن بشأن استعمال الاسرائيليين لأسلحة امريكية في غزو لبنان خلافا للاتفاقيات المتعلقة بها.

هاني سلام

كان كارتر ضيف الشرف في الحفل الذي اقامه السيد هاني سلام رجل الاعمال العربي اللبناني في لندن الليلة قبل البارحة، والسيد سلام هو ابن شقيق رئيس وزراء لبنان السابق صائب سلام.

حرب اسعار النفط تشتعل

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

في يوليو (تموز) ١٩٨٥ اصدرت المملكة العربية السعودية اربعة بيانات تتعلق بالسوق النفطية في اسبوع واحد وذلك للتحذير من انهيار تلك السوق ودعوة للجميع لتحمل مسؤولياتهم. ونتيجة لتجاهل تلك النداءات فقد شهدت اواخر ذلك العام اشتعال حرب الاسعار والتي استمرت الى منتصف عام ١٩٨٦. لكن مع ان التاريخ قد اعاد نفسه فيما يبدو الا انه توجد نقاط خلاف رئيسية.

ففي المرة الاولى اشتعلت حرب الاسعار و«أوبك» نظريا، والمملكة عمليا، هي المدافع عن السوق والسعر الرسمي في حدود ٢٨ دولارا للبرميل، هذه المرة لا يوجد منتج مرجح اذ لم يتقدم احد ليتحمل العبء نيابة عن المملكة لأنه ليس هناك من الدول الاعضاء التي تؤهلها اوضاعها المالية والانتاجية للعب ذلك الدور ثم ان السوق قد تهيأت نفسيا للاسعار الدنيا بعد ان وصلت اسعار النفط من نوع (دبي) والذي يعتبر مؤشرا الى اسعار نفوط منطقة الشرق الاوسط الى اقل من عشرة دولارات للبرميل في الوقت الذي حدد فيه سعره الرسمي بـ ١٧,٤٢ دولار للبرميل.

نقطة الخلاف الرئيسية الاخرى ان «اوبك» بدأت بالسعي الى زيادة حصتها في السوق، الامر الذي اضطرها الى الدخول في حرب اسعار مع بعضها ومع المنتجين الآخرين بحثا عن تلك الحصة، بينما الوضع يختلف الآن. فاتفاق ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٦ والذي اعاد العمل بالسعر الثابت في حدود ١٨ دولارا للبرميل وبسقف انتاجي محدد قد تجاوزته ممارسات الدول الاعضاء. حيث بدأ الكل يتجاوز حصته ويبيع بأي سعر حفاظا على مصالحه، الأمر الذي انتهى بذلك الاتفاق الى الرف من الناحية الواقعية وبدون تحديد لهدف عام للمنظمة. ومن هنا يخدم البيان السعودي هدف اتجاه فرض الانضباط على الدول الاعضاء في البداية وتحديد ما تريده المنظمة من ناحيتي الاسعار والانتاج والضوابط اللازمة لتحقيق اي اتفاق جديد وانجازه.

لكن الدوائر النفطية المطلعة تشير الى ان السعودية قد اتبعت القول بالعمل وبصورة مسؤولة اذ تشير الارقام المتوفرة الى ان كل الدول الاعضاء قد زادت انتاجها فوق حصتها المقررة، ومن لم يقم بتلك الخطوة فالامر عائد اما الى مشاكل تسويقية او انتاجية فنية. لكن الزيادة التي احدثتها المملكة تزيد قليلا عن حصتها المقررة بـ ٤,٣ مليون برميل يوميا، بينما يمكنها مضاعفة حصتها تلك بنسبة ١٠٠٪ في غضون اقل من اسبوعين ودون مشاكل فنية تذكر.

والهدف في ما يبدو ايصال رسالة واضحة بأن من يريد حرب اسعار فهناك استعداد لها خاصة وتكلفة انتاج المملكة من النفط هي الاقل في العالم.

الوضع قد يستمر الى فترة من اربعة الى ستة اسابيع قبل ان يستقر على موقف معين خاصة وفي الافق اجتماعان مهمان: اولهما اجتماع وزراء النفط في دول مجلس التعاون الخليجي والمقدر انعقاده في السابع عشر من الشهر الحالي في الرياض والثاني الاجتماع المشترك للجنتي الاسعار والاستراتيجية بعيدة الأمد التابعة للأوبك والذي يفترض ان يتم في الاسبوع الثالث من هذا الشهر.

وقد يبدو غريبا ان يكون هناك حديث عن استراتيجية في مثل هذه الظروف، لكن المنظمة مواجهة بضرورة تحديد ارضية موحدة لرؤيتها حول السوق: هل تريد حصة اكبر وبالتالي تركز على موضوع الانتاج ام تريد سعرا اعلى وبالتالي تركز على كيفية الدفاع عنه.

احدى مزايا هذا الوضع انه سيفرض على الجميع بصورة او بأخرى البحث عن حلول للقضايا المعلقة مثل الحصة العراقية ومساواتها مع الايرانية، التعريفات الفنية لبعض انواع النفوط الخفيفة وهل تعتبر مكثفات ام لا وغيرها من القضايا التي راوحت في اروقة المنظمة فترة طويلة بدون حسم. ومناخ الازمة والتصعيد هذا قد يكون فاتحة خير لحلحلة هذه القضايا.

وتجربة حرب الاسعار الماضية توضح ذلك. اذ اقترحت ايران وقف تلك الحرب واستثناء العراق من السقف المقترح اي بعبارة اخرى السماح للعراق بأن ينتج ما يشاء رغم الحرب

جعجع يطيح بآخر معاقل الجميل

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

موقف الجميل من هذا الموضوع.

وكشفت مصادر لـ «الشرق الاوسط» ان جعجع ارسل منذ ثلاثة ايام الى المسؤول العسكري في منطقة المتن جورج قسيس ورئيس اقليم الكتائب هناك توفيق داغر رسالة مفادها ان «القوات» لن تقبل باستمرار التشرذم العسكري وما يتبعه وان قرار التوحيد لا عودة عنه.

واضافت المصادر انه اعقبت الرسالة مفاوضات انتهت بانتشار «القوات» التي اعلنت انها لن تسمح باي وجود عسكري لا يحظى بموافقة رئاسة الاركان فيها.

وقبل هذه «الضربة» التي وجهها جعجع الى الجميل قام رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون بخطوة عكست هي الاخرى خلافاته مع الرئيس السابق. ففي تشكيلات عسكرية اقصى عون انصار الجميل عن المواقع الحساسة التي كانوا يشغلونها خصوصا منصب مدير المخابرات في الجيش والذي كان يشغله العقيد سيمون قسيس.

وسادت الاوساط السياسية في المنطقة الشرقية حالة من الترقب ذلك ان تطورات ليلة امس تعزز موقع جعجع على حساب موقع الجميل وتجعل من قائد «القوات» شريكا لا بد منه في اي قرار سياسي كبير سواء بالنسبة الى انتخابات الرئاسة او اي خيار سياسي وامني.

واعربت مصادر في المنطقة الغربية عن قلقها من «اشتداد رياح التطرف في المنطقة الشرقية الامر الذي ينذر بنسف انتخابات الرئاسة والدخول في متاهة المواجهات المنهكة والمفاوضات المعقدة».

لماذا قرار التوحيد وفي هذا الوقت بالذات؟

مصادر رافقت العلاقات الصعبة والمعقدة بين الجميل وجعجع كشفت قصة الخلاف الذي ادى الى هذه الخطوة. قالت المصادر انه قبل ١٠ ايام من انتهاء ولايته حرص الجميل على التشاور مع جعجع حول تطورات الانتخابات الرئاسية وخلال احد الاجتماعات تم التأكيد على ان الجميل سيلجأ في حال عدم انتخاب رئيس قبل ٢٢ سبتمبر (ايلول) اي اليوم الاخير من ولايته الى تشكيل حكومة انتقالية.

وخلال الاجتماع ابدى الجميل ميلا الى تشكيل حكومة موسعة يكون اعضاء حكومة سليم الحص اعضاء فيها واتفق على اشتراك «القوات اللبنانية» في هذه الحكومة في مقابل الحزب التقدمي الاشتراكي وحركة «أمل».

وتضيف المصادر انه في العشرين من سبتمبر ابلغ جعجع بعزم الرئيس الجميل على التوجه في اليوم التالي الى دمشق فاعرب عن اعتقاده بأن لا مبرر لخطوة من هذا النوع واكد انه سيعارض تقديم اي تنازلات لسورية. ولم يأخذ الجميل بتحفظات جعجع وزار دمشق.

وتقول المصادر انه بعد الزيارة التي تطرق فيها الى امكان تأليف حكومة انتقالية برئاسة مخايل الضاهر صرف الجميل النظر عن امكان اشراك «القوات» في الحكومة التي سيشكلها وبدا غير راغب في وضع جعجع في الواجهة كممثل للمنطقة الشرقية.

وتقول مصادر قريبة من جعجع ان الجميل مال في الساعات الاخيرة من عهده الى صيغة حكومية برئاسة الحص يشترك عدد من وزراء الشرقية فيها لكن الصيغة فشلت وكاد الجميل ينهي عهده بلا تشكيل حكومة انتقالية لولا الحاح جعجع وقائد الجيش العماد ميشال عون.

وترى المصادر ان الجميل انهى عهده بالابقاء على خط الاتصال قائما مع دمشق الامر الذي قد يؤهله لدور كبير في المرحلة المقبلة خصوصا وانه يتطلع الى وراثة الرئيس الراحل كميل شمعون في زعامة المسيحيين في لبنان.

وتضيف ان جعجع اراد استباق اي دور من هذا النوع للجميل فقرر حرمانه من اي ورقة عسكرية في يده فاتخذ قراره بتوحيد القوى العسكرية مستفيدا من خروج الجميل من الرئاسة. واضافت ان وجود الجميل في منصب الرئيس هو الذي حال دون تنفيذ هذه الخطوة سابقا لان الجميل كان قادرا على اقحام الجيش اللبناني في مواجهة مع «القوات».

ما قام به جعجع في منطقة المتن ليس فريدا من نوعه في تاريخ التطاحن على الزعامة في المنطقة الشرقية. ففي عام ١٩٨٠ قامت «القوات اللبنانية» بقيادة بشير الجميل بعملية عسكرية خاطفة ضد ميليشيا حزب الوطنيين الاحرار الذي كان يتزعمه الرئيس الراحل كميل شمعون. وتمكن بشير بعد سقوط عشرات القتلى من فرض شعار توحيد البندقية بحيث صارت كل القوى العسكرية في المنطقة منضوية في مؤسسات «القوات» او تحت سلطتها.

وظل الاستثناء الوحيد هو وضع اقليم المتن حيث رفض امين الجميل تذويب القوى التابعة له هناك في «القوات» ومؤسساتها. وهدد بشير مرات عدة بحسم الوضع عسكريا لكن ذلك لم يحدث بسبب وجود والده بيار الجميل على رأس حزب الكتائب ولاقتناع بعض المحيطين بهما بضرورة ترك موقع ما لامين في مقابل عقد الزعامة لبشير.

والواقع هو ان توحيد البندقية عام ١٩٨٠ كان بداية صعود بشير الجميل الذي ادى تزايد ثقله العسكري الى تصاعد ثقله السياسي على حساب الزعامات المسيحية الاخرى.

وترى مصادر في المنطقة الشرقية ان جعجع الذي يشعر بأن الازمة اللبنانية تجتاز حاليا مرحلتها الحرجة قرر استجماع الاوراق ليكون «زعيم المحاربين وزعيم المفاوضين في آن واحد». وتضيف ان جعجع فعل ما تردد بشير في الاقدام عليه وهو فرض التوحيد على منطقة المتن التي كانت دائما شبه مستقلة منذ انتخاب امين نائبا عنها عام ١٩٧٠ وتوليه رئاسة حزب الكتائب في هذه المنطقة.

ولاحظت المصادر ان عملية التوحيد شملت الجوانب العسكرية والمالية والسياسية والاعلامية مما يعني عمليا ان «القوات» وضعت يدها على مختلف المؤسسات التي كانت في تصرف الجميل وبينها اذاعة «صوت الحق»، وفقد الرئيس السابق بذلك منبرا كان يضمن له التمايز داخل المنطقة الشرقية وقوى عسكرية تضمن حماية هذا التمايز. والسؤال هو هل يسلم الجميل بالخسارة ام يستعد لجولة اخرى؟

نداء من صائب سلام

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

ويشجعني على توجيه هذا النداء ما سمعته في ما ورد على لسان عربي كبير هو خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اذ يقول بالحرف الواحد: «ان الواقع المؤلم في لبنان لا يخص الشعب اللبناني وحده بل هو يخص الامة العربية قادة وشعوبا».

«اذ ان الملك فهد يدرك الواقع في لبنان اليوم وهو واقع مؤلم حقا. وأوضح في حديثه في الوقت نفسه انه يدرك ايضا حقيقة هذا الواقع في جوانبه المتعددة المتشابكة وما وراءها من تدخلات وصراعات على ارضه وما فيه من اخطار وما ستؤول اليه من نتائج مفجعة على الامة العربية فيضيف خادم الحرمين الشريفين ان هذا الواقع لا يخص الشعب اللبناني وحده، بل هو يخص الامة العربية قادة وشعوبا.

«من هذه المنطلقات ارى ان الواجب اصبح يفرض علي ان أتوجه اليكم ايها الاخوة المسؤولون العرب لهذا النداء.

فيا اخواننا العرب جميعا ان الوضع المؤلم في لبنان اليوم اصبح يتطلب الاخذ برؤية خادم الحرمين الشريفين الواقعية ولم يعد يتحمل مجرد ابداء العواطف الاخوية الكريمة كما ورد على لسان البعض، ثم النوم على الحرير بأن العرب قد ادوا واجبهم في توجيه المناشدة لابناء لبنان وحرصهم على ان يحزموا امرهم ويتوافقوا بينهم.

«فهذه الطريق معروفة بداهة عند جميع اللبنانيين. فلبنان المستقل قام اول ما قام على التوافق بين جناحيه المسلم والمسيحي. ولبنان لا يبقى ولا يستمر سوى على هذا الاساس. كم ان لبنان قام على قاعدة لا غالب ولا مغلوب وهذا الشعار إن لم يصلح لغير لبنان فهو في لبنان قاعدة للتعايش بين ابنائه.

«ولبنان قام على قاعدة اخرى وهي ان العنف لا يحل مشكلة فيه. وان حربا ضروسا طالت ما يقرب من اربعة عشر عاما قد اثبتت ان العنف لم يثمر سوى الخراب والدمار والضحايا ومعظمها بريء، وذلك بسبب امتداد الايدي اليه من مال وسلاح ممن يقومون بذلك عن غير وعي منهم لما هم فاعلون ومن الايدي الاخرى التي تريد ايقاع الاذى بلبنان والتفرقة بين ابنائه وتفتيته وفي مقدمتها اسرائيل. وهذا ما انكرته الاكثرية الصامتة في لبنان من مسلمين ومسيحيين على مدى الاربعة عشر عاما وصمدت له بصبر وجلبت الكثير من المعاناة التي لا يدرك فعاليتها وشمولها الا من عرف ما كان يحصل في لبنان وتطلع على تفاصيل ما جرى ولايزال يجري في هذا المجال.

«وانا لا احاول هنا ان ادافع عن ابناء بلدي بل علي ان اقرر ان التدخلات التي اشرت اليها، وبوطأتها الجبارة - قد شلت عمل اللبنانيين في التعبير عن ارادتهم وهي ارادة الاكثرية الصامتة من مسلمين ومسيحيين.

«فلبنان ايها الاخوة العرب هو عربي اصيل في ماضيه وحاضره وما يجب ان يكون عليه في المستقبل فلا تتركوه فريسة دائرة بين ايدي من يريد به للعروبة شرا كاسرائيل.

وقد تسارع الخطىء مؤخرا في تنفيذ المؤامرة التي حيكت ضد المصلحة العربية واخذت لها منطلقا في لبنان فاصبح لبنان اليوم ليس في وضع مؤلم وحسب بل هو ثمرة ناضجة ليس لما يتصوره البعض من تقسيم الى دولتين بل الى تفتيته دويلات في مناطقه وبين سائر فئاته وطوائفه ومذاهبه.

ومن منا لم يقرأ ما كان ينشر في اسرائيل وبصورة مفتوحة في صحفها وكتبها منذ سنوات الى اليوم من ان سياستها لا يصح ان تبقى قائمة للمحافظة على «سلامتها» على قوة السلاح وحده.. بل ان عليها من اجل ذلك ان تعمد الى تفتيت - وهم كانوا يستعملون هذه الكلمة بمعناها ومبناها - البلاد العربية من حولها.

«ولم يجدوا اصلح من لبنان لبداية القيام بذلك في مؤامرة حاكوها مع غيرهم. لقد قرأنا ذلك مرارا في كتابات سياسييهم وصحفييهم واكاديمييهم. وكان العرب عن كل ذلك غافلين. فاذا نفذ المقدور وتم تنفيذ المؤامرة في لبنان وذلك بدءا بعدم التوصل الى اقامة رئاسة شرعية فيه فان الشر الذي سيقع ستتطاير شراراته الى كل بلد عربي قريبا كان ام بعيدا، وسيطال لهيبه واحتراقه جميع الاقطار العربية دون استثناء.

«ولن اكتفي هنا بمجرد التوعية والتحذير بل انما اقترح عليكم ايها الاخوة المسؤولون من قادة العرب المبادرة دون ابطاء لعقد قمة عربية عاجلة والتوافق على «تعريب» القضية اللبنانية تعريبا صحيحا يتقبله جميع اللبنانيين من مسيحيين ومسلمين. ثم تعملون للتوصل الى انتخابات شرعية لرئاسة الجمهورية اللبنانية. ففي عودة الشرعية المقبولة وحدها الى لبنان بداية انقاذ لبنان.

«وبذلك تحولون دون حصر القضية بين ايدي من يعملون على تدويلها كما اصبحنا نسمع في الآونة الاخيرة من اقتراحات لبعض الدول بينها الدول الصديقة.

«اخلص من كل هذا لأردد اليوم وبصوت صريح عال المقولة التي صدرت عن عربي منذ مئة عام «ألا هبوا واستفيقوا ايها العرب».

«نعم لا بد لي من مثل هذه الصرخة قبل فوات الأوان.

اللهم فاشهد اني قد بلغت.
اللهم فاشهد قد بلغت»

عودة عصمان

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

المغربية وكان مناطا به آنذاك قيادة العمل التنفيذي باتجاهين، اتجاه ضم المغرب للصحراء والاتجاه الثاني عودة المؤسسات الديمقراطية، لذلك اعتبر دائما محاورا مقبولا من طرف المعارضة.

بل انه انتقل مع حزبه «التجمع الوطني للاحرار» الى صفوف المعارضة عام ١٩٨٣، وقد قال حول تلك التجربة في حديث سابق له مع «الشرق الاوسط» «ان المعارضة مسؤولية وليست تجربة سلبية وهي جزء لا يتجزأ من ممارسة الحكم الديمقراطي، ومن وجهة نظرنا قمنا بدورنا كمعارضة ولو انه كان جديدا بالنسبة لحزبنا».

وعاد السيد عصمان عام ١٩٨٤ ليتولى منصب رئاسة مجلس النواب بعد فترة تعرض فيها دوره في الحياة السياسية الى شيء من الضمور، وحتى بعد توليه لهذا المنصب لم يطرأ تغيير كبير، لكنه عاد وخلال الاشهر القليلة الماضية الى الواجهة... وبكيفية ملحوظة.

ان كثيرين يتوقعون حاليا بعض التغييرات الداخلية في المغرب على ضوء التطورات التي تعرفها منطقة المغرب العربي وفي افق تنظيم الاستفتاء في الصحراء.

ولا شك ان عصمان بات مرشحا ليلعب دورا فاعلا خلال الفترة المقبلة. وبموازاة ذلك فان الاوساط السياسية المغربية تترقب باهتمام بالغ الخطاب الذي سيلقيه الملك الحسن الثاني يوم ١٤ المقبل امام مجلس النواب حيث يتوقع ان يتعرض فيه الى عدد من قضايا الساعة داخليا وخارجيا.

حقيبة

ميشال ابو جوده

«قولوا لنا لماذا أنتم هنا»

الرئيس تقي الدين الصلح قال لنا انه سأل احدث ممثل لاميركا في لبنان قولوا لنا هل انتم هنا من أجل الاهتمام بلبنان ام من أجل قضية أخرى؟ وابتسم الاميركي واكتفى بالقول إن السؤال أعجبه.

وتذكر الرئيس الصلح سنة ١٩٥٨ فقال عندما جاء الاسطول الاميركي السادس إلى مياه بيروت وشطط كان الظن انه جاء من أجل الاهتمام بلبنان فتبين لنا ان تاريخ وصوله، وهو ١٦ تموز، كان بعد يومين على ثورة العراق في ١٤ تموز.

وهناك من يقول انه عندما جاءت قوات المارينز، مشاة البحرية، إلى لبنان، في عهد الرئيس الشيخ امين الجميل، لم يكن الهدف الاهتمام بما يجري في لبنان بل كان الهدف الاهتمام بمتابعة حرب الخليج العراقية الايرانية، الأمر الذي ظهر بعد ذلك بارسال هذه القوات، وغيرها من القوات الأوروبية، إلى الخليج للاهتمام بتطورات الحرب.

قال لي الرئيس كميل شمعون في قصر الرئاسة في القنطاري، قبل أيام من اندلاع ثورة ١٩٥٨، اشتغل مع الأميركان في كل شيء إلا في السياسة. يطلعون معك في المصعد إلى الطابق الثمانين ثم يكبسون على الزر الاربعين وينزلون من المصعد ويتركونك وحدك تصعد إلى الطابق الثمانين حيث لا يوجد أحد.

روى لي الشيخ بشير الجميل انه اتفق مع شركة بلجيكية على شراء ثلاث مروحيات، ثم فوجىء بالغاء العقد. وقد تبين له، بعد ذلك، ان سفير اميركا في لبنان، آنذاك، السيد جون غوفتردين، علم بالصفقة فابلغ حكومته التي ارسلت مذكرة إلى جميع دول حلف شمال الاطلسي بالامتناع عن عقد صفقات من هذا النوع.

وعلم الشيخ بشير، وكانت للأمر ذيول عنيفة بين حرس الشيخ بشير وحرس السفير، كما كانت له ذيول توتر شخصي وسياسي، وهاجم الشيخ بشير السفير الاميركي في خطاب علني.

والشيخ بشارة الخوري، بعدما استقال واستقر في الكسليك، زاره المستشار الشرقي في السفارة البريطانية مارون عرب وسأله من يعتقد انه المسؤول عن التسبب في اخراجه من الحكم فاجابه الشيخ الرئيس، وهو يصوبن الهواء، «الحق عالطليان»، وهو يقصد الانكليز.

الواقع ان الرئيس الخوري تبين بعد ذلك ان سنة خروجه من الحكم، أي سنة ١٩٥٢، كانت بداية التدخل الأميركي في لبنان والمنطقة لتمرير مشروع «حلف الدفاع عن الشرق الأوسط».

ومع ان الأميركان كان لهم الدور الاول في تسمية اللواء فؤاد شهاب للرئاسة سنة ١٩٥٨، فان الشهابيين ظلوا يقولون إن اميركا كانت ضد التجديد للرئيس شهاب سنة ١٩٦٤. والشهابيون قالوا، بعد فوز الرئيس سليمان فرنجيه على الياس سركيس سنة ١٩٧٠، ان اميركا كانت وراء هذا الفوز.

رغم ذلك بدأ النفور بين الرئيس فرنجيه والأميركان عندما فتشوا في نيويورك حقائب أركان الوفد اللبناني إلى الأمم المتحدة واستعملوا لذلك الكلاب البوليسية. وكان الرئيس فرنجيه موفدا من قمة الملوك والرؤساء العرب لتقديم السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية إلى المنظمة الدولية.

ومنذ ذلك «الفصل»، وبعد انتهاء ولايته، وحتى آخر مؤتمر صحافي له، ظل الرئيس فرنجيه كبير مهاجمي السياسة الاميركية.

وأحدث «فصل» اميركي مع الرئيس فرنجيه، لايزال مستمرا، وهو وضع «الفيتو» على ترشيحه للرئاسة

لا أحد يعلم، حتى الآن، رأي الرئيس الشيخ امين الجميل بالأميركان بعد انتهاء ولايته. أما المتشددون المتطرفون ضد سوريا في «الشرقية» فقد وصل بعضهم إلى حد مهاجمة الأميركان بعد اعلان الاتفاق السوري - الأميركي المستمر.

الاستثناء الوحيد، حتى الآن، ربما لانه لم يجرب الحكم مع الأميركان، هو الدكتور سمير جعجع قائد «القوات اللبنانية». فقد دافع مؤخرا عنهم، وحاول تصوير موقفهم بالنسبة إلى الاتفاق السوري - الاميركي بانه «خطأ» غير مقصود. ودافع عن موقفهم طيلة حرب لبنان.

ومع ذلك كل اللبنانيين يلتقون مع الرئيس تقي الدين الصلح في سؤال أي موفد او ممثل أميركي: قولوا لنا هل انتم هنا من أجل الاهتمام بلبنان أم من أجل قضية أخرى.

طبعا لا احد ينتظر غير ابتسامة أميركية وغير اعجاب بالسؤال.

«الفارابي» ترسو في البصرة آتية من اوروبا

بغداد - واس: رست في ميناء ام قصر في محافظة البصرة امس الباخرة التجارية العراقية «الفارابي» آتية من اوروبا وهي محملة بأربعة آلاف و ٧٠٠ طن من البضائع والسلع المستوردة للعراق.

والباخرة «الفارابي» تعتبر رابع باخرة تابعة للمنشأة العامة للنقل المائي فرع البصرة تعود للعراق بعد سريان وقف اطلاق النار بين العراق وايران في العشرين من شهر اغسطس (آب) الماضي.





تواصل الزيارات "المكوكية" لداعمي الحص بين الغربية ودمشق:
"القوات اللبنانية" تسيطر على ميليشيات الجميل وتعزز وضعها في بيروت الشرقية بـ ١٣ ألف مسلح

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ والوكالات:

اعلن امس عن اندماج «القوات اللبنانية الكتائبية» مليشيات الرئيس السابق امين الجميل الذي انتهت ولايته قبل عشرة ايام، وبذلك يصبح مجموع هذه القوات مندمجة ١٣ الف رجل مسلح معززة بذلك سلطتها في بيروت الشرقية.

وقد سيطرت «القوات اللبنانية» على جميع تكتلات الرئيس السابق في اقليم المتن وهو معقل لعائلة الجميل وعلى اذاعة «صوت الحق» التي كانت تنطق باسم امين الجميل.

وقال بيان من «القوات اللبنانية» ان هذه الخطوة تم الاتفاق عليها في محادثات بين القوتين وانه تم الاتفاق على ابقاء مجموعة خاصة لحماية منزل الرئيس السابق.

وقال محللون سياسيون ان عملية التسلم هذه ستضعف مكانة السيد الجميل كزعيم مسيحي وهو مركز تتمتع به عائلته تقليديا. وتدير «القوات اللبنانية» بالفعل محطة اذاعة خاصة بها ومحطة تلفزيون ومؤسسات اخرى، وقد خولتها الخطوة الاخيرة سيطرة كاملة على المنطقة المسيحية الرئيسية.

وكانت العلاقات بين امين الجميل وهو مسيحي ماروني وبين ميليشيا القوات اللبنانية قد توترت قبيل انتهاء ولايته لستة اعوام في ٢٣ الشهر الماضي عندما زار دمشق فجأة لاجراء محادثات مع الزعماء السوريين بشأن انتخابات رئاسة الجمهورية.

وتعارض القوات اللبنانية بقوة دور سورية العسكري والسياسي في لبنان حيث يوجد لدمشق حوالي ٢٥٠ الف جندي.

وادى فشل مجلس النواب في انتخاب رئيس جديد للجمهورية الى بروز حكومتين متنافستين في لبنان احداهما عسكرية برئاسة قائد الجيش المسيحي العماد ميشيل عون والثانية برئاسة الدكتور سليم الحص المسلم السني وهو امر عزز المخاوف من تقسيم لبنان وتجدد الحرب الاهلية.

● الى ذلك، عاد الى بيروت السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب والدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة الى بيروت فجر امس بعد ان اجريا محادثات البارحة الاولى مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري.

وعرض السيد الحسيني والدكتور الحص مع السيد خدام الوضع في لبنان في هذه المرحلة في ضوء عدم اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية والمخاطر المترتبة على ذلك والخطوات التي يجب ان تتخذ لدعم حكومة الدكتور الحص.

وكان سياسيون ونواب معظمهم مسلمون قد اعلنوا يوم الخميس الماضي تصميمهم على ضرورة اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية وتمسكهم بحكومة الدكتور الحص. وفي الوقت نفسه طالبت الاحزاب اليسارية وحركة «امل» الشيعية المتمثلة في حكومة الدكتور الحص بالوزيرين وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي ونبيه بري زعيم حركة «امل» باقالة العماد عون من منصبه واجراء تعيينات في الجيش وزيادة اعضاء الحكومة التي يرئسها الدكتور الحص. وجاء هذا الطلب في بيان اصدرته هذه الاحزاب بعد اجتماع لها يوم الاحد الماضي بحضور الوزيرين جنبلاط وبري.

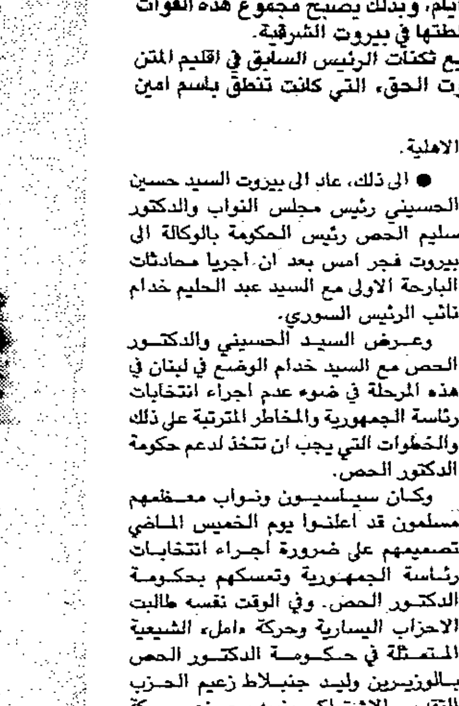
وقالت مصادر سياسية اسلامية ان الدكتور الحص يدرس بعناية تلك المطالب لكنه يتريث في اتخاذ مثل تلك الخطوات في المرحلة الحالية.

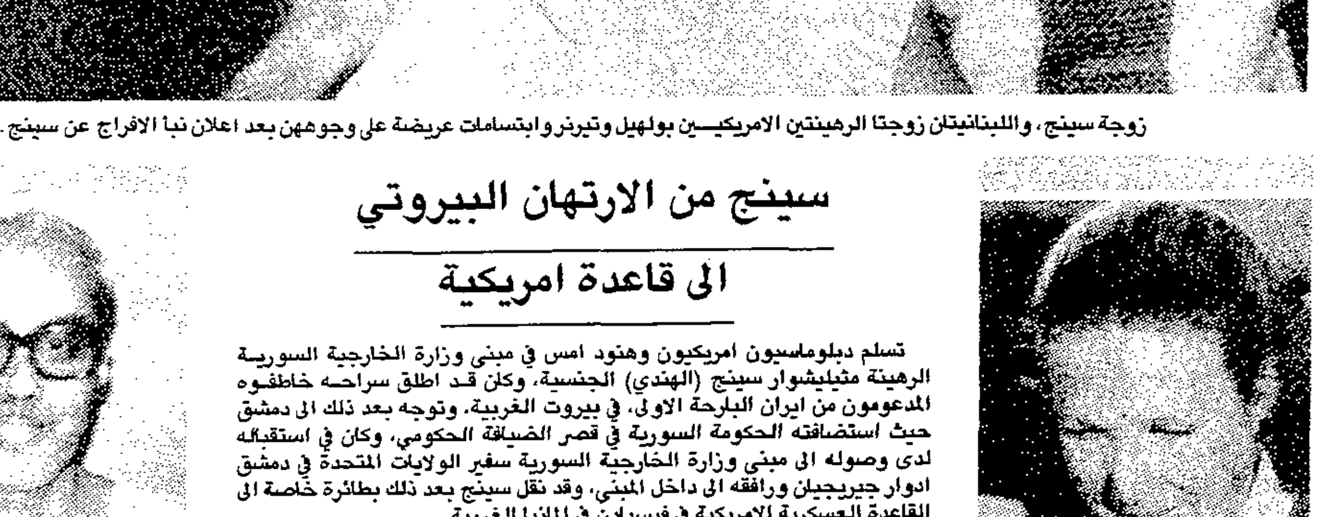
ومضت المصادر تقول ان الدكتور الحص يرى ان مهمة حكومته هي الاستعجال في اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية وهو يفضل حاليا عدم اتخاذ اي خطوة من شأنها تصعيد الوضع السياسي او تقصيرها وكأن حكومته مستمرة الى وقت بعيد. لكن هذه المصادر قالت انه في ضوء ما سيستجد على الوضع السياسي وخاصة اذا تبين انه يتعذر في المرحلة القريبة اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية فان الدكتور الحص سيعيد النظر في موقفه.

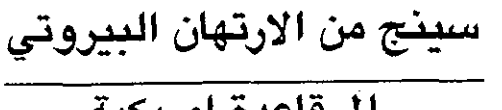
وكان مجلس النواب اللبناني قد اخفق في عقد جلسة له لانتخاب رئيس جديد للبلاد بعد ان رفض سياسيون مسيحيون متشددون اتفاقا سوريا امريكيا يقضي بترشيح النائب مخايل الضاهر رئيسا للجمهورية.

ومن جهة ثانية تجري مشاورات بين الكتل النيابية لانتخاب رئيس جديد لمجلس النواب في ١٨ الشهر الحالي. وينتخب النواب رئيسهم لسنة واحدة. ويحق للنواب ان ينتخبوا رئيسهم اكثر من مرة.

ويتخوف النواب من امكانية عدم الاجتماع لانتخاب رئيس للمجلس مما يزيد في شقه الخلاف السياسي الحاد القائم في لبنان، ويقترح بعض النواب ان تنعقد جلسة الانتخاب في مكان عقد جلسة انتخاب رئيس الجمهورية.





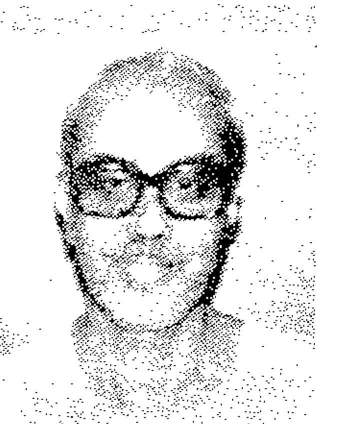


زوجة سينج، واللبنانيتان زوجتا الرهينتين الامريكيين بولهيل وتيرنر وابتسامات عريضة على وجوههن بعد اعلان نبأ الافراج عن سينج.

سينج من الارتهان البيروتي
الى قاعدة امريكية

تسلم دبلوماسيون امريكيون وهنود امس في مبنى وزارة الخارجية السورية الرهينة متيليشوار سينج (الهندي) الجنسية، وكان قد اطلق سراحه خاطفوه المدعومون من ايران البارحة الاولى، في بيروت الغربية. وتوجه بعد ذلك الى دمشق حيث استضافته الحكومة السورية في قصر الضيافة الحكومي، وكان في استقباله لدى وصوله الى مبنى وزارة الخارجية السورية سفير الولايات المتحدة في دمشق ادوار جيريجيان ورافقه الى داخل المبنى، وقد نقل سينج بعد ذلك بطائرة خاصة الى القاعدة العسكرية الامريكية في فيسبادن في المانيا الغربية.

وكان سينج قد اختطف في ٢٤ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ مع ٣ من الاساتذة الامريكيين في كلية بيروت الجامعية وهم روبرت بولهيل وجيسي تيرنر وآلان ستين، وكانت منظمة تطلق على نفسها اسم «الجهاد الاسلامي» قد اعلنت عن ارتهان هؤلاء، وهذه المنظمة الغامضة يبدو انها مدعومة من ايران.



الرهينة سينج

فرجينيا ستين زوجة الرهينة آلان ستين

فكرة

مصطفى أمين

كان اسمه «سيد». عرفته يكتب مقالات اسبوعية في مجلة «المصري» التي كان يرأس تحريرها الاستاذ سلامة موسى، وكان يوقع مقالاته احيانا بحرف السين وهو اول حرف من اسم سيد، وعرفته في مشروع القرش وكان من اقطابه، وكانت الفكرة فيه ان نجمع من كل مصري قرشا ونصنع بهذه القروش مصنعا لصنع الطرابيش، فقد شعرنا يومئذ بانه لا يتفق مع كرامتنا كمصريين ان نضع فوق رؤوسنا طربوشا مصنوعا في الخارج. وكنا نتعلق في عربات لنبيع طوابع القرش ونصعد البيوت ونطوف الشوارع. وكانت سذاجتنا وحماسنا يصوران لنا اننا سنجمع ١٤٠ الف جنيه لان عدد سكان مصر كان ١٤ مليون نسمة. ثم اكتشفنا بعد ذلك ان ملايين السكان كانوا من المصريين الذين لا يملكون قرشا. ولهذا لم نجمع سوى ١٧ الف جنيه تقريبا، ومع ذلك استطاع احمد حسين صاحب الفكرة باصراره العجيب ان يبني المصنع الذي صنع الطربوش المصري. ثم عرفت سيد في بيت الدكتور عبد الرزاق السنهوري الاستاذ في كلية الحقوق.

وكان يدعو الى تاليف جمعية للطلبة الشرقيين، وكانت اول فكرة لدعوة الشباب الى الاهتمام بالقضايا العربية. وجاءت حكومة صدقي واقفلت الجمعية بالضبة والمفتاح. ثم عرفت سيد في مجلة «الصرخة» التي كان احمد حسين رئيس تحريرها وكان سيد مديرا لتحريرها. وانتشرت هذه المجلة بين الشباب.

وكانت نواة حزب مصر الفتاة. وحدث في سنة ١٩٣٨ ان اصبحت رئيسا لتحرير مجلة اخر ساعة ورشحت عشرة للمجد، وكان بينهم الشاب غير المعروف سيد فتحي رضوان. ويومها اتصل بي تليفونيا وقال لي في استغراب: كيف ترشحني للمجد، وانا مرشح للسجن! قلت له اعتقد انك ستخرج من السجن الى الوزارة! والغريب ان توقعاتي تحققت فبعد ١٤ عاما خرج فتحي رضوان من السجن ليدخل الوزارة في اوائل الثورة!

وفي الاربعينيات خطر ببالي ان فتحي رضوان يصلح زعيما للثورة في مصر. وعندما فاتحت بعض اصدقائي بالفكرة عارضوها بحجة ان فتحي صغير السن وانه يجب ان يكون زعيم الثورة شخصية معروفة. وكان احمد حسين وفتحي رضوان توأما تعارفا وهما اولاد صغار وارتبطا معا وكانا لا يفترقان ابدا. ثم حدث ان اختلفا واستقال فتحي رضوان من حزب مصر الفتاة وقرر اعتزال السياسة ولكن لم يستطع الافلات من السياسة وانضم الى الحزب الوطني وانشأ الحزب الوطني الجديد وانتخب رئيسا لهذا الحزب، واصدر مجلة اللواء وكان يطبعها في مطابع دار اخبار اليوم. وكان يكتب في هذه المجلة الاستاذ مصطفى مرعي والدكتور نور الدين طراف وبعض كتاب الشباب.

واتفقت مع فتحي رضوان واختلفت معه ولكن احترمته دائما. كان عنيفا وطيب القلب في وقت واحد وكان متطرفا ضد الاقوياء معتدلا امام الضعفاء. كان يتحدث وكأنه يطلق الرصاص وكان يطلق الرصاص وهو يتحدث.

اذكر انه رفض الموافقة على معاهدة الجلاء في سنة ١٩٥٤، وكان جمال عبد الناصر يرأس الجلسة وحاول بعض زملائه الوزراء ان يقنعوه بالتراجع عن رأيه حتى لا يغضب جمال عبد الناصر ولكن فتحي اصر على رأيه وقال: انني اقول في مجلس الوزراء ما اقوله في الشارع!

هذا «سيد» الذي اصبح اسمه فتحي رضوان!

هذا هو الرجل الذي فقدته مصر.

مسلسل انفجار
العبوات مستمر في بيروت الغربية

بيروت ـ كونا: انفجرت عبوة ناسفة في الشطر الغربي من بيروت امس والحقت اضرارا مادية في الابنية والمحلات المجاورة.

وذكر مصدر امني ان الانفجار وقع قبيل منتصف الليل ونتج عن القاء مجهول رزمة ديناميت في مكب للنفايات قرب فندق «رويال جاردن» بمنطقة الحمراء.

وادى الحادث الى تحطيم زجاج الابنية والمحلات المجاورة.

وتشهد بيروت الغربية سلسلة انفجارات منذ اسابيع عدة يتركز معظمها في القاء عبوات في مكبات للنفايات ويواكب التشنج السياسي الناتج عن مأزق خلو رئاسة الجمهورية.

مصادر دبلوماسية
دور نشيط للعاهل المغربي لتسوية الوضع في انجولا

الرباط ـ ر: قال دبلوماسيون اوروبيون عربيون بارزون مقيمون في العاصمة المغربية ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب يلعب دورا نشطا من وراء الستار في جهود تسوية الحرب الاهلية في انجولا.

وزار الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو ـ احد الوسطاء الرئيسيين في النزاع ـ الملك الحسن الثاني مرتين هذا العام مرة في مارس (اذار) واخرى في يونيو (حزيران) الماضيين.

ثم اجرى جوناس سافيمبي زعيم منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام «يونيتا» محادثات مع العاهل المغربي في ١٧ يوليو (تموز).

ووصل الى المغرب امس الاول على نحو غير متوقع تشيستر كروكر المبعوث الخاص للرئيس الامريكي رونالد ريجان الى افريقيا بينما كان الرئيس موبوتو يجتمع مع رئيس جنوب افريقيا بيتر بوتا في شمال زائير.

«الشرق الاوسط» من القاهرة:
لا قمة مصرية اسرائيلية قريبا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

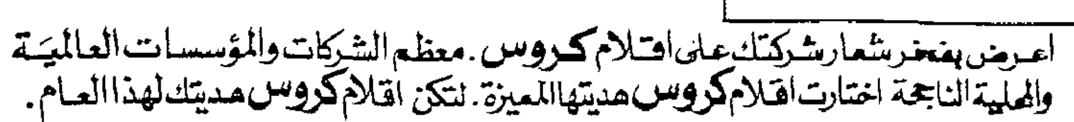
علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية انه لن يتم عقد اي لقاء قمة مصري اسرائيلي قبل تسلم «طابا» المصرية التي صدر بشأنها حكم هيئة المحكمين الدوليين في جنيف يوم الخميس الماضي وقبل انتهاء الانتخابات الاسرائيلية الجديدة.

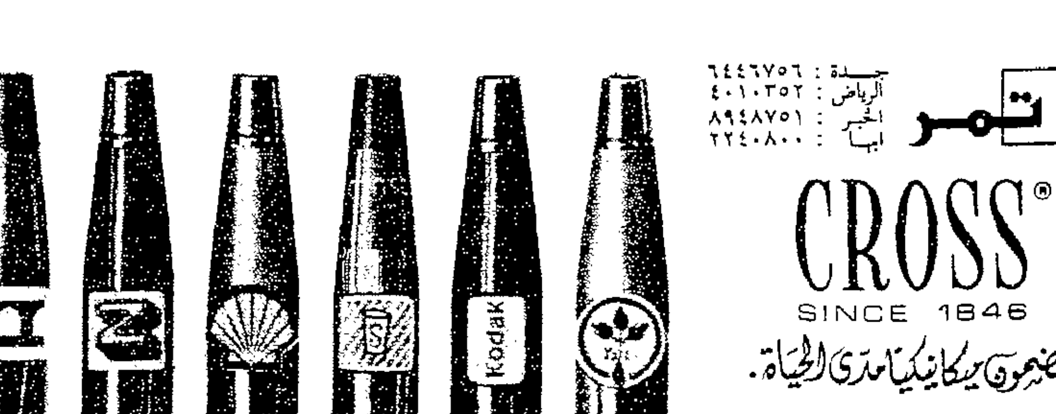
واوضحت المصادر انه ليس هناك حاجة ملحة لعقد مثل هذا اللقاء خاصة وان هناك لجانا فنية من الجانبين ستبحث عملية تسليم طابا الى الادارة المصرية وفقا للحكم. وكذلك بحث الأمور المتعلقة بمسألة التعويضات التي ستقدمها مصر عن المنشآت السياحية التي اقامتها اسرائيل في المنطقة خرقا للقانون الدولي.

وعلمت «الشرق الأوسط» انه ليس هناك في الافق تطورات ملموسة في مجال تطبيع العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية الا في الحدود التي ستقدم فيها اسرائيل حسن النوايا لتسليم طابا ودون محاولة لهدم هذه المنشآت كما فعلت في ياميت قبل تسليمها للادارة المصرية باعتبار ان ذلك كما ترى الدبلوماسية المصرية يعتبر عرقلة جديدة في العلاقات بين الطرفين.

من ناحية اخرى رحبت الأوساط السياسية والحزبية في البرلمان المصري بتأكيد مصر على رفضها للمطلب الاسرائيلي







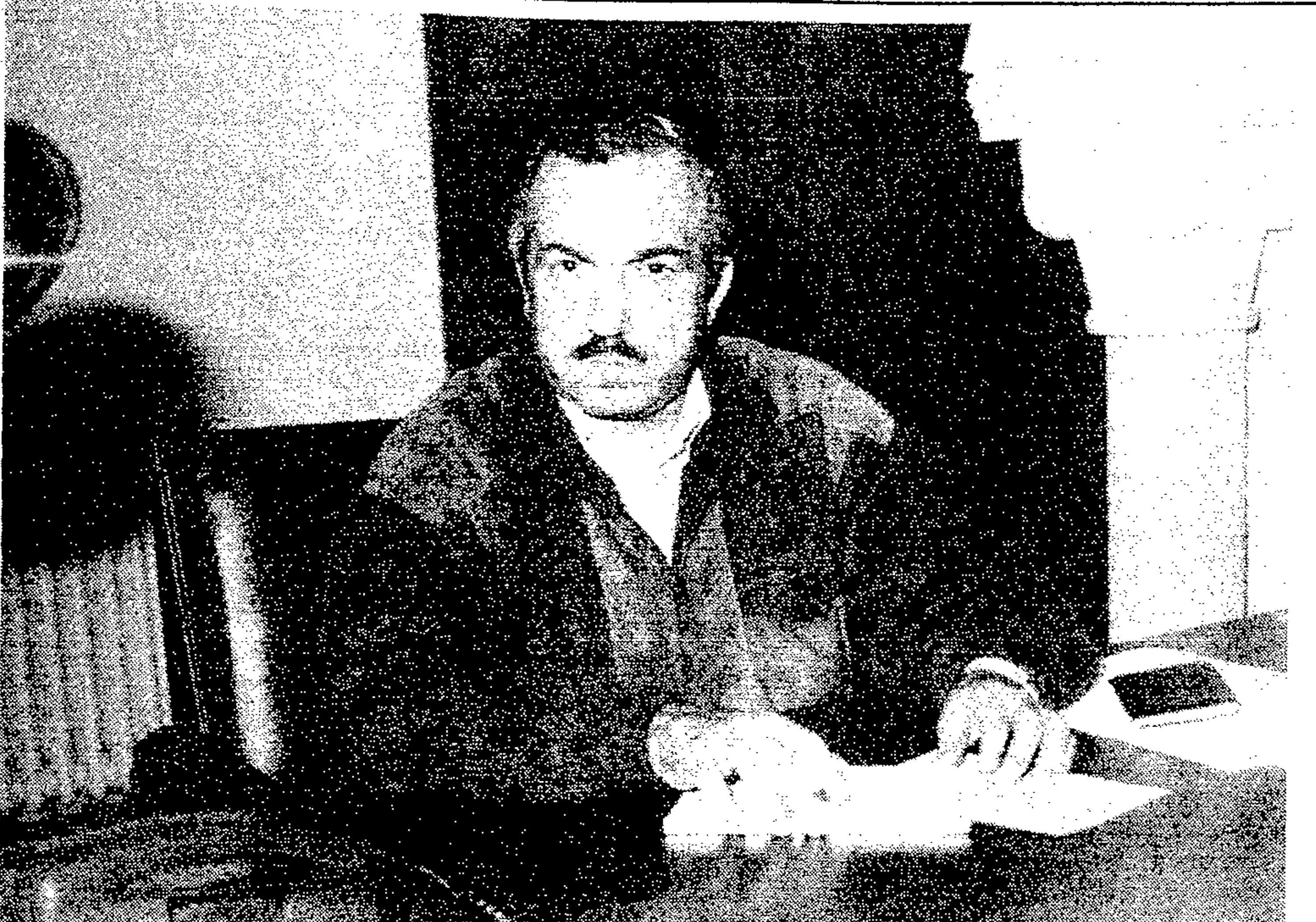


تحريات خاصة عن أسباب جريمة العصر



أوراق خاصة من ملفات الشهيد أبو جهاد





اعداد د. محمد حمزة ٢

●● الفتاة التي قيل انها شاركت في عملية اغتيال القائد الفلسطيني الكبير «ابو جهاد»، ماتزال احد الالغاز الكبرى في هذه الجريمة المروعة. ومع ان احدا لا يملك حتى الآن اية معلومات مؤكدة عن هذه الفتاة، الا اننا منذ اللحظة الاولى التي قررنا فيها اعادة فتح ملفات التحقيق واجراء تحريات خاصة في هذه القضية الخطيرة طرحنا هذا السؤال الكبير: هل كان اسم الفتاة ديمونا؟

وبعد البحث والتحري والتدقيق ثبت لنا بشكل قاطع ان الفتاة التي شاركت في اغتيال «ابو جهاد» لم يكن اسمها «ديمونا»، ومع ذلك بقي لدينا هاجس قوي يؤكد ان لـ «ديمونا» هذه علاقة اساسية بجريمة اغتيال «ابو جهاد».

كانت هناك علاقة غريبة بين القائد الفلسطيني الكبير «ابو جهاد» وبين «ديمونا» الاسرائيلية. وحتى يوم ١٩٨٧/٣/٧ لم تكن «ديمونا» نفسها قد تعرفت على «ابو جهاد» بينما كان هو يعرفها حق المعرفة ويتابعها ويراقبها عن كثب بشكل مستمر ومتواصل، حتى انه بذل جهدا كبيرا لجمع ادق التفاصيل عنها بما في ذلك كل اخبارها.. وصورها الخاصة.

عندما ولد القائد الفلسطيني «ابو جهاد» في مدينة الرملة في ١٩٣٦/١٠/١٠ لم تكن «ديمونا» قد ولدت بعد، وكانت المعلومات التي لدى «ابو جهاد» تقول ان «ديمونا» ولدت في عام ١٩٥٣ في احدى مناطق جنوب فلسطين، في النقب على وجه التحديد، نتيجة علاقة سرية خاصة بين «اب» فرنسي و«ام» اسرائيلية وقد اتفق الاثنان الاب الفرنسي والام الاسرائيلية على ان يبقيا هذا الجانب الحميم من علاقتهما الخاصة سرا حتى على اقرب اصدقائهما، وهكذا لم يكشفا لأحد امر «ديمونا».

لكن بعد سبع سنوات لم يعد من الممكن الاستمرار في اخفاء هذا السر، خاصة وان كثيرين كانوا يشكون في الامر ويبحثون عن الحقيقة.

لم يكن «ابو جهاد» وحده يبحث عن سر «ديمونا» كان هناك آخرون يفتشون بدأب عن سرها. وبالفعل نجح هؤلاء في اكتشاف سر «ديمونا» قبل ابو جهاد.

سر ديمونا:

● في مطلع الشهر الخامس من عام ١٩٦٠ كان العالم كله يقف على اطراف اصابعه وهو يتابع القصة المثيرة لطائرة التجسس الامريكية «يو/٢» التي اعلن الزعيم السوفياتي «خروتشوف» ان بلاده قد اسقطت واحدة منها وهي تحلق على ارتفاعات شاهقة، وتقوم بواسطة اجهزتها الدقيقة بتصوير المواقع العسكرية والحيوية في الاتحاد السوفياتي بما في ذلك المفاعلات النووية الموجودة هناك.

والحقيقة ان «خروتشوف» كان وقتها قد اعلن عن نصف الحقيقة فقط بينما احتفظ لنفسه بنصفها الاخر كمفاجأة غير سارة لامريكا التي اعتقدت ان طائرة التجسس قد تحطمت او ان طيارها المدعو «جراي باورز» قد نفذ التعليمات التي لديه بتدمير الاجهزة الالكترونية المعقدة التي تحملها الطائرة اذا حدث انها تعرضت للخطر.

انتظر «خروتشوف» عدة ايام ثم قذف بعدها بمفاجأته المدهشة، وكشف النقاب عن ان الطائرة والطيار قد وقعا معا في اسر السوفيات.

امام هذه المفاجأة لم يملك الرئيس الامريكي «ايزنهاور» ايامها سوى الاعلان عن الغاء برنامج الطيران المستقبلي لطائرة التجسس «يو/٢» فوق الاراضي السوفياتية، بينما رفض الاعتذار العلني لنظيره «خروتشوف» على هذه الحادثة.

لم تكن هذه هي القصة الاخيرة المثيرة التي كانت بطلتها طائرة التجسس الامريكية «يو/٢» ففي عام ١٩٦٠ نفسه. وبعد اقل من ستة اشهر على هذه الحادثة المثيرة عادت الطائرة «يو/٢» لتصبح محور رواية جديدة لا تقل اثارة عن الاولى. فاثناء تحليق واحدة من طائرات التجسس الامريكية من نفس الطراز «يو/٢» فوق اراضي فلسطين المحتلة اكتشفت بمحض الصدفة بواسطة اجهزتها الالكترونية وجود مفاعل نووي اسرائيلي لم يكن يعرف احد حقيقة وجوده من قبل وكان هذا المفاعل النووي هو نفسه المبنى الذي يبدو غريبا من الخارج، والذي اصرت القيادات الاسرائيلية طويلا على انه مجرد مصنع عادي للنسيج!!

مصنع النسيج ينتج قنابل ذرية

● عندما شاع خبر اكتشاف مفاعل ديمونا النووي في منطقة النقب كان على «ابو جهاد» ايامها ان يعيد مرة اخرى قراءة المعلومات التي تجمعت لديه من طلائع تنظيمه في منطقة بئر السبع والنقب.

كان «ابو جهاد» عادة ما يكلف كل عضو جديد في التنظيم بعدة مهام بما في ذلك جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات الدقيقة عن الاهداف الاسرائيلية في المحيط الذي يعيش فيه.

كانت المعلومات التي تجمعت لديه تقول ان مدينة صهيونية جديدة اقيمت في عام ١٩٥٥ في قضاء بئر السبع على اراضي قبيلة «العزازمة» في النقب الاوسط، وقد اطلق على هذه المدينة اسم «ديمونا» وهو اسم توراتي قديم، وان عدد سكانها لم يتجاوز في البداية ١٢٠٠ نسمة كان ٦٠ في المائة منهم من يهود شمال افريقيا، كما كان بينهم عدد من الاسر اليهودية من السود العبرانيين المهاجرين من امريكا.

لكن ما اثار فضول وارتياب واهتمام «ابو جهاد» وقتها المعلومات التي تقول ان المنطقة باسرها كانت مغلقة امنيا في وجه اي زائر غريب فلسطينيا كان ام يهوديا الى درجة ان اعضاء الكنيست (برلمان اسرائيل) لم يكن مسموحا لهم بزيارة «ديمونا» هذه.

كان «ابو جهاد» يعرف ان هذه المنطقة غنية بمناجم الفوسفات والنحاس والغاز الطبيعي، لكن ذلك كله ليس مبررا كافيا لاغلاق هذه المنطقة في وجه الجميع بما في ذلك صفوة الصفوة الاسرائيلية.

لكن بعد ان اشيعت اخبار الكشف عن مفاعل «ديمونا» النووي قرر ابو جهاد من ايامها ان يعيد ترتيب المعلومات التي بحوزته، وان يفتتح لديمونا ملفا خاصا لم يفارق ابدا مكتبه.

كان «بن غوريون» حتى هذا التاريخ مايزال يصر على ان المباني التي اقيمت في ديمونا ليست الا مصنعا عاديا للنسيج. لكنه وبعد اكتشاف امر المفاعل النووي اضطر في ١٩٦٠/١٢/٢١ وللمرة الاولى للاعتراف بوجود «ديمونا»، لكنه مع ذلك زعم ان المفاعل النووي اقيم هناك فقط من اجل الاغراض السلمية.

وبمزيد من البحث والتحري اكتشف «ابو جهاد» ان فكرة انشاء مفاعل نووي في ديمونا هي فكرة قديمة كانت تلح على رأس الدكتور «حاييم وايزمان» حتى قبل اغتصاب فلسطين في عام ١٩٤٨.

كانت هذه الفكرة قد تبلورت مع الاعلان عن اكتشاف اليورانيوم بنسب صغيرة في رواسب الفوسفات الموجود بوفرة في منطقة النقب.

لكن نقطة البداية الحقيقية لمشروع «ديمونا» تحققت بسبب الاكتشاف العلمي الذي سجله عالم يهودي يدعى الدكتور «دوستروفسكي» وتوصل فيه الى عملية انتاج الماء الثقيل بطريقة جديدة ورخيصة كسرت احتكار بلاد النرويج لانتاج هذه المادة الاستراتيجية الضرورية لصناعة القنابل الذرية.

وبسبب هذا الاكتشاف تحولت العلاقات الفرنسية ـ الاسرائيلية الى ما هو اكبر من الاعجاب واعمق من الصداقة.

وكان «شمعون بيريز» زعيم حزب العمل الحالي نفسه قد لعب في مطلع الخمسينات دورا اساسيا في عقد صفقة تاريخية مع فرنسا، حصلت بموجبها على براءة الاختراع الاسرائيلي لطريقة انتاج الماء الثقيل مقابل اتفاق سري للتعاون الفرنسي ـ الاسرائيلي في حقل الذرة، وجرى التوقيع على هذا الاتفاق الذي بقي سرا في عام ١٩٥٣. وكانت «ديمونا» هي الثمرة البكر لهذه العلاقة السرية.

كان احد قلاة الثورة الجزائرية التاريخيين من اصدقاء «ابو جهاد» بوصفه خبيرا في الشؤون الفرنسية قد قال لـ «ابو جهاد»: ان المناخ السياسي في فرنسا في مطلع الخمسينات كان مهيأ تماما لاقامة هذه العلاقة الخاصة مع اسرائيل واقدامها على عقد هذه الصفقة الخطيرة، لأن اليسار الفرنسي كان ايامها معجبا بتجربة حزب العمل الاسرائيلي، بينما كان اليمين الفرنسي، الغارق حتى انفه في الحرب الجزائرية، يتطلع الى التعاون مع اسرائيل في مجال الحرب المضادة لحرب ثوار الجزائر.

ومن جهة اخرى لعبت احداث حرب ١٩٥٦، دور «القابلة» التي عجلت من جهتها بولادة «ديمونا»، لأن الموقف الامريكي والانذار السوفياتي الذي وجه ايامها لدول العدوان الثلاثي على مصر كان يعني في لغة الحرب تهديد هذه الدول بالصواريخ النووية مما ادى الى حسم رغبة فرنسا في بناء خيار نووي مستقل، ورغبة «اسرائيل» كذلك في امتلاك قدرة نووية خاصة بها.

لماذا تراجع عبد الناصر عن فكرة الحرب الشاملة مع اسرائيل؟

وعلى خلفية هذه العلاقة بين الرغبتين الفرنسية، والاسرائيلية، ولدت «ديمونا» وتطورت كمفاعل نووي ذي طاقة عسكرية بعد تزويده سرا بجهاز معقد لفصل «البلوتونيوم» الخام الخاص بصناعة القنابل الذرية.

وهكذا اصبح بامكان «مصنع النسيج» ان ينتج قنابل ذرية.

لكن «ديمونا» مرت بمرحلة دقيقة وخطيرة في مستهل حياتها كادت تؤدي بمستقبلها كله، اذ عندما اكتشفت الولايات المتحدة سرها عام ١٩٦٠، اضطرت فرنسا في عهد رئاسة الجنرال «ديغول» لوقف المساعدات الفرنسية للمشروع الذي كاد ان يفشل في انجاز المهمات الخطيرة التي اقيم من اجلها.

لكن الحركة الصهيونية العالمية تداركت الامر بسرعة، واستنفرت كل يهود العالم ودعت الى تجنيدهم لانقاذ «ديمونا» والاصرار على انجاح خطة تحويل المفاعل النووي هناك ليعمل بالفعل على انتاج القنابل النووية.

وبالفعل تم تحشيد كل القوى اليهودية في العالم لخدمة «ديمونا»، وقد نجحت الضغوطات الصهيونية في كسر قرار الجنرال «ديغول» والتحايل عليه عندما تمكنت اولا من منع سحب مئات من الخبراء الفرنسيين الذين واصلوا العمل في «ديمونا» كما نجحت ثانيا في تجنيد عدد من الشركات الفرنسية المتخصصة لاقامة جهاز فل البلوتونيوم الخاص لانتاج الاغراض العسكرية، ونجحت ثالثا في الحصول من فرنسا على صواريخ ارض ـ ارض بعيدة المدى من طراز (م. د. ٦٦٠) التي كانت تنتجها شركة مارسيل داسو، والتي طورتها اسرائيل فيما بعد لتصبح اليوم الصواريخ المعروفة باسم «اريحا».

وفي خارج فرنسا نجحت الحركة الصهيونية في تجنيد شبكة كبيرة من يهود العالم جلبت بواسطتها كميات كبيرة من اليورانيوم الى «ديمونا»، منها على سبيل المثال عملية تهريب ٢٠٠ طن من اليورانيوم من اوروبا، وعملية تهريب ١٠٠ طن اخرى من مادة اليورانيوم المكثف من داخل الولايات المتحدة الامريكية نفسها ونقلها الى «ديمونا»، على الرغم من المعارضة الرسمية الامريكية للمشروع النووي الاسرائيلي.

وفي نفس الفترة نجحت الحركة الصهيونية العالمية في الحصول على ٢١ طنا من الماء الثقيل الضروري لانتاج الوقود النووي من النرويج، وقد كشف النقاب فيما بعد عن تزويد الولايات المتحدة نفسها لمفاعل «ديمونا» بالماء الثقيل، في نفس الفترة التي اثيرت فيها الضجة حول «ديمونا» وطالبت فيها امريكا بالتفتيش على المفاعل، وقرر ديغول وقف المساعدات الفرنسية له.

وحتى يتم تحويل انظار العالم عما يجري في اقبية «ديمونا»، حركت ماكينة الدعاية الصهيونية اداتها وافتعلت ضجة اعلامية صاخبة حول ما اسمته ايامها بالخطر الداهم من بناء مفاعل نووي مصري وخطر جلب مصر لعلماء من المانيا يعملون في مشروع لتطوير صواريخ ارض ـ ارض.

وبفضل كل هذه الجهود تمكنت «ديمونا» من تجاوز مرحلة الخطر، واكتمل تماما انجاز العمل في المفاعل النووي عام ١٩٦٣، ومن ثم بدأت حملة جديدة لتسريب التقارير الموجهة عن نجاح «ديمونا» في انتاج القنبلة النووية عام ١٩٦٦. كان الصراع العربي ـ الاسرائيلي قد بدأ يأخذ منعرجا جديدا في هذه المرحلة بالذات.

الرصاصة الاولى.. والقنبلة الاولى

في عام ١٩٦٥ عندما كان «ابو جهاد» منهمكا بكل حواسه وقواه في الاعداد المكثف لاطلاق الرصاصة الاولى للثورة الفلسطينية سأله احد اخوانه من تشكيل اللجنة المركزية الاولى لحركة «فتح» ممن كانوا يعارضون البدء بالكفاح المسلح في هذه المرحلة.

«ماذا ستفعل رصاصاتك هذه يا «ابو جهاد» في مواجهة الجيش الاسرائيلي وما يقال عن نجاحه في انتاج قنبلة ذرية؟».

كان السؤال قاسيا وجارحا ومحرجا ومع ذلك اجاب «ابو جهاد» بحماسته وتفاؤله المعهودين، لأن العدو يملك كل هذا الجيش ياأخي، ولأنه ربما نجح في صنع قنبلته النووية الاولى في «ديمونا» فاننا لا نملك الا ان نواجهه برصاصاتنا هذه الصغيرة.. وارادتنا الكبيرة».

كان مشروع «ديمونا» يكبر، ويكبر ملفه ايضا على مكتب «ابو جهاد».

● في ٥ يوليو (تموز) ١٩٦٦ صرح شمعون بيريز في الكنيست الاسرائيلي قائلا: «انني اعرف ان العرب يشكون فينا، واعرف ان هذا الشك هو قوة رادعة فلماذا ينبغي لنا تبديد تلك الشكوك ولماذا يجب حل رموزها».

●● وفي ملف «ديمونا» ايضا خبر يقول «ان وفدا امريكا زار ديمونا في عام ١٩٦٦ ونشر تقريرا يقول ان الوفد لم يعثر في المفاعل النووي على المعمل الخاص بفصل البلوتونيوم».

بينما كانت هناك تقارير اخرى تؤكد ان اسرائيل نجحت في التمويه على هذا الوفد، واخفاء حقيقة توصلها، بمساعدة فرنسية، لاقامة هذا الجهاز الخطير.

●●●

كان ملف «ديمونا» على مكتب «ابو جهاد» يتضمن اوراقا مثيرة عن فترة عام ١٩٦٧.

قبل الحرب كان الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر قد هدد بان مصر قد تقدم على شن حرب وقائية ضد اسرائيل اذا ما ثبت ان «ديمونا» ستتحول لانتاج القنابل النووية.

وفي عشية هزيمة ١٩٦٧ العسكرية انطلقت من مصر اشاعة قوية تقول ان ضابطا مصريا كبيرا حاصر بقواته مفاعل «ديمونا» في النقب، وان القوات الاسرائيلية غير قادرة على تصفيته او التعامل معه لأنه سلط فوهات مدافعه على مفاعل «ديمونا»!!

●● بحث «ابو جهاد» طويلا عن صحة هذه الاشاعة ومصدرها.

وبعد البحث والتقصي الطويل ثبت بشكل قاطع ان القوات المصرية لم تخترق الحدود الدولية في اي قاطع من قواطع العمليات العسكرية، وهي بالتالي لم تصل لا الى «ديمونا» ولا لغيرها، ومع ذلك اكتشف «ابو جهاد» ان احد الخطوط الهجومية التي كانت معدة قبل حرب ١٩٦٧، كان هدفها يفترض ان يكون عزل منطقة النقب الجنوبي وميناء ايلات وكان «فجر» هو الاسم الرمزي الذي اطلق على هذه الخطة.

وكانت مصر قد حشدت قوات كبيرة لتنفيذ هذه الخطة قوامها فرقة مشاة، ولواء مشاة اخر مستقل، ولواء مدفعية، ولواء مدرع، ولواء مدفعية ميدان، وكتيبة هاون، وكتيبة مضادة للطائرات، وكتيبة مضادة للدبابات، وسرية مهندسين، وسرب من قاذفات اللهب، وسرية كيمائية، وقوات جوية مساندة تقدر بقوة ٩ طلعات سرب مقاتل قاذف، وطلعة سرب قاذف خفيف يوميا وتستمر لمدة ٣ ايام.

ولم تنس الخطة «فجر» القوات البحرية التي كان يفترض ان تقوم بقصف ساحل ايلات بلنشات الصواريخه وتدمير مدفعية العدو الساحلية، وقصف مستودعات الوقود ومنشآت الميناء.

●● وكان «ابو جهاد» قد سجل في ملف «ديمونا» ايامها «ان خطة فجر هذه لم يكتب لها ابدا ان ترى النور، وانها بقيت كما هي مجرد حبر على ورق».

وقد تاكد «ابو جهاد» بطرقه الخاصة من انه لم يات لا في هذه الخطة ولا في اي خطة اخرى اي ذكر لموضوع «ديمونا» باعتبارها هدفا يمكن الوصول اليه او التعامل معه.

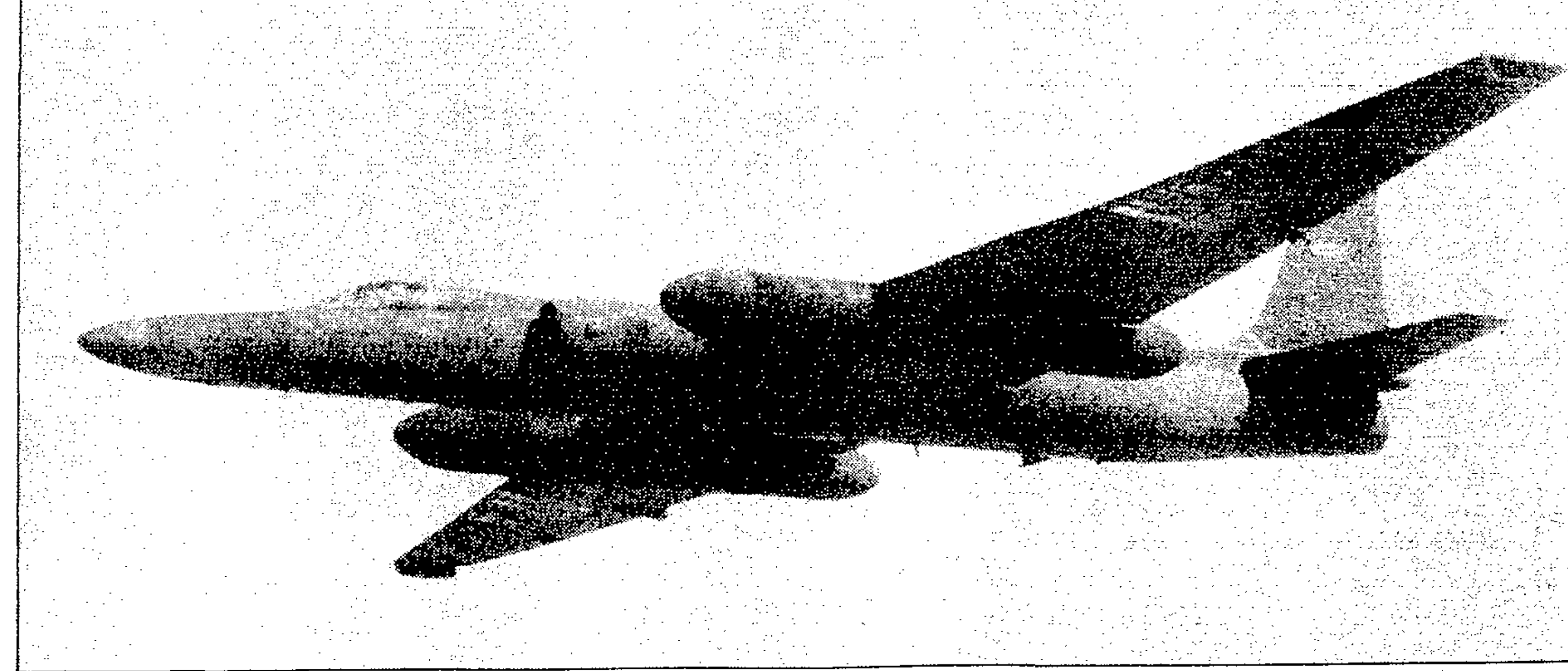
وبعد هزيمة ١٩٦٧ بعدة سنوات تاكد «ابو جهاد» ان السجلات العسكرية المصرية لحرب عام ١٩٦٧ لم يرد بها اي ذكر لمفاعل «ديمونا» النووي، وانما وردت الاشارة الى مطار «ديمونا» العسكري فقط باعتباره احد المطارات المستهدفة في النقب ويبدو ان القيادة المصرية لم تكن ايامها متاكدة مما اذا كانت المباني المقامة في «ديمونا» هي لمفاعل نووي حقيقي كما تؤكد كافة التقارير الموثوقة ام انها مجرد مصنع عادي للنسيج كما كان يزعم «بن جوريون» العجوز.

●●●

في كل الاحوال فان اوضاع «ديمونا» كانت قد شهدت ازدهارا حقيقيا بعد اقل من عام من هزيمة ١٩٦٧، حيث نجحت



ابو عمار وابو جهاد في حجة القدس



نموذج من طائرة التجسس الامريكية «يو ـ ٢» التي اكتشفت وجود المفاعل النووي الاسرائيلي

الشبكة اليهودية العالمية في عام ١٩٦٨ في تهريب ٢٠٠ طن يورانيوم من اوروبا الى ديمونا.

وادعى ليفي اشكول رئيس الدولة الاسرائيلية انه اكتشف في عام ١٩٦٨، ان وزير دفاعه «موشي ديان» قد اصدر اوامره سرا ومن دون الرجوع اليه للبدء في فصل البلوتنيوم داخل «ديمونا» للدخول عمليا في صناعة وانتاج القنبلة النووية.

وسجل «ابو جهاد» في ملف «ديمونا» ان فريقا امريكيا متخصصا كان قد قدم شكوى خطية بعد زيارته لديمونا جاء فيها انه لا يضمن الا يكون في ديمونا عمل متعلق بالاسلحة نظرا الى القيود التي فرضها الاسرائيليون على اجراءات التفتيش هناك».

وسجل «ابو جهاد» كذلك ما قاله «رابين» من ان الرقابة الامريكية على «ديمونا» قد جرى انهاؤها منذ عام ١٩٦٩».

وفي تطور دراماتيكي تسرب في امريكا تقرير نشر بشكل علني في شهر يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٦ وجاء فيه ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية تؤكد ان اسرائيل تمتلك القنابل النووية منذ عام ١٩٧٤».

ولم ينف الناطق الرسمي بلسان الاستخبارات الامريكية ما جاء في التقرير لكنه قال: «ان التقرير نفسه قد نشر عن طريق الخطأ»!!

كان ملف «ديمونا» على مكتب «ابو جهاد» مكتظا بعشرات اخرى من الاوراق والتقارير والتواريخ والاحاديث والتصريحات لكن اخطر الاوراق التي حواها هذا الملف الكبير كانت تتعلق بسؤال خطير.. وخطير جدا.

«ديمونا» واستراتيجية العرب

●● اغلب التقارير الموجودة في ملف «ديمونا» تشير الى القناعة التي توصلت اليها القيادات العربية بوجود قنابل نووية في «قبو» ديمونا، ويبدو ان هذه القناعة قد اثرت على الاستراتيجية العربية في الصراع مع اسرائيل.

هذا على الاقل ما يمكن استنتاجه من عدة تقارير، كان احدها قد نقل حوارا جرى بين الرئيس الراحل «جمال عبدالناصر» وبين العقيد معمر القذافي في عام ١٩٦٩.

واعرب عبد الناصر في هذا الحوار عن تراجعه عن فكرة الحرب الشاملة مع اسرائيل لانها غير ممكنة ولانها ستؤدي حسب رأيه، الى كارثة ذرية.

وبناء عليه تبنى عبد الناصر استراتيجية حرب الاستنزاف كمرحلة اولى ينتقل بعدها الى حرب محدودة فحسب مع اسرائيل.

وكان الرئيس الراحل انور السادات قد تبنى حربا اكثر محدودية من تلك التي خطط لها عبد الناصر قبل وفاته ربما كما قال الصحفي محمد حسنين هيكل بسبب شكوكه في اي ضمانة ذرية سوفياتية يمكن ان تعمل كغطاء لحرب شاملة مع اسرائيل.

وتشير تقارير اخرى ان تأثير «ديمونا» قد امتد الى جبهات القتال نفسها في حرب عام ١٩٧٣ وتعلل بعض هذه التقارير ما حدث من توقف على الجبهة المصرية بعد العبور العظيم، بالمعلومات التي سربت عن اخراج اسرائيل لثلاثة عشرة رأسا نووية من اقبية ديمونا، وتحميلها على صواريخ بعيدة المدى كانت جاهزة للعمل فيما اذا تطور الهجوم المصري باتجاه الممرات والحدود الدولية.

وبالمقابل هناك تقارير اخرى تساءلت عن مبرر توقف الدبابات السورية المتفوقة وهي على مشارف جسر «بنات يعقوب» على رمية حجر من قلب اسرائيل ومن ثم استدارتها فجأة وانسحابها للخلف في الوقت الذي كان فيه اللواء السابع المدرع الاسرائيلي على وشك الانهيار الكامل بعد ان بقيت لديه سبعة دبابات فقط من اصل مائة دبابة، كما اعترف بذلك «حاييم هرتزوج» الرئيس الحالي لدولة اسرائيل. فهل كان السبب في ذلك ايضا عائد للتخوف من الكارثة التي كانت نائمة في قبو «ديمونا»، وحركتها الاوضاع العسكرية المتردية على الجبهتين المصرية.. والسورية؟

وايا كانت الاجابة فانه لا يمكن بحال تجاهل تأثير ما في قبو «ديمونا» حتى ولو كان وهما كبيرا او كذبة ضخمة على ما حدث من تحول في الاتجاهات العربية بشأن استراتيجية الصراع مع اسرائيل.

قنبلة واحدة للأمن المطلق

● اغلب التقارير الاستراتيجية الاسرائيلية في السنوات الخمس الماضية تحدثت باسهاب وصراحة عن استنفاذ اسرائيل لطاقتها القصوى في سباق التسلح من اجل الحفاظ على تفوقها الاستراتيجي، واستنتجت هذه التقارير ان الزمن يتحرك ولو نظريا لصلحة الطرف العربي في مجال تحقيق التوازن الاستراتيجي الكمي والنوعي.

وقد وصل الامر الى حد اعلان اريل شارون عندما تقلد منصب وزير الدفاع في عام ١٩٨١ عن وقف سباق التسلح من طرف واحد، واعلن ايامها ان الجيش الاسرائيلي لن يشتري طائرة اخرى او دبابة اخرى.

لكنه مع ذلك اضاف ان الجيش الاسرائيلي يمكنه حماية الامن بشكل افضل!!

ومن تطور النقاش وتصاعده بدا ان نظرية الامن الاسرائيلي تميل اكثر فاكثر للاعتماد على القنبلة الموجودة في قبو «ديمونا»، اكثر من اعتمادها على الجيش حتى ولو امتلك التفوق النوعي عن طريق ما يسمى بـ «اسلحة ساحة القتال المستقبلية».

لكن اسرائيل مع ذلك تعمدت ان تسرب تقارير عن نوع القنبلة الموجودة في قبو «ديمونا».

فهي اولا تدعي انها ليست قنبلة واحدة من حيث العدد، والتقارير المسربة تتحدث عن عدد يتراوح بين ١٠٠ ـ ٢٠٠ قنبلة نووية.

وهي ثانيا تزعم انها ليست قنبلة واحدة من حيث النوع بل هي مخزون متنوع من ثلاثة انواع: قنابل ذرية، وقنابل هيدروجينية.. واخيرا قنابل نيوترون؟!

واذا كان النقاش قد حسم لصالح امتلاك اسرائيل فعلا لقنابل ذرية وهيدروجينية، فان امتلاكها لقنابل النيوترون مايزال موضع شك كبير.

ومع ذلك هناك تقارير تؤكد «ان اسرائيل تحولت في الفترة ما بين عامي ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢ من دولة نووية صغرى الى دولة نووية كبرى بل هي الدولة النووية الكبرى السادسة في العالم».

ويضيف التقرير «ان باستطاعتها ان تنتج قنابل ذرية بل وايضا هيدروجينية وقنابل نيوترون». وهناك من يؤكد ما جاء في هذا التقرير بناء على المعلومات التي تقول ان عدد من العلماء الامريكان الذين يقومون بتطوير قنبلة النيوترون في امريكا هم من اصل يهودي، ولا يستبعد قياسا على سوابق اخرى ان تكون نتائج الابحاث التي تم التوصل اليها هناك قد وصلت في نفس الوقت الى اقبية «ديمونا».

قنابل نووية من ورق

●● حتى الان لم يتبلور رد عربي واحد موحد على الخيار النووي الاسرائيلي، ومع ذلك لا يملك احد ان ينكر تزايد تأثيرات «ديمونا» على القرار العربي في الصراع مع اسرائيل حتى الان هناك خمسة توجهات عربية مبعثرة، وغير مبلورة ولا يوجد اجماع عليها.

●● هناك «اولا» توجه لممارسة ضغوطات دبلوماسية واعلامية وسياسية لدفع اسرائيل للتوقيع على معاهدة منع انتشار السلاح النووي، وبالتالي الموافقة على الاشراف الدولي للتفتيش على المفاعلات النووية الاسرائيلية.. وعلى ديمونا بشكل خاص.

●● وهناك «ثانيا» اتجاه يدعو لاستعارة ضمان نووي من الاتحاد السوفياتي.

●● وهناك «ثالثا» اتجاه يدعو لبناء خيار عربي نووي مستقل بذاته.

●● وهناك «رابعا» اتجاه يدعو لاستعارة ضمان نووي من دولة اسلامية.

●● وهناك اخيرا «خامسا» من يدعو الى تطوير بدائل من الاسلحة الكيمائية والبيولوجية الرخيصة الكلفة وسهلة التجهيز والعالية التأثير حتى ان البعض اطلق عليها اسم «قنبلة الفقراء النووية».

وحده خليل الوزير الملقب بـ «ابو جهاد» كان يعتقد انه يمكن تحويل ما في قبو «ديمونا» سواء اكان قنابل نووية حقيقية او كان مجرد اكاذيب صهيونية كبيرة الى قنبلة نووية من ورق.

كان «ابو جهاد» قد كتب في هوامش ملف «ديمونا» الموجود على مكتبه عبارات بسيطة جدا، ولكن بليغة للغاية. نعم يمكننا ان نحول ما في قبو «ديمونا» الى قنبلة نووية من ورق، اذا تمكنا من الوصول الى داخل هذا القبو قبل ان يصل اليه خصومنا، او اذا تمكنا من نقل الحرب مع اسرائيل الى قلب شوارع تل ابيب وميادين القدس، وحواري حيفا ويافا واللد والرملة، عندئذ تصبح كل القنابل الموجودة في قبو «ديمونا» مجرد قنبلة نووية من ورق.

ديمونا.. الانتفاضة

بعد مخاض عسير ومؤلم وطويل اندلعت اخيرا الانتفاضة الفلسطينية، وانتقلت الحرب للمرة الاولى في كل تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي الى ارض العدو، وقررت الجماهير الفلسطينية منذ البداية ان تستخدم اسلحتها البدائية البسيطة في المواجهة والمقاومة اليومية مع قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي.

كان استمرار الانتفاضة يوما بعد يوم وشهرا بعد شهر يؤدي الى تصعيد المواجهة اليومية، ومضاعفة اعداد الشهداء والجرحى والمعتقلين، ومع ذلك لم تلق الجماهير الفلسطينية سلاحها البسيط.. ولم تغيره.

لأن الحجارة على صغرها تمكنت من كسب قطاعات كبيرة جدا من الراي العام العالمي، ولأنها كانت قادرة حتى الآن على تحييد القسم الاكبر من جسم الالة العسكرية الاسرائيلية الضخمة، بما في ذلك ترسانتها النووية التي اصبحت «ديمونا» رمزا وعنوانا بارزا لها.

ورغم هذه النجاحات البارزة الا ان «ابو جهاد» كان مشغولا بالبحث عن صياغة جديدة لنظرية فلسطينية متلائمة مع تطورات الوضع في الانتفاضة. وكان قبل استشهاده قد اهتدى الى صياغة اولية لنظرية استخدام السلاح في الانتفاضة.

●● هذه الصياغة كانت تعتمد على استخدام ثلاثة اشكال من المقاومة: الشكل الاول هو توسيع دائرة المقاومة الشعبية العفوية التي يستخدم فيها المواطنون كل ما يقع تحت ايديهم من وسائل تصلح للمقاومة من حجارة وزجاجات فارغة وزجاجات مولوتوف، وزيوت وشحوم، وكرات حديدية، ومسامير مثلثة، ومقاليع وسهام وسكاكين ومدى وخناجر.

● اما الشكل الثاني فانه يعتمد على المفارز المتقدمة من الشبان الاكثر جراة وبسالة، والاقدر على المواجهة والتضحية. هؤلاء الذين شكلوا ما يسمى الآن بالقوات الضاربة للانتفاضة، وكان «ابو جهاد» يعول عليهم كثيرا في تشكيل نواة الجسم العسكري الذاتي للانتفاضة الذي يكتسب علومه ومعارفه الحربية في اتون المواجهة اليومية مع جيش الاحتلال الاسرائيلي.

● اما الشكل الثالث فكان يعتمد على تطوير الدوريات الفدائية لتعمل ضد الاهداف العسكرية الاسرائيلية التي تقع جغرافيا خارج مناطق الانتفاضة وتكون اهدافها عسكرية نوعية منتخبة ومنتقاة وتسعى الى تحطيم معنويات العدو وكسر جبروته وضعضعة كبريائه وبالمقابل تعمل على تعزيز قدرات الصمود والمواجهة والاستمرار للانتفاضة نفسها.

وعندما استقر راي «ابو جهاد» على هذه الصيغة بدأ على الفور في اعتمادها وتعميمها. كانت الانتفاضة ايامها تكاد تختتم شهرها الثاني.

ومن بين قائمة طويلة من الاهداف، ومن بين الفي ملف يحتويها ارشيف معلومات «ابو جهاد» التقط «ملف ديمونا» ووضعه امامه على مكتبه.

ومن بين عشرات الفدائيين والشبيبة والكوادر الذين يعملون معه، انتقى «ابو جهاد» «شريف الطيبي» ليعهد اليه بملف «ديمونا».. ويكلفه بمهمتها.

●●●

عندما سلم «ابو جهاد» ديمونا لـ «شريف الطيبي» كان يعني ذلك ان «ديمونا» تحولت من ملف الى هدف، ومن معلومات وبيانات نظرية للاطلاع والقراءة الى خطة عملية عسكرية جاهزة للتطبيق والتنفيذ.

ان قرار «ابو جهاد» خطير للغاية فـ «ديمونا» ليست مجرد هدف عسكري، ولا هي مجرد مفاعل نووي، بقدر ما هي سر اسرار الدولة العبرية، وخطها الاحمر، ورمز حصنها الحصين الذي لم يخترق من قبل، والدرة التي يزهو بها تاج مملكة صهيون الجديدة.

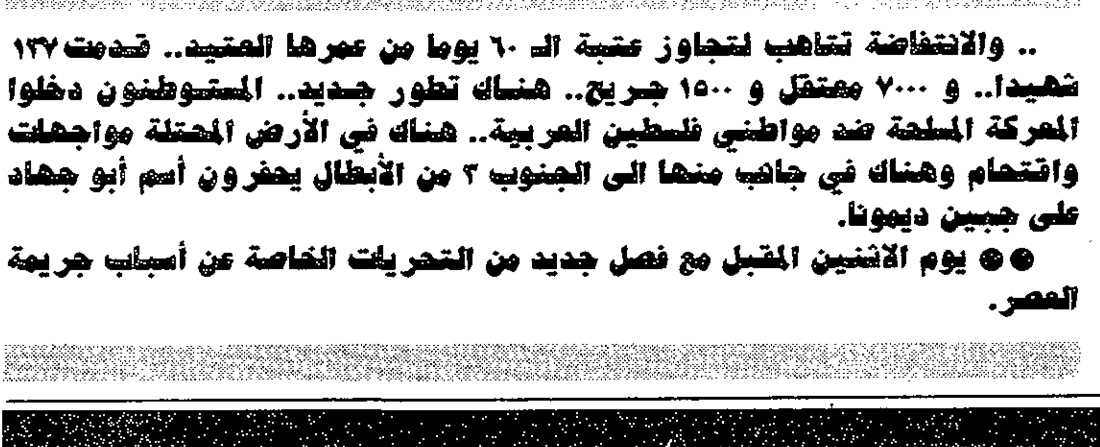
.. ديمونا هي ذلك كله واكثر لهذا كان قرار ابو جهاد خطيرا للغاية وصعبا الى حد الاستحالة، لأنه لم يكن مسموحا حتى للعصافير باختراق هواء «ديمونا» المحروسة بشبكات الانذار الالكترونية ومنصات صواريخ «هوك» المعدلة، ورجال الامن والمخابرات المنثورين كالرمل حولها، والمزروعين خارجها وفي ارجائها.

.. كان قرار «ابو جهاد» خطير للغاية وصعب الى حدود الاستحالة لكن «شرف الطيبي» ورجاله الثلاثة كانوا في النهاية.. لها.

جسر بنات يعقوب
صفد
الطابقة
نهاريا
عكا
حيفا
البحر الابيض المتوسط
طبرية
دجانيا
عفولة
اربد
جسر الشيخ حسين
بيسان
المفرق
عجلون
جرش
طولكرم
نابلس
قلقيلية
نهر الاردن
تل ابيب
يافا
السلط
عمان
القدس
البحر الميت
زهرة
الخليل
غزة
بئر السبع
ديمونا
النقب
البتراء
سيناء
وادي عربة
ايلات
العقبة

خارطة تبين موقع مفاعل «ديمونا» في صحراء النقب

ابو جهاد



.. والانتفاضة تتاهب لتجاوز عتبة الـ ٦٠ يوما من عمرها العتيد.. قدمت ١٣٧ شهيدا.. و ٧٠٠٠ معتقل و ١٥٠٠ جريح.. هناك تطور جديد.. المستوطنون دخلوا المعركة المسلحة ضد مواطني فلسطين العربية.. هناك في الأرض المحتلة مواجهات واقتحام وهناك في جانب منها الى الجنوب ٣ من الأبطال يحفرون أسم أبو جهاد على جبين ديمونا.

●● يوم الاثنين المقبل مع فصل جديد من التحريات الخاصة عن أسباب جريمة العصر.

العيسائي يقدّم
المجموعة الجديدة المتألقة من سيّارات ميتسوبيشي ١٩٨٩
مع جالنت الجديدة

ميتسوبيشي جالنت
سيارة العام في اليابان
٨٨ - ١٩٨٧

MITSUBISHI

وصول الفريق المتألق من تشكيلة سيارات ميتسوبيشي ١٩٨٩

تعتبر جميع سيارات ميتسوبيشي ثمرة أبحاث دؤوبة تهدف للوصول إلى أعلى معايير التفوق الهندسي في صناعة السيارات.

ميتسوبيشي جالنت

الفائزة بلقب سيارة العام في اليابان تحفة فنية ثمينة ومثال للرشاقة المكتملة بالأداء الرائع. ومصدر لاينضب للجمال والمتعة. إن الفوز بالجائزة اليابانية المرموقة يبرهن التفرد الشامل في هندسة وتصميم جالنت وما توفره من إثارة فائقة يتطلبها السائق العصري في عالم اليوم.

تفضل بزيارة أيّ من معارضنا في المملكة وأختر السيارة التى تلائم ذوقك الرفيع.


سبيس واجن

ستاريون


لانسر


باجيرو سقف مسطح

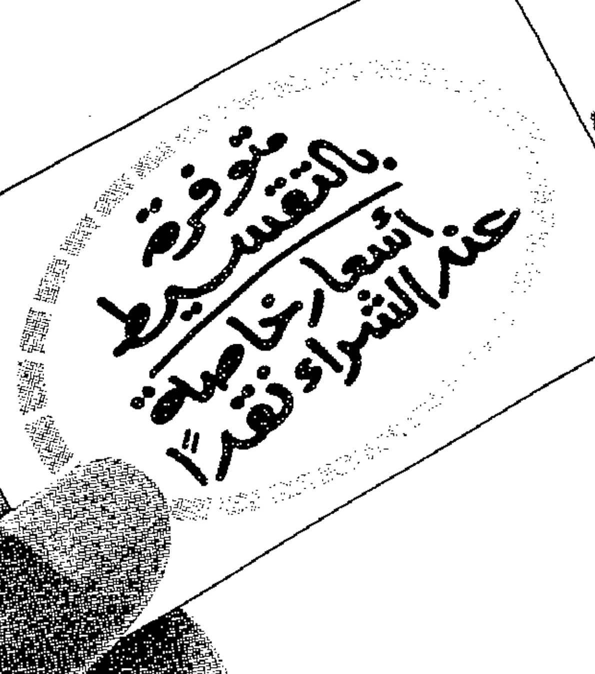

جالنت في إكس هاردتوب


لانسر ستيشن واجن


كانتر شاحنة ديزل/بترول


ال-٢٠٠ بغمارة واحدة


ال-٢٠٠ بغمارتين



ميتسوبيشي.. إذا لم تملكها.. فأنت حتماً تتمناها

MITSUBISHI MOTORS

مؤسسة العيسائي للتجارة




جدة: كيلو١١ طريق مكة - تليفون: ٦٢٠٢٠٠٠ (٦ خطوط) - فاكسيميل ٦٢٠٦٤٦٩
كيلو٣ - تليفون: ٦٨٧٨٨٤٣
الرياض: تليفون: ٤٧٧٥٨٢٨/٤٧٩١٣٥٠ - فاكسيميلى: ٤٧٧٥٨٢٧
الدمام: تليفون: ٨٥٧٢٠٤٥/٨٥٧١٨٠٧ - فاكسيميلى: ٨٥٧٤٠٧٠
ابها: تليفون: ٢٢٣٠٥٩٦ - فاكسيميلى: ٢٢٣٠٦٠٠
المدينة المنورة: تليفون: ٨٣٦٢٦٤٥ - فاكسيميلى: ٨٣٦٢٥٧٧
بريدة: طريق المدينة - تليفون: ٣٢٤٠٩٤٦ - فاكسيميلى: ٣٢٤٦٧٥٥

البيان السعودي يحدث آثاره الفورية في الأسواق

البورصات العالمية: الرياض أرادت تأديب المغالطين

بريطانيا تطالب الكويت بخفض حصتها في بريتش بتروليوم

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من حسني خشبة:

حين حذر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، قبل ٣ اسابيع من تفاقم الخلل الحادث في اسواق النفط العالمية كانت بورصة نيويورك اول من تلقى التحذير وعلى الفور جاء رد الفعل المباشر على لسان احد خبرائها يقول: «حين يتكلم الملك فالناس ينصتون».. وهذا بالتحديد ماحدث امس والليلة قبل الماضية فور اصدار مجلس الوزراء السعودي برئاسة الملك فهد بيانه الذي رفض فيه قبول اي ميزات انتاجية لاعضاء دون غيرهم في منظمة اوبك.. انتقل البيان السعودي بسرعة الكهرباء الى جميع دوائر المال والاعمال حول العالم وظل موضوع الحديث الاول والاهم حتى كتابة هذه السطور وكيف فسرت اسواق النفط والمال والاسهم البيان السعودي؟

قالت ، والعهدة عليها، ان الرياض قد قررت معاقبة المغالطين في اوبك واكراههم على العودة الى رشدهم لمصلحة الجميع. بل ان دوائر مهمة في الدول المستهلكة ذاتها اخذت جانب المملكة العربية السعودية مناشدة المغالطين الكف عن مغالطاتهم لان الهبوط الحاد في اسعار النفط لن يضر فقط الدول المنتجة بل سينال ايضا من استقرار البنيات الاقتصادية لدى الدول المستهلكة. لان النفط كبنية اقتصادية يرتبط ارتباط الاواني المستطرقة مع بنيات اقتصادية اخرى.

وهذا ماحدث بالفعل امس في اسواق المال والاسهم والنفط.. لكن المهم ان الهبوط الذي حدث في اسواق النفط هو العلاج الذي يذكر بما حدث عام ١٩٨٦، بعبارة اخرى هو هبوط تكتيكي مقدمة لتصحيح الاوضاع.

فقد اعلن مجلس الوزراء السعودي في جلسته ليلة امس برئاسة الملك فهد بيانه عن موقف المملكة من واقع الاسواق في الوقت الحاضر قائلا ان المملكة ترفض قبول اي ميزات انتاجية لبعض الاعضاء دون الاخرين في منظمة اوبك، وان العودة الى المستويات (اي الحصص) المقررة هي افضل طريق لاعادة التوازن الى السوق المضطربة.. ونص البيان يقول ان المملكة العربية السعودية كفاها ما قدمته في السابق لدعم اوبك عندما توالى تخفيض انتاج المملكة من حوالي عشرة ملايين برميل في اليوم الى ٤.٣ مليون برميل حاليا، وقد خسرت المملكة على مدى هذه السنين ما يزيد على ١٠٩ الاف مليون دولار.

معنى البيان

الترجمة العملية لبيان المملكة تقول ان السعودية ترفض الان القيام بدور المنتج «المرجح» في السوق، اي المنتج الذي يخفض انتاجه اذا كان هناك فائض في السوق، ويزيده اذا قل المعروض لموازنة الاسعار.. وهذا الدور هو الذي سبق ان اتفق عليه ـ او بمعنى ادق قبلته السلطة حرصا منها على مصلحة المنتجين والمجتمع الدولي باكمله في اعقاب الانهيار المخيف لهيكل الاسعار عام ١٩٨٦ حين هبطت الاسعار الى ادنى مستوى لها لفترة عشرين عاما.

لكن انهيار الاسعار في ذلك الوقت وضع الدول المنتجة امام مسؤولية لا تستطيع الافلات منها.. فقد اجتمعت دول اوبك الثلاثة عشرة واتفقت فيما بينها على خفض الانتاج بواقع ٣ ملايين برميل في اليوم على اعتبار ان هذا الخفض كفيل بالنهوض بالاسعار الى مستوى ١٨ دولارا للبرميل.

ولو ان دول اوبك التزمت بحصصها التي اتفق عليها ولم يلجأ بعضها الى المغالطة اولا ثم التمادي في المغالطة ثانيا لما احتاج الملك فهد كونه عاهل المملكة صاحبة الدور الترجيحي، الى اصدار تحذيره من تفاقم الخلل في السوق يوم ٨٨/٩/١٢ الماضي (قبل ٣ اسابيع) ولما احتاج مجلس الوزراء السعودي الى رفض دور المنتج المرجح ثم القول صراحة «كفانا ما قدمناه لاوبك».

رد الفعل

حين اصدر الملك فهد تحذيره قبل ٣ اسابيع قفزت الاسعار على الفور بواقع ٧٣ سنتا للبرميل الواحد، على النحو الذي سجلته «الشرق الاوسط» في حينه.

اما البيان الذي صدر ليلة امس فكان ـ حسب تفسير الاسواق والعهدة عليها ايضا ـ لغرض اخر هو معاقبة او تأديب المغالطين.. وعليه فقد فهمت دوائر الاسواق ان السعودية ـ بتخليها عن دور «المرجح» ـ ستواصل الانتاج لمعاقبة من ارادوا الانتفاع على حسابها.

لذلك شهدت الاسواق امس والليلة قبل الماضية هبوطا فوريا، لكنه هبوط تكتيكي في رأي المهتمين لان الدول المغالطة لن تجد مفرا من العودة الى رشدها والسعي مرة اخرى الى اتفاق على شاكلة ما حدث عام ١٩٨٦..

فقد واصلت الاسعار تراجعها دون المستوى الذي كانت عليه عام ١٩٨٦، ومعنى ذلك ان الاسعار تواصل الهبوط الى مستوى ادنى مما كانت عليه قبل ٢٢ عاما.

● في بريطانيا هبط سعر خام برنت تسليم نوفمبر (تشرين الثاني) دون الـ ١٢ دولارا وكان السعر ١١,٥٠ دولار للبرميل بخسارة قدرها ١٥ سنتا عن اسعار امس الاول.

● في بورصة نيويورك تراجع خام غرب تكساس المتوسط الى ١٣.٠٦ بخسارة قدرها ٣١ سنتا عن اليوم الاسبق او بخسارة تزيد عن دولار خلال ٣ ايام.

● اما خام دبي الخفيف (الذي يعتبر المؤشر الرئيسي لانتاج اوبك) فقد بيع بسعر ٩.٦٥ دولار في الاسواق الاوروبية بهبوط قدره ٣٠ سنتا عن سعر يوم الجمعة، او اكثر من ٨ دولارات عن السعر المتفق عليه لدى اوبك عام ١٩٨٦، وهو ١٨ دولارا.

ولا غرو ان يحدث ذلك في هيكل الاسعار اذا كانت المغالطات قد اغرقت السوق باكثر من طاقتها وباكثر مما هو متفق عليه بالثلث تقريبا.

فالمقدر ان مجموع دول اوبك يقذف الى السوق حاليا باكثر من ٢٠.٦ مليون برميل في اليوم والمتفق عليه هو ١٥ مليون برميل تقريبا في اليوم.

بل ان الدول المستهلكة ذاتها لا تغتبط كثيرا للهبوط الحاد في اسعار النفط العالمية، لان النفط يشكل بنية اقتصادية تتصل اتصال الاواني المستطرقة ببنيات اخرى، مثل الدولار والذهب والاسهم وكل حركة المال والاعمال اجمالا..

بل كان ذلك تحديدا موضوع التعليق الافتتاحي لصحيفة «يوميوري شمبون» اليابانية قائلة ان الهبوط المبالغ فيه لاسعار النفط امر يضر بالدول المنتجة والمستهلكة على السواء، لانه يوجد حالة اضطراب وكانت الصحيفة واضحة في تشخيصها للداء قائلة ان زيادة الانتاج هي السبب في هبوط الاسعار على النحو الذي سينال من الاستقرار.

تراجع الدولار

● وهكذا ، فقد واصلت العملة الامريكية تراجعها بالتوازي مع التراجع في اسعار النفط العالمية. ففي طوكيو، اقفل الدولار المعاملات عند ١٣٣,١٥ ين بهبوط قدره ٠,٧٥ من الين عن سعر الاقفال ليوم الاثنين حين كان ١٣٣.٩٠ ين.

ـ في فرانكفورت واصل الدولار تراجعه حيث استهل المعاملات بسعر ١,٨٧٠٥ مارك الماني غربي، وكان السعر عند الضحى اول من امس ١.٨٦٨٧ مارك، بل كان قبل فترة قصيرة فوق علامة ١,٩٠ مارك.

ـ في زيورخ هبطت العملة الامريكية حيث كان سعر الاستبدال ١,٥٧٧٥ فرنك سويسري، بدلا من سعر الاقفال يوم الاثنين ١,٥٧٩٠ فرنك.

ـ في ميلانو تراجع الدولار الى ١٣٨٦ ليرة ايطالية، من ١٣٩١,٣٥ ليرة عند اقفال الاثنين.

ـ وفي باريس بيع الدولار بسعر ٦,٣٣٦٥ فرنك فرنسي هبوطا من ٦,٣٥٣٥ فرنك.

الجنيه الاسترليني

● كذلك واصل الجنيه الاسترليني تقدمه بثبات امام العملة الامريكية فكان سعر الاستبدال ١.٦٩٥٥ دولار عند الضحى امس صعودا من ١,٦٩٣٧ للفترة ذاتها يوم الاثنين.

الاسهم العالمية

● شهدت اسواق الاسهم العالمية تراجعا في لندن وطوكيو ونيويورك.. ففي طوكيو خسر مؤشر نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصدارا مختارا ٤٤,٥١ نقطة ليقفل المعاملات عند ٢٧٥٠١,٠٢ نقطة.. ويذكر ان المؤشر الياباني كان قد خسر يوم الاثنين ١٥٤.٦٠ نقطة، وخسر يوم السبت (نصف نهار) ١٠٤,٩٣ نقطة.

كذلك خسر مؤشر الفينانشيال تايمز للمائة سهم البريطاني ٣.١ نقطة عند الضحى امس لينزل دون علامة ١٨٠٠ نقطة المهمة نفسيا حيث كان ١٧٩٩,٥ نقطة.. وكان المؤشر البريطاني قد تراجع يوم الاثنين ايضا بواقع ١١.٨ نقطة..

وجاء الهبوط في طوكيو ولندن اثر هبوط اليوم الاسبق في بورصة نيويورك حيث سجل مؤشر داو جونز الامريكي خسارة قدرها ٧,٦٥ نقطة ليقفل يوم الاثنين عند ٢١٠٥,٢٦ نقطة.

الحصة الكويتية

● ويذكر ان اسعار الاسهم في بورصة لندن قد تعرضت امس لهزة من نوع خاص لان الحكومة البريطانية طلبت من الكويت خفض حصتها في اسهم شركة بريتيش بتروليوم الى ٩.٩ في المائة هبوطا من الحجم الحالي البالغ ٢١,٦٨ في المائة، وطلبت الحكومة البريطانية من الكويت ان تتصرف في فائض الاسهم خلال فترة الـ ١٢ شهرا تقريبا المقبلة.

قرارات للشركة الاردنية العراقية

عمان ـ واس : قرر مجلس ادارة الشركة الاردنية العراقية للصناعة في ختام اجتماعاته التي استمرت يومين في عمان اقامة مصنع للمنظفات الكيماوية في العراق وأخر لصناعة الاخشاب والاثاث في الاردن.

وقرر المجلس عقد اجتماع للجمعية العمومية للشركة برئاسة وزيري الصناعة في البلدين في الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في بغداد لدراسة خطة ومشاريع الشركة للعام الحالي والتي تأسست عام ١٩٨٧.

وقد تراس الجانب الاردني في اجتماعات المجلس وكيل وزارة الصناعة والتجارة محمد السقاف وتراس الجانب العراقي وكيل وزارة الصناعة احمد حسين علوان.

الاجتماع الستون لشركة نقل البترول العربية

دبي ـ ق.ن.ا : يعقد مجلس ادارة الشركة العربية البحرية لنقل البترول اجتماعه الستين اليوم في دبي ليوم واحد.

ويناقش المجلس خلال الاجتماع تقريرا من اللجنة الفنية والدائرة التجارية بالشركة حول تشغيل اسطولها في الفترة من ١٦ مارس (آذار) الماضي الى ١٠ سبتمبر (ايلول) الماضي من السنة الحالية. ويبحث التقرير المالي للشركة عن النصف الاول من العام الحالي وخطوات تحديث اسطول الشركة اضافة الى عدد من القضايا المتصلة بنشاط الشركة.

وجدير بالذكر ان الشركة العربية البحرية لنقل البترول تتخذ من الكويت مقرا لها.

الكويت تصحح لوكالة رويتر

الكويت ـ ر : أوضح البنك المركزي الكويتي امس ان تقريرا لرويتر نشر يوم السبت وافاد ان العجز في ميزانية الكويت للسنة المالية ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ قد انخفض الى ١٠٠.٨ مليون دينار (٣٥٠ مليون دولار) اعتمد على احصاءات ناقصة.

وكانت وكالة رويتر قد اعتمدت في احصائها على النشرة الاحصائية للبنك عن الربع الثاني من عام ١٩٨٨ وهي النشرة التي تضمنت الايرادات والمصروفات لربع السنة المالية ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨.

ولكن مسؤولا في البنك المركزي قال ان ارقام الانفاق ربع السنوية لا تتضمن المبالغ المخصصة للانفاق اثناء السنة المالية ولكن لم تصرف بعد.

واضاف قوله ان العجز الفعلي سيعلن في المستقبل القريب عند نشر الحساب الختامي.

وتحدد ميزانية ١٩٨٧ ـ ١٩٨٨ حجم المصروفات بمبلغ ٣.٢ مليار دينار (١١.١ مليار دولار) والايرادات بـ ١.٩٨ مليار دينار (٦.٩ مليار دولار) تاركة عجزا قدره ١.١٨ مليار دينار (٤.١ مليار دولار).

لجنة سياحية مصرية لمنطقة طابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت وزارة السياحة المصرية في تشكيل لجنة نوعية خاصة للمشاركة في مفاوضات تقييم المنشآت السياحية التي اقامتها اسرائيل بمنطقة طابا المصرية وذلك في اطار عودة طابا إلى مصر بعد حكم هيئة المحكمين الدوليين.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة السياحة المصرية بأن أولى هذه المنشآت الفندق السياحي سونستا وهو من مستوى خمسة نجوم ويضم حوالي ٣٥٠ غرفة، وتتضمن المنطقة أيضا قرية سياحية صغيرة اقيمت حديثا باستخدام الخامات البيئية البسيطة.

وذكر المصدر أن الجانب الاسرائيلي سبق وأعلن عن أن ثمن الفندق يقدر بنحو ٣٠ مليون دولار، وذلك خلال المباحثات الخاصة بتقييم المنشآت السياحية بجنوب سيناء في شرم الشيخ ودهب ونويبع عام ١٩٨٢، لكن عادت اسرائيل منذ عامين فقط وقدرت الثمن بـ ٣٦ مليون دولار، إلا ان الثمن الحقيقي للفندق لن يقدر إلا بعد معاينة اللجان الفنية المصرية المتخصصة لجميع مرافقه.

وجدير بالذكر أن مالك الفندق والذي اقامه على نفقته الخاصة هو أحد اليهود المصريين الذين هاجروا لاسرائيل عام ١٩٥٦ ويدعى ايلي بابو شادو، وكان يمتلك منزلا بحارة اليهود في القاهرة.

ميدالية ذهبية للصناعات النسيجية السورية

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

فاز جناح المؤسسة العامة للصناعات النسيجية السورية في معرض لايبزيج الدولي الذي اقيم في جمهورية المانيا الديمقراطية، بالميدالية الذهبية. تقديرا للنوعية الجيدة والسلع التي قامت المؤسسة بعرضها في الجناح السوري بالمعرض الالماني.



برنهارد جرين، مدير المبيعات السابق لشركة كونجبرج فاين لاجهزة المعلومات النرويجية مثل ليلة امس امام المحكمة وعليه ان يدافع عن نفسه.. التهمة الموجهة الى الرجل تتعلق بطبيعة الصراع بين المعسكرين الغربي والشرقي.. فقد قيل في حقه انه انتهك لوائح الجمارك والتصدير وباع الاتحاد السوفياتي انظمة كمبيوتر متطورة للغاية اضافة الى كميات من عدد الورش التي تحتاج الى مستوى تكنولوجي راق جدا لانتاجها..

سباق من الشرق والغرب على عمليات التعمير للعراق وايران

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ طوكيو ـ نيقوسيا ـ وكالات الانباء:

لان المدافع في حرب الخليج صمتت فقط بعد ثمانية اعوام من الدمار والتخريب فلا بد ان تتسابق دول العالم، شرقا وغربا سواء بسواء، على اقتناص اكبر حصة ممكنة من مشاريع اعادة التعمير.. لاسيما وان الحرب قد توقفت بعدما كانت مصانع السلاح قد ارهقت من كثرة التشغيل، وبدات مصانع الانتاج المدني تشتكي من قلة اوامر التوريد.. وهكذا فمن لندن وطوكيو وموسكو وبيونس ايرس وبرازيليا وغيرها من عواصم العالم نسمع عن ابرام العقود بعشرات ومئات الملايين من الدولارات سواء مع الحكومة العراقية او الحكومة الايرانية.

● في طوكيو، ذكرت مصادر الحكومة اليابانية امس ان وفدا عراقيا وأخر ايرانيا سوف يصلان في وقت قريب الى العاصمة اليابانية للتفاوض حول تنفيذ مشاريع الاعمار والقروض التي ستقدمها اليابان للبلدين الخليجيين بعد توقف حرب الثماني سنوات بينهما.

وكانت اليابان قد وافقت على تقديم قروض تبلغ قيمتها ٣٣٠٠ مليون دولار للعراق عام ١٩٨٣ حين زار وزير الخارجية الياباني الاسبق شنتارو أبي بغداد في اغسطس (آب) من ذلك العام.

ولكن المصادر اوضحت ان معظم المبلغ لم يستعمل بسبب الحرب العراقية الايرانية ولهذا وافقت اليابان الان على تمديد فترة القروض لغاية اغسطس ١٩٩٣.

ومن المنتظر كذلك ان توفد ايران في وقت قريب وفدا رسميا لطلب قروض من الحكومة ومن القطاع الخاص في اليابان من اجل تنفيذ مشاريع اعادة الاعمار لديها بسبب الحرب.

● وفي لندن ، كانت صحيفة «صنداي تلجراف» البريطانية قد ذكرت في تقرير لها يوم الاحد الماضي ان عددا من الشركات البريطانية يستعد لتوقيع عقود تقدر قيمتها بعشرات الملايين من الجنيهات الاسترلينية مع السلطات الايرانية ضمن عمليات اعادة الاعمار في ايران.

واوضحت الصحيفة ان ما يزيد عن ٦٠ شركة بريطانية سبق لها ان شاركت في معرض طهران الدولي وقد تلقت عروضا تسمح لها بالقيام بدور رئيسي في عملية اعادة التعمير.

● وكشف وزير الصناعة الايراني، غلام رضا شافعي، النقاب عن عقود اكثر سخاء ابرمتها بلاده مع البرازيل.

قال الوزير الايراني انه ابرم اتفاقات اقتصادية تقدر قيمتها بنحو ١,٥ مليار دولار خلال زيارة قام بها للبرازيل في الاسبوع الماضي.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية التي تلتقط نشرتها في نيقوسيا عن شافعي قوله يوم الاثنين انه اتفق خلال الزيارة على ان ايران يجب ان تزيد صادراتها من النفط الى البرازيل لتصل الى ١٥٠,٠٠٠ برميل يوميا من ٦٠,٠٠٠ برميل تصدرها حاليا.

واوضح ان من بين الصادرات الاخرى التي تمثل اهمية للبرازيل السجاد والفستق والتمر والكبريت.

لتشجيع حركة التصدير

المؤسسة العربية لضمان الاستثمار تساهم بانشاء هيئات وطنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ عدد من الدول العربية في اتخاذ الترتيبات التي تهدف الى تأسيس هيئات لضمان الصادرات وتتولى المؤسسة العربية لضمان الاستثمار مساعدة الاجهزة المعنية في تلك الدول ومدها بالدراسات والابحاث والمساهمة في اعداد النظم الاساسية والعقود وتدريب الكوادر البشرية.. وتجرى الاستعدادات لهذا الغرض الان في المغرب والجزائر ومصر والكويت وسلطنة عمان والاردن لانشاء تلك الهيئات جاء ذلك في تقرير وضعته المؤسسة المعنية بتشجيع انتقال رؤوس الاموال العربية.

والمغرب هو اول دولة عربية تنشىء نظاما لضمان الصادرات وكان ذلك عام ١٩٧٤ في اطار البنك المغربي للتجارة الخارجية ويسعى الان الى انشاء هيئة مستقلة تساهم فيها البنوك وشركات التأمين بهدف زيادة فعالية ضمان الصادرات المغربية حيث ان النظام المعمول به الان لا يوفر الضمان للائتمانات التي تزيد مدتها عن ١٨٠ يوما.

وفي الجزائر كلفت الحكومة الجزائرية الشركة المركزية الجزائرية لاعادة التأمين بتوفير الضمان لائتمان الصادرات الى حين الانتهاء من تأسيس شركة متخصصة في هذا المجال حيث تتخذ حاليا الاجراءات لاعداد النظام الاساسي وتدريب بعض العناصر.

وفي مصر تجرى الان المشاورات لتأسيس شركة لضمان الصادرات تتبع البنك المصري لتنمية الصادرات الذي اسس بهدف توفير التمويل والضمان للصادرات الا ان نشاط البنك اقتصر على التمويل فقط بسبب ضعف قاعدته الراسمالية.

اما سلطنة عمان فقد كلفت بنك التنمية العماني بانشاء نظام لضمان وتمويل الصادرات في حين كلفت الحكومة الاردنية مؤسسة المراكز التجارية بالاعداد لانشاء هيئة وطنية لضمان الصادرات. وفي الكويت تم تكليف بيت التمويل الكويتي والهيئة العامة للاستثمار باعداد دراسة لانشاء نظام لترويج وضمان الصادرات تقوم المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بتقديم العون لانجازه.

اهداف

والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار هي مؤسسة عربية دولية تساهم في راسمالها الذي يبلغ ٢٥ مليون دينار كويتي جميع الدول العربية وباشرت اعمالها في الكويت عام ١٩٧٥ وتهدف الى تشجيع انتقال رؤوس الاموال العربية وذلك بممارسة اوجه النشاط المكملة لتوفير الضمان وكذلك تنمية البحوث المتعلقة بتحديد فرص الاستثمار في الوطن العربي. وبغية تشجيع وتنمية التبادل التجاري العربي، وتشجيع المنتجين والمصدرين ورجال الاعمال العرب على دخول الاسواق العربية بمنتجاتهم العربية تقوم المؤسسة بتوفير الضمان ضد المخاطر التجارية وغير التجارية وذلك للائتمانات المرتبطة بعمليات تصدير واستيراد السلع العربية.

وفي اطار سعي المؤسسة الدائم الى التعريف بخدماتها وتقديمها فقد افتتحت اول مكتب اقليمي لها عام ١٩٨٦ في الرياض تعبيرا عن اقتناعها باهمية السعودية وسوقها على صعيدي الاستثمار والتبادل التجاري وقد ابرمت المؤسسة عام ١٩٨٧ عقود ضمان صادرات بقيمة ١٥٤ مليون دولار منها ٣٢,٥ مليون دولار صادرات سعودية.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٢	٦,٣٨٨٦
مارك المانى	٢,٠٢٣٠	٢,٠١٧٧
فرنك سويسري	٢,٣٨٦٠	٢,٣٧٦٣
فرنك فرنسي	٠,٥٩٨٠	٠,٥٩٢٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٤٠	٠,٠٠٢٧٠٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٨٢٥
جلدر هولندى	١,٧٨٩٠	١,٧٨٨٤
دولار سنغافوري	١,٨٦	١,٨٤١٤
دولار كندي	٣,١٢	٣,١٠٠٠
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٨٨٠	٠,٢٨٦٩
كرون سويدي	٠,٥٨٩٠	٠,٥٨٧٨
كرون نرويجي	٠,٥٤٧٠	٠,٥٤٥٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٦٥٠	٠,٠٩٦٢٩
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٦٠	—
دينار اردني	٩,٧٠	—
دراخما يونانى	٠,٠٢٥	٠,٠٢٤٨٩
روبية هندية	٠,٢٢٣٠	٠,٢٥٧٧
روبية سريلانكا	—	٠,١١٤١
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,٢٠٤٠	٠,٢٠٤٥٧٠
دينار كويتي	١٣,٠٢	١٣,٠٠٢٤
دينار تونسي	٤,٢٠	٤,١٦٨٤
دينار جنوبي	٩,٣٠	١٠,٩٣٥٠
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٦١
ليرة سورية	٠,٩٠٥	٠,١٨٨٥
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣١٥
درهم مغربي	٠,٤٤	٠,٤٤٢٧٥٣
كرون دنمركي	٠,٥٢٧٠	٠,٥٢٥٥
بيزتا اسباني	٠,٠٣١	٠,٠٣٠٥٦
ريال يمني	٠,٣٥٧٠	—
جنيه سوداني	٠,٥٠	—
دينار عراقي	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	—	—
سبيكة ذهب	—	—
لونصة ذهب	—	—
كيلو الفضة	—	—
الأونصة	—	—

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

نقل التقنية العالمية يبحثه وزراء الصناعة لدول التعاون السبت

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد وزراء الصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا لهم في الرياض يوم السبت المقبل يستمر يومين.

وسيناقش الوزراء خلال اجتماعهم مشروع تنظيم مقترح لزيادة التنسيق القائم بين دول المنطقة لاقامة المشاريع الصناعية المشتركة ومشروعا مقترحا لاستثمار راس المال الاجنبي يهدف لنقل التقنية العالية المتطورة الى دول المنطقة. كما يدرس الوزراء التوصيات المتعلقة بتسويق المنتجات البتروكيماوية وزيادة التعاون القائم بين المؤسسات الوطنية العاملة في مجال انتاج البتروكيماويات بالاضافة الى بعض المواضيع العامة الاخرى والتي تم التحضير لها خلال اجتماع وكلاء وزارات الصناعة بدول المجلس الذي عقد في الثامن من هذا الشهر بالرياض.

الاتحادات المتخصصة تجتمع في عمان

عمان ـ ق.ن.ا : بدات في عمان امس اجتماعات الاتحادات العربية النوعية المتخصصة في دورتها الثالثة عشرة وذلك بمقر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بالعاصمة الاردنية.



دنج زيو بنج.. رجل الصين القوي

السلطات الصينية تفرض قيودًا على المسلمين بعد المظاهرات المعادية لها

بعد مرور ستة على المظاهرات التي شهدتها التيبت للمطالبة بالانفصال عن الصين بدأت الحكومة الصينية تحاول بكل تلهف كبح جماح مظاهرات واحتجاجات اخرى قد تكون اعمق مدى وابعد اثرا.

اذ ان طلاب الجامعات والمعلمين في اورمكي عاصمة مقاطعة كسينجيانغ التي تقطنها غالبية من المسلمين يجبرون على حضور دورات سياسية خاصة اثر المظاهرات المعادية للصينيين التي قام بها مئات الطلبة من طائفة الاوغور.

وكانت تلك المظاهرات الاخيرة في سلسلة من الاحتجاجات ضد سياسات الحكومة الصينية في المنطقة منذ سنوات الخمسينات عندما غزت القوات الصينية ما كان يعرف آنذاك بجمهورية تركستان الصينية، للقضاء على حركة الاستقلال فيها.

وقد شهدت الاشهر الاخيرة موجة من المقالات التي نشرت في الصحف الرسمية وهي جميعا تندد بما تصفه بالحركة الانفصالية في تركستان والتدخل الاجنبي.

ويقول المسؤولون هناك ان السلطات الصينية منعت الصحفيين من السفر الى خارج العاصمة اورمكي دون حراسة لانها تخشى من «إثارتهم مشاعر الاضطراب».

وتنفي الحكومة انه كان هناك اي اضطرابات رئيسية اوكبرى في المنطقة. ولكن المسؤولين قالوا في الاسبوع الماضي ان الطلاب في جامعة كسينجيانغ تظاهروا في شوارع العاصمة في شهر يونيو (حزيران) الماضي وان «عناصر اجنبية هي التي حرضتهم على ذلك». كما قالوا ان المظاهرات اندلعت بعد ظهور كتابات على الجدران وابواب الجامعة.

ومن بين الشعارات كما يقول الطلاب عبارات تقول: «اننا سنحول رجال الأوغور الى عبيدنا الابديين وسوف نسبي نساءهم».

ويقول الطلاب ايضا ان اكثر من الف شخص اشتركوا في تلك المظاهرات التي توجهت الى وسط المدينة وانهم كانوا يحملون لافتات بتلك الشعارات وباب الجامعة الذي كان يحمل تلك الشعارات المهينة.

ومنذ موجة الاحتجاج التي وقعت قبل ثلاثة اشهر والسلطات الصينية تجبر الطلاب والاساتذة على حضور دورات سياسية خاصة لمواجهة الوضع.

واشارت الصحيفة الى ان المسلمين كانوا يشكلون في عام ١٩٤٩ اكثر من تسعين بالمائة من السكان ولكن عددهم انخفض الان الى ٤٦ بالمائة في تلك المقاطعة التي يقطنها اكثر من ١٤ مليون نسمة. كما ان المسلمين لا يتصلون اطلاقا بأبناء الطائفة الاخرى في المقاطعة وهي طائفة هان الذين يبلغ عددهم خمسة ملايين نسمة الان. ولذا فان ابناء كل طائفة يحضرون مدارس خاصة بهم ويعيشون في تجمعات منفصلة داخل الجامعة.

وقد قررت السلطات ان تشرع في برنامج لدمج الطلاب داخل الجامعة ولكن الطلاب من كلا المجموعتين احتجوا على تلك الخطط . مما ادى الى نشوء حالة توتر دائمة داخل الجامعة والمقاطعة ككل.

وتشير الأنباء الى ان هناك قرى باكملها في غرب المقاطعة لا يستطيع اي صيني دخولها الا الجنود.

وهكذا فان السلطات الصينية التي اخفقت محاولاتها خلال الثورة الثقافية في القضاء على المسلمين في تلك المنطقة الواقعة على حدود كل من منغوليا والاتحاد السوفياتي، اضطر الحزب الشيوعي خلال السنوات العشر الماضية الى تخفيف القيود على الاديان المختلفة. ولكن مستوى الحياة لايزال من اخفض المستويات في البلاد.

وقال مراسل الصحيفة تيم لوارد الذي زار مدينة اورمكي ان الزائر يخال نفسه في احدى مدن الشرق الاوسط بجوها الاسلامي ومساجدها واسواقها. ومن الطرق التي لجأت اليها السلطات الشيوعية اخيراً لمواجهة تزايد عدد السكان المسلمين تحديد عدد افراد كل عائلة. وقد علق احد شباب المدينة على ذلك بقوله:

«ان السلطات الشيوعية تحاول ان تحدد عددنا وفي الوقت نفسه فهي تفتح الباب لتدفق الآخرين لامتصاص مصادرنا وثرواتنا الطبيعية».

ديلي تلجراف



تيري ويت

اطلاق الرهينة لا يعني تحسن فرص اطلاق سراح الرهائن البريطانيين

قالت صحيفة «التايمز» في معرض نقلها لانباء الافراج عن سراح الرهينة الامريكي الاستاذ الجامعي الهندي الأصل انه كان احد اربعة اختطفوا بعد اربعة ايام من اختفاء تيري ويت مبعوث رئيس اساقفة كانتربري في بيروت. وهناك اعتقاد بأن مختطفيه قد تغيروا مرة واحدة على الأقل وانه الآن في ايدي «حزب الله» الذي تقول الصحيفة انه يستخدم احيانا اسم «الجهاد».

وقد اكدت مصادر وزارة الخارجية البريطانية ان منظمة الجهاد الاسلامي لا علاقة معروفة لها مع «حزب الله».

ولكن على الرغم من الصدفة في هذه الأسماء فان المصادر لا تتوقع ان يؤدي اطلاق سراح الاستاذ الهندي الى تحسين فرص اطلاق سراح الرهائن البريطانيين الثلاثة وهم تيري ويت والصحفي جون مكارثي والاستاذ الجامعي برايان كينان - الذي يحمل جنسية مزدوجة: بريطانية وأيرلندية.

اذ تعتقد وزارة الخارجية البريطانية ان الثلاثة محتجزون لدى نفس جناح «حزب الله»، كما ان ايران لديها نفوذ مع «حزب الله» وليس مع منظمة الجهاد. وفي هذه الأثناء لاتزال هناك عقبات مهمة تقف في وجه استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وايران.

«التايمز»

اتجاهات الصحف العالمية

الصحف البريطانية

● ابرزت صحيفتا الجارديان واندبيندانت بشكل خاص نبأ اطلاق سراح احد الرهائن المختطفين في لبنان وهو الاستاذ الجامعي الهندي ميتهلشوار سنغ بعد احتجازه لاكثر من عشرين شهرا. وقد سلمته السلطات السورية بعد وصوله الى العاصمة دمشق الى السفارة الامريكية هناك.

● اما الصحف البريطانية الاخرى فقد ركزت في عناوينها الرئيسية على اخبار محلية وفي مقدمتها مناقشات مؤتمر حزب العمال البريطاني المعارض الذي يعقد مؤتمره السنوي في مدينة بلاكبول بشمال غرب انجلترا وتعزز قوة زعيم الحزب نيل كينوك بعد ان نجح من جديد مع نائبه روي هاترسلي في انتخابات الزعامة في وجه تحدي اليسار الذي يتزعمه النائب توني بن.

● كذلك اهتمت الصحف البريطانية ومن بينها ديلي تلجراف بانخفاض اسعار النفط. اذ ان سعر بعض الانواع انخفض الى اقل من عشرة دولارات للبرميل الواحد لاول مرة منذ سنتين نتيجة الخوف من عدم مقدرة منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) على التحكم في حصص الانتاج للدول الاعضاء فيها.

● ونشرت بعض الصحف على صدر صفحاتها الاولى صورة للمركبة الفضائية ديسكفري لدى عودتها من رحلتها الناجحة الى قاعدة ادوارد الجوية الامريكية في ولاية كاليفورنيا. وقد ذكرت بعض الصحف ومنها ديلي تلجراف والتايمز ان هذا الحدث اعطى مرشح الجمهوريين نائب الرئيس جورج بوش الفرصة لتعزيز سمعته ومكانته عندما استغل الاضواء التي سلطت على رجال الفضاء الخمسة.

● لكن صحيفة فايننشال تايمز اختارت في عنوانها الرئيسي خبرا قالت فيه ان من المتوقع ان تبلغ الحكومة البريطانية مكتب الاستثمارات الكويتي في لندن ان عليه ان يخفض حصته (وهي ٢١,٧ بالمائة) من اسهم شركة بريتش بتروليوم الى النصف. ومن المتوقع ان يعلن اللورد يونج وزير التجارة والصناعة البريطاني عن ذلك خلال فترة قصيرة.

الصحف الامريكية

● اما الصحف الامريكية فقد ركزت من بينها وول ستريت جورنال على وفاة فرانز جوزيف شتراوس بعد نوبة قلبية عن عمر يناهز الثالثة والسبعين سنة.

● كذلك نشرت الصحيفة نبأ اطلاق سراح الرهينة الامريكي وعودة مركبة ديسكفري لكنها اهتمت ايضا بنبأ تعيين الكسندر فلاسوف وزير الداخلية السوفياتي رئيسا لوزراء الاتحاد الروسي خلفا لفيتالي فورتنيكوف الذي اصبح رئيسا لاكبر جمهورية في البلاد اي روسيا.

● وابرزت الصحف الامريكية ايضا نبأ استئناف ليبيا وتشاد علاقاتهما الدبلوماسية وقالت ان اعلانا بهذا الشأن صدر في عاصمتي الدولتين ذكر اسمي السفيرين. وسوف يباشر كل منهما مهام منصبه في نهاية الشهر الحالي.

● وتابعت الصحف اخبار الانتفاضة الفلسطينية وقالت ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اغارت على حوالي عشرين قرية فلسطينية. وقد وقعت اشتباكات عنيفة بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال اسفرت عن اصابة اثنين وعشرين شخصا بجروح تبعا للارقام الاسرائيلية.

● ومن ابرز التحقيقات التي نشرتها الصحف الامريكية نشرت صحيفة واشنطن بوست تحقيقا مطولا عن المسجد الجديد الذي بدأت المملكة المغربية في اقامته ليكون اكبر مسجد في العالم. وسوف يكون ارتفاع مئذنته حوالي مائة وخمسة وثمانين مترا.

توقع تخفيض الكويت نسبة اسهمها في بريتش بتروليوم

من المتوقع ان تبلغ الحكومة البريطانية مكتب الاستثمارات الكويتي في لندن الذي تملكه الحكومة الكويتية ان عليه ان يخفض اسهمه في شركة النفط البريطانية (بريتش بتروليوم) وهي ٢١,٧ بالمائة من الأسهم الى النصف.

ومن المقرر ان يعلن وزير التجارة والصناعة البريطاني اللورد يونج عن ذلك. اذ انه سيعطي رد الحكومة على التقرير الذي اعدته لجنة الاحتكارات والاندماج بين الشركات عن شراء تلك الأسهم في اكبر شركة بريطانية.

وهكذا فان من المتوقع كما تقول صحيفة «فايننشال تايمز» ان يطلب الى الكويتيين خفض اسهمهم التي يقال ان قيمتها تبلغ حوالي ثلاثة آلاف مليون جنيه الى حوالي عشرة بالمائة، ولكن هذا لا يعني خفضها الفوري، لكي لا تتضرر اسهم بريتش بتروليوم او تنخفض قيمتها.

وتقول الصحيفة ان الشركة البريطانية سترحب بهذا القرار لأنها كانت قد اعترضت عندما ادركت ان الكويت ستملك نسبة استراتيجية في الأسهم.

«فاينانشيال تايمز»

المغاربة اتصلوا بالأمير شكيب ارسلان والحاج أمين الحسيني

أول اتصال للوطنيين المغاربة مع نظرائهم المشارقة

الشرق الأوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب (٢٥)

عندما دخل الوطنيون إثر صدور الظهير البربري في تجربة القوة مع سلطات الحماية الفرنسية لم يكن اي طرف منهما يتوقع النتائج التي اسفرت عنها التجربة.

كان كل شيء يرشح الجانب الفرنسي للانتصار والتحكم في الموقف، وكانت جميع التخمينات تظهر الوطنيين كما لو كانوا يخوضون مغامرة لا أمل في كسب رهانها.

كانت السلطات الفرنسية مطمئنة الى مؤسستها العسكرية بعد ان اصبحت المقاومة المسلحة المغربية في الجبال تأخذ شكل فلول منحسرة الظلال يوما بعد يوم وكانت مرتاحة الى حسن تدبيرها السياسي بعد انتزاعها التشريع البربري. كان كل شيء يؤذن بأن الحماية الفرنسية على مقربة من عهد جديد يتميز بالهدوء والاستقرار لصالح نظامها المفروض، اما التحرك الذي شهدته بعض المدن احتجاجا على سياستها فلم يكن ليثير مخاوفها طالما ان «مدفع اللطيف كان فارغا، وانه لم يكن يمسك به الا صبيان لم يبلغوا الحلم».

اما الوطنيون فكانوا يدركون انهم يخوضون مواجهة مع السلطة لأول مرة، وانهم لم يتهيأوا لها بإعداد تنظيمات شعبية سابقة، ولم يرصدوا لها الوسائل الكفيلة بالثبات والصمود والاستمرار. كان كل شيء يؤذن في الظاهر بفشل المغامرة الوطنية العزلاء امام نظام عسكري فرنسي مدجج بالسلاح يعتبر نفسه في أرض محتلة تخضع للأحكام العرفية التي اعلنها في المغرب منذ فرض الحماية.

إلا ان رياح الاستعمار جاءت بما لم تشتهه سفنه. وبتقييم للنتائج بعد مرور نصف قرن على الاحداث يبدو ان نجاح الوطنيين غير المرتقب لم يكن يعادله الا اخفاق سلطات الحماية الذي لم يكن احد يتوقعه.

كثيرا ما يحفل التاريخ بأحداث تبدو عند بزوغها هينة فلا تلبث ان تحول مجراه وتصحح مسيرته. وعندما لا ينطلق هذا النوع من الاحداث عفوا يصبح من الضروري صنعه وابتداعه. وما كانت السياسة الفرنسية البربرية الا من نوع هذه الاحداث التي يجود بها القدر لتحويل مجرى التاريخ وتغيير مصائر الشعوب. وكان الحدث من صنع فرنسا قدمته هدية على صحن من ذهب للوطنيين المغاربة.

إن الاخفاق الذي منيت به هذه السياسة على الصعيد الداخلي في كل من المغرب وفرنسا وعلى الصعيد الخارجي الذي ندد بها هو الذي حمل المحللين السياسيين في فرنسا وخارجها على وصفها بالسياسة الغلط، او التحدث عنها بتعبير «اخطاء السياسة البربرية». وقد انبرت اقلام داخل فرنسا خاصة لتحليل هذه الاخطاء والحكم على تلك السياسة بأنها بداية «سيئة» للنفوذ الفرنسي في المغرب منذرة بأخطر العواقب على مستقبله.

وحتى لا نكرر هنا ما حفلت به كتب فرنسية من ادبيات عن اخطاء السياسة البربرية ولنقتصر بالمقابل على استعراض ما تساقط على الحركة الوطنية الفتية ثمرا جنيا نضج قبل الاوان بفضل تلك السياسة الفرنسية الغلط.

وحدة الصف

ربما كانت الحركة الوطنية ـ لو لم ترتكب فرنسا غلطتها ـ في حاجة الى عدة سنوات قبل ان تتوحد فصائلها على العمل المشترك، وقبل ان تتفق على منهاجية هذا العمل واسلوب ممارسته، فوحدت الغلطة الفرنسية بين الوطنيين من مختلف المستويات الفكرية، والانتماءات المجتمعية. وكان هذا هو المكتسب الاول.

واندمجت الوطنية اندماجا عضويا في السلفية، ما دامت الحماية من جهتها قد أدمجت استعمارها في التنصير والتمسيح. وسجلت الارساليات الكنسية بعد فضح مكنون الظهير البربري اخفاقا ذريعا لأن الاستعمار زج بمهمتها الانسانية ـ كما كانت تقول عنها ـ في حمأة سياسة التسخير لنفوذه، فتحفظ السكان منها وكشفوا عن وجهها القناع وقاطعوها في النهاية. وكان هذا المكتسب الثاني.

ولولا السياسة الفرنسية لاختلفت الحركة الوطنية في المغرب طرائق بين السلفيين المتعصبين والعلمانيين المتفتحين، ولبدأت انطلاقتها في مسالك ودروب تجتازها الصراعات المذهبية عادة في مسيرة الحركات الوطنية الموازية مما لا نحتاج معه الى ضرب الامثلة. وهذا هو المكتسب الثالث.

وحدة البرنامج

وبفضل السياسة الفرنسية اصبح للحركة الوطنية مشروع برنامج متفق عليه دون سابق نقاش، هو محو عار السياسة البربرية بجميع انواع الاحتجاج، والتماس المعونة من الداخل والخارج للضغط على فرنسا للتراجع فيما تورطت فيه، وهذا البرنامج البسيط كان في مستوى التنظيم الوطني الشعبي البسيط ـ ايضا ـ الذي كان في شكل نواة مختصرة في الطائفة والزاوية والجماعة، وذلك هو المكتسب الرابع.

تعاطف السلطان والشعب

اما المكتسب الخامس فكان تتويج وحدة الشعب في مواجهة السياسة البربرية بتعاطف المغرب الرسمي مشخصا في السلطان مع التيار الوطني. فبفضل الغلطة اصبح السلطان اكثر من كل وقت مضى حذرا في التعامل مع ما يقدم لامضائه في ظهائر (مراسيم) متأكدا من سوء نية الاقامة العامة، مصمما اشد ما يكون التصميم على التقليص من نفوذها وحملها على احترام نص الحماية وروحها، وتحصين بلاده من حكم الاستعمار المباشر، والعمل على ان يظل شعبه بجميع فصائله خاضعا لسلطته في ظل عرشه.

التضامن الخارجي

وتحقق للحركة الوطنية مكتسب سادس بما ظفرت به من تأييد خارجي، وما توفر لها من تضامن عربي اسلامي، وهو ما جعلها تأخذ ـ وهي ما تزال وليدة ـ بعدا عالميا لم تظفر به حركات وطنية موازية.

لقد تفجرت من مختلف ارجاء العالم الاسلامي حركة تضامن واسعة : ففي مصر تعبأت فصائل الرأي العام للتنديد بسياسة فرنسا في شكل مظاهرات احتجاج شعبية امام السفارة الفرنسية بالقاهرة، ومن خلال اجماع الصحافة على استنكارها، ولا سيما جريدة «المنار» التي كان يصدرها رشيد رضا، وجريدة «الفتح» التي كان يديرها محب الدين الخطيب، ومجلة «الشبان المسلمين» ومجلة «الهداية




لقطة لمجموعة من المندوبين الى المؤتمر الاسلامي وهم : المكي الناصري من المغرب (الثاني على اليمين) البشير السعداوي من ليبيا (الرابع على اليمين) يليه الامير سعيد الجزائري فالشيخ عبدالعزيز الثعالبي من تونس فالحاج محمد بنونة، فالشيخ ابراهيم طفيش من علماء الجزائر.

صورة اخذت في سويسرا سنة ١٩٣٢ يبدو فيها من اليمين : المكي الناصري، الحسن بوعياد، محمد بن الحسن الوزاني ومحمد الفاسي

الاسلامية» وجريدة «الشورى» التي كان على رأسها المرحوم محمد علي الطاهر المجاهد الفلسطيني الذي تعرفت عليه في بداية الخمسينات بالقاهرة، وامتدت صداقتي معه الى وفاته. وكان قد لجأ الى مصر بعد اغتصاب فلسطين.

وأصدرت جامعة الازهر بيانات الاستنكار والتنديد مهيبة بالعالم الاسلامي ان يأخذ الحذر من الاستعمار الفرنسي الساعي الى تنصير شعب المغرب المسلم، وترددت النداءات من مختلف انحاء العالم الاسلامي لممارسة الضغوط على فرنسا لتتراجع عن سياستها في المغرب، وكان من بين النداءات نداء «جمعية الشبان المسلمين» التي تعبأت فروعها عبر العالم الاسلامي لاظهار تضامن المسلمين مع المغرب، وتأسست برئاسة الامير عمر طوسون «لجنة الدفاع عن المسلمين المغاربة».

ولقد اصبح للحركة الوطنية الناشئة ممثلون في بعض العواصم العربية يشرحون قضيتها ويرفعون صوتها، ففي القاهرة اخذ الحسن بوعياد الذي كان يدرس بها يحاضر عن القضية المغربية ويشرح ابعاد خطر السياسة الفرنسية البربرية. وقد اصدر بالقاهرة «كتاب الحركة الوطنية والظهير البربري».

اما في اوروبا فقد تجمعت الجالية الاسلامية في برلين في هيأة اطلق عليها اسم «لجنة الدفاع عن المسلمين المغاربة» كما فضح الطلبة المسلمون في فرنسا حقيقة ما يجري بالمغرب، وصدر بفرنسا عن الحركة الوطنية المغربية كتاب بالفرنسية بعنوان «عاصفة في المغرب او اخطاء سياسة بربرية» بامضاء «مسلم بربري» وقد نشرت اللجنة الشرقية للدفاع عن المغرب بالقاهرة ترجمته الى العربية.

وعمت حركة الاحتجاج والتضامن اقطار آسيا سواء في الهند او اندونيسيا او ماليزيا او تركيا، وتدفقت سيول برقيات الاحتجاج من مختلف اقطار العالم على حكومة فرنسا وعصبة الأمم بجنيف التي عممت امانتها العامة على الدول الاعضاء ما كان يرد عليها من وثائق التنديد بفرنسا واستنكار سياستها بالمغرب، وهكذا اشتبكت الديبلوماسية بالاعلام في عملية فضح النظام الاستعماري الفرنسي واسقاط القناع عن وجهه عبر العالم.

وفد المغرب في المؤتمر الاسلامي

وقد اغتنم الوطنيون فرصة انعقاد المؤتمر الاسلامي بالقدس في الفترة المتراوحة بين سابع وسابع عشر دجنبر (كانون الاول) سنة ١٩٣١ فبعثوا اليه وفدا مركبا من المكي الناصري ممثلا للمنطقة الواقعة تحت النفوذ الفرنسي، والحاج محمد بنونة ممثلا للمنطقة الواقعة تحت النفوذ الاسباني، للتعريف بالقضية الوطنية عامة والمشكل البربري خاصة. (وننشر هنا صورة لبطاقة عضوية الشيخ المكي الناصري في هذا المؤتمر).

وكان رئيس المؤتمر هو الحاج محمد امين الحسيني، وكان يوجد ضمن المشاركين في المؤتمر الشيخ المكي الكتاني الذي قدم من دمشق، وهو مغربي اختار الهجرة الى سوريا وابتعد عن بلاده بمجرد ما بسطت عليها فرنسا حمايتها، وظل مستوطنا بدار هجرته بدمشق حتى وافاه اجله بها. وقد كان في سوريا يقود حركة دينية سياسية على رأس «رابطة علماء سوريا». وكان احد الكتانيين الوطنيين الأعلام الذين ناهضوا الاستعمار الفرنسي. وهو وإن لم يكن ضمن وفد الحركة الوطنية المغربية الى المؤتمر الاسلامي فانه اسهم بجانب الوفد في الدفاع امام المؤتمر عن المسألة البربرية.

ويقول السيد علال القاسي في كتابه «الحركات الاستقلالية» إن عضوي الوفد المغربي رفعا الى مؤتمر القدس تقريراً عن حالة الاستعمار بالمغرب كان هو اصل كتاب «فرنسا وسياستها البربرية».

وبالرجوع الى عضو الوفد الشيخ المكي الناصري علمت انه هو الذي اعد التقرير المشار اليه ثم حوله الى كتاب يحمل امضاءه وكان عنوانه : «مراكش امام حرب صليبية جديدة : بيان مختصر من الامة المراكشية الى المؤتمر الاسلامي العام بالقدس الشريف». ويضيف الناصري ان المرحوم الحاج محمد بنونة جاء الى المؤتمر بقصد التحدث عن انتهاج النظام الاسباني الجمهوري (الذي نشأ في الفترة التي نتحدث عنها) سياسة تفاهم مع المسلمين (اي مع المنطقة الخليفية) مخالفة لسياسة النظام الملكي المنهار، وانه (المكي الناصري) لم يستسغ ان يتحدث عضو الوفد المغربي في الموضوع الذي كلف بطرحه أمام المؤتمر، ونصحه بأن يدع له الحديث عن السياسة البربرية. وبموافقته قدم الناصري تقريره عن السياسة البربرية، ولم يتحدث بنونة في المؤتمر.

وتدليلا على ذلك احالني الناصري على ص ٢٧٩ وما بعدها من كتاب «نضالنا القومي» للمرحوم الطيب بنونة، حيث جاء في الرسالة رقم ٣٥ التي وجهها الامير شكيب ارسلان الى الحاج عبد السلام بنونة جوابا على رسالته ما يلي : «اعرفك اني كتبت الى الاخ الحاج محمد العربي (بنونة) ـ وكان يوجد بالقاهرة ـ كتابا رجوته فيه ان لا يتأخر عن حضور المؤتمر الاسلامي في القدس، وأن يكون آمنا من جهة الرجوع الى تطوان أيان أراد. وقلت له ليتكلم في المؤتمر عن حسن معاملة اسبانية الجمهورية للمسلمين بخلاف حكومتها السابقة». ويعني ذلك موافقة الامير أرسلان على الخطة التي قررتها الحركة الوطنية بالشمال التي كانت تعمل للتفاهم مع الحكم الاسباني الجديد لحمله على انتهاج سياسة لصالح القضية المغربية. والأهم في الموضع ان المؤتمر اتخذ قرارات التنديد بفرنسا واعلن تضامنه مع المغرب، وبعث بقراراته الى جمعية الأمم بجنيف بواسطة «الوفد السوري الفلسطيني» الذي كان يرأسه بجنيف الامير شكيب ارسلان.

وبجميع مواقف التضامن العربية الاسلامية اخذت القضية الوطنية المغربية بعدا خطيرا باندماجها في معترك الصراع الحضاري العالمي وفي خضم مواجهة الاسلام مع الاستعمار الفرنسي الذي أزيل عنه القناع وانكشفت صورته الصليبية البشعة.

وهذا الوجه الرجعي البشع هو الذي فتح اعين الاحزاب اليسارية في فرنسا على خطر السياسة البربرية، فلم تقبل هذه المنظمات السياسية ان تنحدر فرنسا اللايكية الديمقراطية الى حضيض استعمار صليبي بائد، ووجدت الحركة الوطنية الناشئة منها تعاطفا وسندا، واصبح اليسار الفرنسي يجتهد لاعطاء الوطنيين المغاربة والعالم كله صورة اخرى عن فرنسا الحرة في محاولة لانقاذ سمعة بلاده التي أدان العالم سياستها في المغرب.

كانت حصيلة هذه المكتسبات من صنع شباب كانوا ما يزالون في مقتبل العمر، استقطبوا حولهم تأييدا تزودوا به في مواصلة المسيرة التي فجرتها سياسة فرنسا العدوانية. ومنذ ذلك عرفت الحركة الوطنية بأنها حركة شباب، لكن بالتأمل يبدو بالاضافة الى ذلك انها انطلقت بقيادة طلاب إن لم نقل انها كانت حركة طلابية.

واذا كان معروفا ان روادها كان من بينهم من ينتمون ـ من مختلف جهات المغرب ـ الى جامعة القرويين ممن كانوا يدعون بعلماء شباب القرويين، فان روادها من روافد التعليم الفرنسي كانوا ايضا طلبة شبابا من ثانوية مولاي إدريس بفاس او من ثانوية مولاي يوسف بالرباط. وبين الطرفين التحم شباب من ذوي الحرف والصنائع والتجار الصغار آمنوا بحسن قيادة الشباب الطلاب والتفوا حولهم ووضعوا ثقتهم في القيادة التي اعتبروا ان تعلمها يشكل معيار أهليتها للأخذ بالزمام.

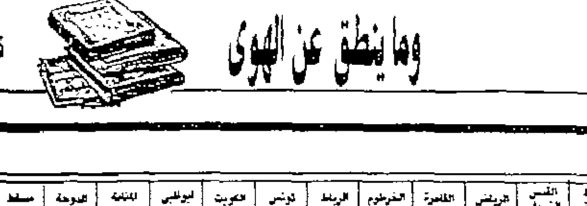
وقد تنبهت سلطات الحماية الى هذه الظاهرة، واستخلصت نتائجها من منظورها الاستعماري فتوحد دهاقنة الحماية حول موضوع التعليم في المغرب. وكان موضوع نقاش في دوائر الحماية بين من كانوا يناصرون محدوديته ومن كانوا يدعون الى سياسة التجهيل الكامل، كواحد من اقانيم الاستعمار الثلاثة بجانب التفقير والاستلاب التاريخي.

وانتهى النقاش الى الاتفاق على التعامل مع تعليم المغاربة بالحذر، وعلى توجيهه في الوجهة التي توطد اقدام الاستعمار على ارضية بقائه واستمراره، ومناهضة كل منهاج تربوي يسير في معاكسة الاستعمار.

ومن قبل، كانت ادارة التعليم التابعة للاقامة العامة الفرنسية لا تشجع اي طالب على ارتياد رحاب التعليم في الخارج، ولا تقدم للطلبة محدودي العدد ـ من باب الاحرى ـ ما كانوا يفتقدونه من منح وتسهيلات تاركة الحبل على الغارب للأسر لتضطلع بتعليم ابنائها في الخارج، اما بعد ان توجه الطلاب والمتخرجون المغاربة من معاهد فرنسا في وجهة التيار الوطني الجديد، فقد فرضت سلطات الحماية قيودا عقدت تأمين وصول مساعدة الآباء لأبنائهم، مما حمل بعض الطلبة على العمل بباريس خارج اوقات الدراسة لكسب ما يمكنهم من تسديد رسوم الدراسة، ولقد سمعت بعضهم يتحدث عن عمله ندلا بالمقاهي او حارسا ليليا بالفندق.

وقد اخذت سلطات الحماية تسخر طائفة من اعوانها المغاربة ممن كانوا يحسبون في زمرة العلماء او الفقهاء لاقناع الآباء بالامتناع عن مساعدة اولادهم المغتربين في طلب المعرفة، وتخويفهم من تحول ذريتهم من الخط الاسلامي والتربية المغربية الصميمة. وحين كانوا لا يتمكنون من اقناع الآباء كانوا يحاولون على الاقل ان يقنعوا طلبة المعاهد الفرنسية ان يختاروا من شعب الدراسة اقلها خطرا في نظرهم، وفي منطقة هذا الخطر كانوا يصنفون شعب القانون والسياسة والصحافة. لقد اختير للطالب الحاج عمر ابن عبد الجليل ان يتخصص في الهندسة الزراعية بينما كان يميل الى اتجاه اعتبر خطيرا، ولام الجنرال ليوطي محمد حسن الوزاني على اختياره لمدرسة العلوم السياسية ومعهد الصحافة بباريس مخاطبا إياه بقوله : «لم تحسن الاختيار، وما تفعله غير صالح».

الاربعاء المقبل :
صوت الحركة الوطنية في جنيف والشرق العربي وباريس



وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انه ليأتي الرجل السمين العظيم يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤,٥٥	٤,١٤	٤,٥٥	٤,٢٧	٤,٢٣	٤,٢١	٤,٥٦	٤,٥٢	٤,٢٤	٤,٥٨	٤,١٥	٣,٥٨	٤,٣٦	٤,٤٠	٤,١١	٤,٢٧	٥,٣٣	٤,٢٠	٤,٥٦
الشروق	٦,١٣	٥,٣٤	٦,١٥	٥,٤٧	٥,٥٠	٥,٥١	٦,٢٢	٦,١٨	٥,٤٣	٦,١٨	٥,٣٢	٥,٢٨	٥,٥٩	٥,٥٠	٥,٣٣	٥,٥٧	٧,٠٣	٥,٤٣	٦,٢٣
الظهر	١٢,٠٩	١١,٢٩	١٢,١٠	١١,٤٦	١١,٤٤	١١,٣٨	١٢,٢١	١٢,١٥	١١,٣٧	١٢,١٩	١١,٢٦	١١,٢٩	١١,٠٩	١٢,٠٤	١١,٢٥	١١,٥٧	١٢,٥٤	١١,٣٦	١٢,١٥
العصر	٣,٢٢	٢,٥٠	٣,٣٣	٣,٠٤	٣,٠٠	٢,٥٩	٣,٣٥	٣,٢٥	٢,٥٩	٣,٤١	٢,٤٩	٢,٥٣	٣,٣٣	٣,٠٤	٢,٤٧	٣,١٦	٤,٠٨	٢,٥٥	٣,٣٢
المغرب	٦,٠٦	٥,٢٢	٦,٠٥	٥,٣٧	٥,٣٧	٥,٤١	٦,١٠	٥,٥٩	٥,٣٠	٦,٠٩	٥,٢٠	٥,٢٠	٥,٥٥	٦,٠١	٥,١٧	٥,٤٦	٦,٤٢	٥,٢٧	٦,٠٥
العشاء	٧,٣٦	٦,٣٧	٧,٣٥	٧,٠٧	٦,٥٣	٦,٤٥	٧,٣٤	٧,٢٣	٦,٤٩	٧,٣٩	٦,٣٥	٦,٥٠	٧,٢٠	٧,٠١	٦,٤٠	٧,٠٦	٨,٠٧	٦,٤٤	٧,٢٦

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٦	٥,١٧	٤,٣٨	٥,١٠	٥,٤٤	٥,٠١	٤,٢١	٤,٣٥	٤,٥٣	٤,٤٠	٤,٢١	٤,٤٠	٤,٢٧	٥,٠٩	٤,٥٢	٤,٢٥	٤,٣٩	٤,١٩	٤,٥٧	٤,٣١
الشروق	٧,٠٧	٦,٥٤	٦,١٠	٦,٤٨	٧,١٤	٦,٣٨	٥,٥٨	٦,١٣	٦,٣٠	٦,١٧	٦,٠٠	٦,١٩	٥,٤٩	٦,٤٧	٦,٢٩	٥,٥٥	٦,٠٦	٥,٥٠	٦,١٦	٦,٠٧
الظهر	١٢,٥٠	١٢,٤٠	١٢,٠٠	١٢,٣٢	١,٠٤	١٢,٢٥	١١,٤٤	١١,٥٦	١٢,١٥	١٢,٠٣	١١,٣٧	١١,٥٩	١١,٤٣	١٢,٣٠	١٢,١٤	١١,٤٨	١١,٥٨	١١,٤٠	١٢,١١	١١,٥٥
العصر	٣,٥٢	٣,٤٥	٣,١٣	٣,٣٤	٤,١٩	٣,٣٤	٢,٥٠	٢,٥٥	٣,١٨	٣,٠٩	٢,٢٢	٢,٥٢	٣,٠٢	٣,٢٩	٣,٢٢	٣,٠٠	٣,١٤	٢,٥٤	٣,٣٣	٣,٠٥
المغرب	٦,٣٠	٦,٢٤	٥,٤٨	٦,١٥	٦,٥٣	٦,١١	٥,٢٩	٥,٣٧	٥,٥٨	٥,٤٨	٥,١٣	٥,٣٨	٥,٣٤	٦,١٢	٦,٠٠	٥,٣٤	٥,٤٧	٥,٢٨	٦,٠٤	٥,٤١
العشاء	٨,١٧	٧,٥٦	٧,١٤	٧,٤٧	٨,١٧	٧,٤٢	٧,٠٠	٧,١٠	٧,٣٠	٧,١٩	٦,٤٦	٧,١١	٦,٥٢	٧,٤٤	٧,٣٢	٦,٥٩	٧,١٠	٦,٥٤	٧,١٨	٧,١٢

دعاء اليوم

«اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب»

متابعات

قرار لاتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري
تعاليم الاسلام أساس انتاج البرامج والمسلسلات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر اتحاد الاذاعة والتليفزيون المصري قرارا بشأن المبادىء والقواعد العامة التي تحكم انتاج البرامج والمسلسلات خلال الفترة المقبلة باستديوهات التليفزيون والاذاعة المصريين.

ويتضمن هذا القرار ضرورة الاستهداء بمفهوم الايمان بوحدانية الله سبحانه وتعالى ليس من منظور فلسفي او اعتقادي ولكن يتعين ترجمة ذلك الى سلوك يشمل كل مجالات الحياة على أساس أن الايمان هو الايمان بالله وكتبه وملائكته ورسله واليوم الآخر، وبالقدر، خيره وشره وان المؤمنين اخوة لا فضل لعربي على أعجمي الا بالتقوى واعتبار ذلك مقياس صلاح الانسان والايمان هو ان يستشعر الانسان رقابة الله وقدرته والتأكيد على حقوق الجار وحسن معاملته والحفاظ على الأسرة والقيم التي تجعلها متماسكة، والا يكون الانسان محل هزء اوسخرية لعاهات او عيوب لا حيلة له فيها، وان تحظى المرأة بالتقدير والاحترام في ضوء ما أعطاها الاسلام من حقوق وواجبات، كما ينبغي الا تحظى اعمال دون أخرى بالتشريف او التكريم، واستثمار المال وانفاقه في الاوجه المشروعة وعدم التعارض بين الدين والعلم وتوقير علماء الدين كمصدر للفكر الديني المستنير. وعدم اضاعة الوقت فيما لا يفيد والتصدي للشوائب والمعتقدات الخاطئة ونبذ التطرف بكل اشكاله وصوره، والاهتمام بالتراث الاسلامي واستلهام مواقف القدوة الطيبة فيه والمحافظة على اللغة العربية الفصحى السلسة واشاعة تداولها.

كما تقوم البرامج والأعمال الدرامية ايضا على تأكيد الآداب العامة مثل آداب الطريق والزيارة ودخول المنزل والجلوس والحديث ومعاملة المرأة والتعليم والزواج والمظهر والدعاء والسلام والقسم والعمل والتربية، وايضا التأكيد على قيم الممارسات الايجابية وادانة الممارسات السلبية.

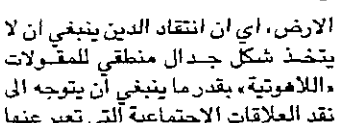
كما تتحاشى البرامج والأعمال الدرامية الصورة السلبية مثل الرقص المستهجن والخلوة غير الشرعية وتصوير الخطأ والجريمة بتفاصيلها الدقيقة والسخرية والاستهزاء والابتذال في المظهر والأداء والألفاظ أو السلوك، واستخدام عبارات سوقية بهدف الاضحاك.

دورة تدريبية حول جمع المعلومات

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبذل المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) جهودا متوالية لنشر العلوم الحديثة بين مواطني الدول الأعضاء فيها. وفي اطار الخطة الثلاثية التي ضبطتها المنظمة في هذا المجال، لفائدة الدول العربية الاعضاء، تنتظم دورة تدريبية اقليمية بالمركز الوطني للاعلامية بتونس في الفترة ما بين ٣ و٢١ اكتوبر (تشرين الاول) وستكون اللغة العربية، هي لغة العمل في الدورة اما الموضوع الرئيسي فسيتركز على طريقة جمع المعلومات وتخزينها واستخراجها.

الفكر الاسلامي في معركة المفاهيم والمصطلحات (٤)
حول تاريخية الفكر الاسلامي



يقترب مصطلح الفكر الاسلامي من مصطلح التراث في الايحاءات التي ينشئها عند القارىء للدراسات العلمانية حول تاريخ الاسلام الفكري والسياسي خصوصا عندما تضاف اليه صفة اخرى وهي صفة العربية: فعادة ما تطلق الدراسات العلمانية على الجانب العقلي من التراث الحضاري الاسلامي مصطلح: الفكر العربي الاسلامي.

د. محمد يتيم

أما مفهوم «التاريخية» فهو يشير الى مجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تصبغ انتاجا فكريا معينا بصبغتها، وبالخصائص التي تميزها في مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي. ان مصطلح «التاريخية» يشير الى أن الظواهر الفكرية والاحساسات الجمالية والاعتقادات الدينية للانسان في مرحلة معينة ترتبط ارتباطا مباشرا او غير مباشر وتعبر عن النشاط المادي للانسان وممارسته الاجتماعية. انه مصطلح يختزل بقوة وتركيز المقولة الماركسية المشهورة: «ليس وعي الناس هو الذي يحدد وجودهم وانما وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم». وتبعا لهذه المقولة فان «الدين» ليس سوى احد اشكال الوعي الانساني التي تعكس الحياة الاجتماعية والاقتصادية في مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي. بصورة اخرى يصبح الدين ظاهرة تاريخية اي لا يمكن فهمها في معزل عن معاناة الانسان اليومية وصراعه الاجتماعي. ولهذا فان كارل ماركس حينما اعترض على نقد الفيلسوف الالماني فيورباخ للدين فان ذلك الاعتراض لم يكن مصدره هو احترام كارل ماركس للدين او حرصه على عدم استعداء جماهير المؤمنين بل ان اصل اعتراضه كان منصبا على منهج فيورباخ في نقد الدين. ان انتقاد السماء حسب تعبير ماركس ينبغي ان يبدأ بانتقاد الارض، اي ان انتقاد الدين ينبغي ان لا يتخذ شكل جدال منطقي للمقولات «اللاهوتية» بقدر ما ينبغي أن يتوجه الى نقد العلاقات الاجتماعية التي تعبر عنها الاعتقادات والممارسات الدينية ومنها تستمد وجودها وقوتها.

توضيح المصطلح

لقد طغى في الاونة الاخيرة استخدام مصطلح «التاريخية» في الدراسات العلمانية ومصطلح «تكوين» العقل العربي[٨]. وللمصطلحين ايحاءات متشابهة يمكن تحديدها فيما يلي:

ـ ان مصطلح «تكوين» كما يستخدم في الدراسات الفلسفية اليوم هو ترجمة للمصطلح الفرنسي «genese» وهو مصطلح يشير في آن واحد الى «الاصل» او «البداية» او «النشأة» والى «التحول» و«التطور». ولهذا فان فهم اي ظاهرة يقوم على اساس النظر اليها باعتبارها عملية تحول تنتقل بالشيء من بدايته الجنينية الى كمال نضجه وتطوره

ـ يلتقي مفهوم «التكوين» اذن مع مفهوم «التاريخية»، فتاريخية ظاهرة فكرية معينة تقتضي ان تنظر اليها على اساس انها في تحول مستمر، وان هذا التحول ليس مستقلا بذاته ولا يسير وفق قانونية خاصة به مستقلة عما يجري في الواقع، بل انه تحول يرتبط بالتحولات التي تطرأ على قاعدة المجتمع السياسية والاقتصادية والمادية وتكوين ظاهرة معينة يقتضي كما تبين ان لها اصلا وبداية في التاريخ فصارت تنمو وتتطور الى ان بلغت تمام النضج وكماله.

ـ تبعا لذلك فان الدراسات العلمانية حول الاسلام حينما تتحدث عن «تكوين الفكر العربي» او «تاريخية الفكر الاسلامي» فهي تؤكد ان لهذا الفكر اصلا وبداية، وان هذا الاصل وتلك البداية ينبغي ان نبحث عنهما ـ ليس في مصدر خارج المجتمع والتاريخ ـ وانما في الشروط الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع العربي في الجاهلية، وقد صار ذلك الاصل ينمو ويتطور الى ان بلغ نضجه الذي وجد تعبيره في احد اشكال الوعي الاجتماعي العربي (كذا) المتمثل في الدين الاسلامي.

ـ لم يتوقف «تكوين الفكر العربي» عند هذا الحد بل صار ينمو ويتطور ضمن الشروط الاجتماعية والسياسية والحضارية التي ظهرت مع ميلاد الدولة الاسلامية وتطورت في احضانها. وهكذا يتحول الاسلام ـ الوحي الى مجرد لحظة من لحظات الفكر العربي الاسلامي بل يصبح النص الديني الموحى به مشروطا بمجموعة من الشروط التاريخية اي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وليس خالقا لهذه الشروط.

موقع الوحي

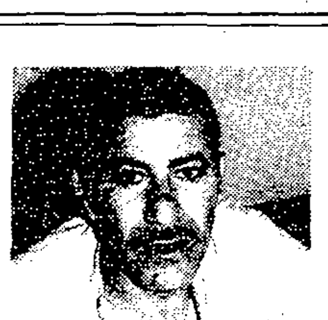
ان مفهوم «تاريخية الفكر العربي الاسلامي» ينتهي الى التأكيد على ان «الوحي» ظاهرة تاريخية وفكر عربي بل ليس سوى لحظة من لحظات تطوره وانه كما ان الفكر العربي قد اصطبغ بالصبغة الدينية فانه قد اصطبغ ايضا بالتراث الديني والفلسفي والعرفاني للامم السالفة وبمعطيات الواقع الاجتماعي السياسي خلال المراحل المختلفة من تطور الدولة والحضارة الاسلاميتين. وهكذا يكتسب سائر مظاهر الانتاج الفكري التي عرفتها الامة الاسلامية مشروعيتها فالمشروعية ليس مصدرها ثوابت عقدية وتصورية تجد اصلها في النص الديني الموحى بها، بل مصدرها ضغوط الواقع الاجتماعي وما تتطلبه ظروف المرحلة من اشكال فكرية.

ـ يقوم مفهوم «التاريخية» على مصادرة فلسفية غير مسلم بها حتى في الاوساط الفلسفية الغربية وهي فكرة التقدم التي تنظر الى التاريخ والفكر الانساني على انه في حالة ارتقاء مستمر يكون اللاحق فيها احسن من السابق،

لقد وجدت فكرة التقدم اصلها في «فلسفة الانوار» وهي فلسفة مادية سادت في الغرب وخصوصا في فرنسا خلال القرن الثامن عشر. فانطلاقا من فكرة التقدم كانت تلك الفلسفة تنظر الى المستقبل الانساني نظرة تفاؤلية وان كل لحظة من لحظات التطور الانساني لا بد ان تضيف اشياء جديدة الى اللحظات السابقة. ومعلوم ان «فلسفة الانوار» هي التي نفثت روحها في الثورة الفرنسية. وستتحول فكرة التقدم الى فلسفة قائمة الذات وستجد تجسيدها الامثل في فلسفة الفيلسوف الالماني هيجل الذي اعتبر ان سائر مظاهر الابداع الفكري والثقافي والفني والعلمي تسير نحو غاية محددة وهي تحقيق المطلق.

وقد احتفظت الماركسية باعتبارها وريثة للمنهج الجدلي الهيجيلي ـ بفكرة الاتجاه التصاعدي التقدمي للتاريخ.

وبذلك اعتبر كثير من مؤرخي الفكر الفلسفي القرن التاسع عشر قرن «التقدم». غير ان الفكر الفلسفي في القرن العشرين ـ متأثرا في ذلك بمجموعة من التطورات التي عرفتها المعرفة العلمية ـ سيتجاوز فكرة التقدم وستظهر تيارات فلسفية تؤكد على ان التطور التاريخي لا يسير في اتجاه تراكمي تقدمي وأنه ليس من الضروري ان يكون اللاحق احسن من السابق. وبذلك ستحتل فكرة «الانقطاع او القطيعة» الصدارة في الفكر الفلسفي بدل فكرة التطور التاريخي الذي يتراكم في اتجاه تقدمي.



اركون

الجابري

فكرة التقدم

ان الدراسات العلمانية لتاريخ الاسلام الفكري والسياسي حينما تنطلق من فكرة التقدم التي ترتبط بمفهوم التاريخية معتبرة بذلك ان المرحلة الاولى لظهور الفكر الاسلامي مرحلة متخلفة من مراحل تطور ذلك الفكر تفرض على الفكر الاسلامي معيارا خارجيا للتقدم فما هو مقياس التقدم؟ وهل كل تراكم في الانتاج الفكري والمعرفي والحضاري بغض النظر عن طابعه الكيفي كاف لتأكيد وجود التقدم؟ وهل التقدم تحول نوعي يحصل في مشاعر الناس ومداركهم وقيمهم ويرتقي بانسانيتهم ام هو مجرد تراكم مادي؟

ليس من شك ان معايير التقدم التي تنطلق منها تلك الدراسات معايير علمانية تجسد اهلها في ملابسات التطور التاريخي والفكري للمجتمعات الغربية، ومن هنا فهي تتصيد اي شكل من اشكال الانحراف عن القيم الاسلامية التي جاءت بها نصوص القرآن والسنة كي تنعته بصفة التقدم، بينما تدمغ اي شكل من اشكال الابداع الفكري والفني والحضاري بقي وفيا للمبادىء العقدية والشرعية العامة وللقيم الفكرية والجمالية والاخلاقية التي تنشئها بالجمود والرجعية. وبذلك يتضح ان فكرة التقدم التي ترتبط بمفهوم «التاريخية» فضلا على انها ليست فكرة مسلما بها حتى في الاوساط الفلسفية الغربية فكرة مغرضة وغائية، اذ تفرض على الفكر والتاريخ الاسلاميين ـ ضمنيا ـ نموذجا خاصا من نماذج التقدم اي التقدم بمضامينه وخلفياته التاريخية الغربية..

(يتبع)

● للدكتور عابد الجابري ومحمد اركون كتابات تحمل مثل هذا العنوان.

وجهة نظر

يكتبها هذا الاسبوع د. يوسف القرضاوي

من هو المجتهد؟

●● ليس في الاسلام طبقة خاصة تحتكر الاجتهاد او تتوارثه، اذ ليس فيه كهنوت ولا (اكليروس)، ولكن هنك عالما متخصصا يملك ادوات الاجتهاد وتتحقق فيه شروطه، فهو الذي يجتهد في ما يعرض عليه من وقائع، ويصدر فيها رأيه بما انتهى اليه اجتهاده، اصاب او اخطأ.

وشروط المجتهد معروفة ومفصلة في كتب اصول الفقه، منها: شروط علمية ثقافية، مثل: العلم باللغة العربية، والعلم بالكتاب والسنة، والعلم بمواضع الاجماع المتيقن، والعلم بأصول الفقه وطرائق القياس والاستنباط والعلم بمقاصد الشريعة وقواعدها الكلية. وهذا الاخير هو الذي ركز عليه الامام الشاطبي، وجعله سبب الاجتهاد، ولا بد مع هذا كله ان يكون لديه ملكة الاستنباط، وهي تنمو بممارسة الفقه ومعرفة اختلاف الفقهاء ومدارسهم، ولهذا قالوا: «من لم يعرف اختلاف الفقهاء لم يشم رائحة الفقه».

وشرط اخر نبه عليه الامام احمد، وذكره ابن القيم في كتابه (اعلام الموقعين) وهو: معرفة الناس، وهذا امر مهم، الا يعيش المجتهد الذي يفتي الناس في برج عاجي او صومعة منعزلة ويصدر احكاما بعيدة عن الواقع، او يطبق احكام عصر انقضى واناس مضوا على عصر اخر واناس آخرين، مغفلا هذه القاعدة العظيمة: ان الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والحال والعرف، كما ذكر المحققون.

ويستلزم هذا اطلاع المجتهد على احوال مجتمعه، والمامه بالاصول العامة لثقافة عصره بحيث لا يعيش في واد والمجتمع من حوله في واد آخر، فهو يسأل عن اشياء قد لا يدري شيئا عن خلفيتها وبواعثها واسسها الفلسفي او النفسي او الاجتماعي فيتخبط في تكييفها والحكم عليها، لان الحكم على الشيء فرع عن تصوره ـ كما يقول علماء المنطق.

والمجتهد الحق هو الذي ينظر الى النصوص والادلة بعين، وينظر الى الواقع والعصر بعين اخرى حتى يوائم بين الواجب والواقع، ويعطي لكل واقعه حكمها المناسب لمكانها وزمانها وحالها.

وهناك شرط آخر في المجتهد، وهو شرط ديني اخلاقي، وهو ان يكون عدلا مرضي السيرة، يخشى الله في ما يصدر عنه، ويعلم انه في فتواه في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا يتبع هواه، ولا يبيع دينه بدنياه، فما بالك بدنيا غيره؟!

واذا كان الله تعالى قد اشترط العدالة لقبول الشهادة في معاملات الناس، فكيف بمن يشهد في دين الله، ويتحدث عن الله تعالى بانه احل كذا، وحرم كذا، واوجب كذا، ورخص كذا؟!

وهذه الشروط العلمية التي ذكرناها انما يجب توافرها في حق المجتهد المطلق، اي: الذي يجتهد في جميع ابواب الفقه ومسائله، اما المجتهد الجزئي فيكفيه ان يحيط من العلم بما يتعلق بمسألته، بعد ان تكون عنده المؤهلات العلمية العامة، بناء على ان الاجتهاد يتجزأ وهو القول الراجح عند الاكثرين.

فيستطيع استاذ الاقتصاد ان يجتهد في مسألة ما في مجال تخصصه، اذا احاط بكل ما ورد فيها من نصوص، وما يتعلق بها من اجتهادات، اذا كانت لديه المعرفة باصول الاستدلال، وقواعد التعارض والترجيح، وغير ذلك.

خطوة اسلامية رائدة بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن محافظ بني سويف اللواء محمد حسين مدين ان محلات ومصانع الخمور لن يكون لها مكان في دائرة محافظته المصرية، التزاما بالدين الاسلامي الذي هو الدين الرسمي للدولة.

وكان المحافظ المصري قد اصدر ـ حديثا ـ قراره باغلاق جميع محال ومصانع الخمور المنتشرة بالمحافظة استجابة للعديد من الرغبات التي تلقاها من الدوائر الشعبية والدينية في محافظته. وتطبيقا لشرع الله تعالى.

واوضح اللواء مدين في قراره انه سيتم منح اصحاب تلك المحال مهلة حتى نهاية شهر اكتوبر المقبل لاستبدال طبيعة ما يقومون به من بيع او تصنيع للخمور الى اي نشاط تجاري آخر.

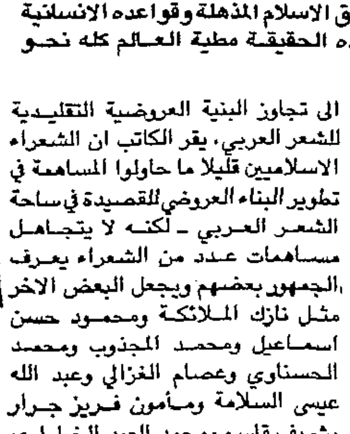
واعطى المحافظ المصري تعليمات مشددة الى الاجهزة المعنية بالمحافظة والدوائر التابعة لها لتنفيذ هذه القرارات تنفيذا فوريا وكاملا، وقد اعربت كل الدوائر الشعبية والدينية عن امتنانها بقرار المحافظ، ووصفته بأنه خطوة اسلامية رائدة وجريئة.

كتاب جديد في الأدب والنقد
الطموح كبير واشارات الطريق قليلة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

الى اي مدى يمكن لنا مجاراة الدكتور احمد بسام الساعي في آماله الجموحة التي تنطق بها مقدمة كتابه الجيد «الواقعية الاسلامية في الادب والنقد»؟

انه يكتب «ان طموحنا نحو تحقيق حركة ادب اسلامي لا يقتصر الان على العالم الاسلامي وحده، بل يتجاوزه الى العالم اجمع، وحين يجد العالم نفسه وقد التقت تجاربه الادبية القلسية التي خاضها على مدى آلاف السنين وعبر عشرات المذاهب الفنية المختلفة مع حقائق الاسلام المذهلة وقواعده الانسانية في الادب.. حينذاك سيكون اكتشاف هذه الحقيقة مطية العالم كله نحو الاسلام».



غلاف الكتاب

بين المثالية والواقعية

لكن اي مركب يمتطيه الكاتب نحو هذه الآمال البعيدة؟ انه لا يتجاهل المشكلات الحقيقية القائمة امام محاولات الادب الاسلامي الحديث على كل حال، وهذه محمدة تسجلها له ابتداء، لأن كثيرين من المتحدثين في هذا الموضوع من منطلق اسلامي يظنون ان صفتهم العقائدية هي مفتاحهم الى ايجاد ادب رفيع، وهذا وهم ما بعده وهم.. ان احمد بسام عيسى ينخرط في مواجهة قضية الواقعية في الادب منذ الفصل الاول، وهو يواجهها بعقلية الناقد الادبي المتخصص. ويحاول الكاتب ان يخرج من مأزق المقابلة المتطرفة بين الواقع عند المثاليين والماديين وهو ينزه النظرة الاسلامية للواقع عن تجردية المثالية، ويرى انها تتعامل مع الانسان بنوازعه الارضية واشواقه السماوية وهي واقعية «تقلب الحادثة اليومية التافهة بين يدي الشاعر مثلا الى حقيقة ازلية كبيرة من حقائق الحياة والموت والحساب والخلود وعبادة الله وتحقيق وحدانيته، من دون ان يوحي الشاعر لقادته بأنه يحاول ارغامه على النظر الى الحياة بمنظاره وهنا يكمن موطن الخبر الاكبر لمعظم اصحاب الاعمال الادبية الاسلامية. وصاحب الكتاب لا يخفي اسفه من تحول اكثرها الى اعمال تحريضية دعائية.

معضلة البناء العروضي

وفي ساحة نقدية ينحاز اكثر روادها الى تجاوز البنية العروضية التقليدية للشعر العربي، يقر الكاتب ان الشعراء الاسلاميين قليلا ما حاولوا المساهمة في تطوير البناء العروضي للقصيدة في ساحة الشعر العربي ـ لكنه لا يتجاهل مساهمات عدد من الشعراء يعرف الجمهور بعضهم ويجهل البعض الاخر مثل نازك الملائكة ومحمود حسن اسماعيل ومحمد المجذوب ومحمد الحسناوي وعصام الغزالي وعبد الله عيسى السلامة ومأمون فريز جرار وشريف قاسم ومحمد العيد الخطراوي ومحمد هاشم رشيد.

ومن الامثلة التي استشهد بها الدكتور احمد بسام ساعي نموذجا لمحاولات التجديد العروضي دون الخروج عن التفعيلة هذه الابيات من قصيدة الشاعر الاردني مأمون فريز جرار بعنوان «عل باب غرناطة»:

وقفت بباب غرناطة
بكيت بكيت.. ياغرناطة الاحزان
وفتشت الدروب اسائل العمدان
عن الاهل..
رايت سيوفنا في متحف التاريخ
مغمدة على دمنا
قتلت اخي
قتلت ابي
قتلت ابني
واخر ليلة كانت
وضعت السيف في نحري
خرجنا كالنساء نجر ثوب الدمع
ركبنا البحر بالذل
فليت البحر لم يفتح لنا بابه
سبايانا
وذكرى مجدنا المحروق
واياما..

نحو جدل مفيد

وفي الكتاب فصول اخرى جيدة عن «جدلية الفكر والسفن والسامرية الجديدة عند نزار قباني ومحمد هاشم رشيد ومعادلة الخيال والواقع عند الشاعر المسلم بالاضافة الى علي الطنطاوي: حركية الحديث الاذاعي والبعد الرابع للادب» و«القصص الاسلامي» الواقع والحقيقة في مجموعة اللقاء السعيد لمحمد المجذوب» و«ادب الرافعي» العقل والفن والاسلام» هذا الكتاب الذي نشرته دار المنارة في جدة يمثل محاولة نقدية تنظيرية جيدة من موقع الرؤية الاسلامية وهو فيما نقدر جدير بالقراءة والاعتناء واهم من ذلك، باثارة جدل ثرى مفيد بين المهتمين بمسائل الادب الاسلامي.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجتمعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الجزائر والحرب المعلنة

تتصرف كثير من الدول الكبرى وكانها ماتزال تستعمر تلك البلدان التي خرجت منها بقوة السلاح وبدماء المناضلين. وكثير منها تستخدم وسائل اعلامها ومقدرتها التاثيرية لكي تمارس التشويش وتعلن الحرب على شعوب قررت من تلقاء انفسها، ان تعود الى شخصيتها وترفض المستعمر، وجها، ولسانا، ويدا. وليس ما يجري بين الجزائر وبعض القوى الاستعمارية في فرنسا الا دليلا واحدا من الدلائل على ما ذهبنا اليه.

لقد اختارت الجزائر الاسلام دينا، وقاتلت من اجله، واليه، كذلك قررت ان يكون التعريب ملامحها وشخصيتها، ولسانها الذي تتحدث به دون عجمة، ولا فرنسة، ولا تغريب. ومعركة التعريب ليست سهلة على المستعمر لانه لا يهمه اللغة فقط، ولكن ما يهمه هو ما وراء اللغة من مصالح متنوعة، ثقافية، وسياسية، وتجارية. فعن طريق اللغة يروج الكتاب والفيلم، وعن طريقها يصبح سبيل التفاهم، والاقتصاد، سهلا، وبالتالي لا تتغير الصورة.

لم يذهب الاعلم الاستعمار ومندوبه السامي، وبقي الاستعمار وآلاف مؤلفة من المندوبين السامين. منهم من يكون من ابناء البلاد الذين فتنوا في الاستعمار واصبحوا ذيولا له، ومنهم من فتنوا دون علم وادراك لهذه الفتنة واهدافها ونتائجها.

والمعلومات المتوفرة لدينا ان الحكومة الجزائرية، ماضية في طريق اصلاحاتها اللغوية، وشق طريقها في اتجاه التعريب الذي لم يعد كلمة يتحاور حولها المتصارعون، بل قضية وطنية تخوضها الجزائر كما خاضت قبلها معركة مطاردة الاستعمار والتخلص منه، مهما كان الثمن والخسائر. ولا شك ان هذا يفسر ما يجري الآن من هجمة اعلامية وتصوير غير واضح للداخل في الجزائر، من جانب وسائل إعلام محسوبة على المستعمر السابق، لم يتوقف صراخها حين اقر تعريب المناهج الثانوية والغاء الفرنسية فيها. ان هناك عنجهية واضحة جلية من جانب اولئك الذين مايزالون يفكرون بعقلية القرن الثامن عشر حين كانت سفن البيض وحدها، تشق عباب البحار، لتتفرج على مخلوقات العالم الثالث وتتحكم في مصايرها.

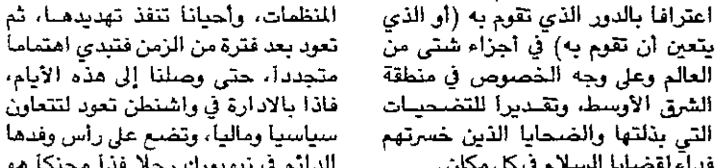
صحيح ان هذه العنجهية لها ما يبررها لان كثيرا من دول العالم الثالث، ماتزال مسلوبة حضاريا وثقافيا واقتصاديا. ومرغمة بطوع ارادتها حينا، وبغيرها حينا اخر، ان تظل في دائرة التبعية للمستعمر. لكن هناك دولا كثيرة عربية، مسلمة، ومنها دولة مثل الجزائر، تخوض معركتها بلا استسلام في هذا المجال، وتقاتل في اقسى معركة يمكن ان تخوضها دولة، وهي معركة تقويم اللسان، واعادة الهيبة للحرف العربي، الذي هو جزء لا يتجزأ من شخصيتها، ومن قسمات وجهها، وهو ما يقض مضاجع مستعمر يريد ان يمتص البلاد ويبقيها تحت مظلته.

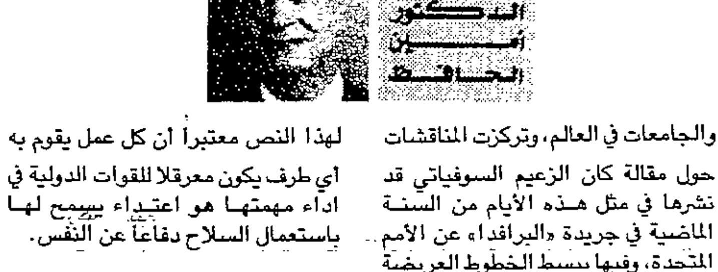
«الشرق الاوسط»



الرأي في أسبوع

بعد نيلها جائزة نوبل للسلام
دور القوات الدولية في حل الأزمة اللبنانية




بقلم الدكتور أمين الحافظ

لم يات على هيئة الأمم المتحدة منذ تأسيسها زمن كانت فيه أكثر تألقا وأوفر وعدا بحل المشكلات العالمية بقدر ما هي عليه اليوم، وخلال دورتها العادية الحالية بالذات، فلقد بلغت في الاسبوع الماضي ذروة المجد حين نالت قواتها لحفظ السلام جائزة نوبل، اعترافاً بالدور الذي تقوم به (أو الذي يتعين أن تقوم به) في أجزاء شتى من العالم وعلى وجه الخصوص في منطقة الشرق الأوسط، وتقديراً للتضحيات التي بذلتها والضحايا الذين خسرتهم فداء لقضايا السلام في كل مكان.

والواقع أن هذه المكانة التي تبوأتها المنظمة العالمية ما كانت لتبلغ هذا الشأو ما لم تكن الدولتان العظميان قد عادتا إلى التسليم بأهمية الدور الذي يجب أن تقوم به، وذلك انسجاماً مع جو الوفاق الدولي الذي بات العالم يعيش في فيئه هذه الأيام، بعد أن تخلص من أجواء الحرب الباردة التي كانت تثير الكثير من الغبار في أروقة القصر الزجاجي في نيويورك وتجعل الاتفاق على حلول دولية لمعظم المشاكل أمراً عسيراً إذا لم يكن مستحيلاً، وتبقى البقية الباقية من هذه الحلول التي كانت تترجم إلى مقررات عبارة عن أقصوصات ورق لا قيمة لها في مجال التنفيذ.

ولعل من أبرز المؤشرات على تغير الأوضاع انخفاض عدد الحالات التي لجأت فيها الدول الدائمة العضوية مؤخراً لاستعمال حق النقض (الفيتو)، مما يدل على أن التوافق قد حل مكان التنابذ، وأن الصراع لم يعد بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بقدر ما أصبح فيما بين وجهات أخرى متنوعة، كالصراع بين العالم الثالث الفقير والعالم الصناعي الغني، وكالمنافسة (الاقتصادية) ما بين الدول الأوروبية والدولتين العظميين مجتمعتين، وغير ذلك من تكتلات جديدة قد لا تكون واضحة المعالم حتى الآن ولكنها ماثلة في الأذهان ويحس بها كل من يراقب سير الأحداث العالمية عن كثب.

الدور الاميركي

ونحن مازلنا نذكر التنكر الذي أظهرته الولايات المتحدة حيال ضيفتها هيئة الأمم خلال عقود عديدة، وذلك منذ أن بدأت الأمم والشعوب المستضعفة والمغلوبة على أمرها تتحرر وتنال استقلالها فتلتحق بالمنظمة العالمية، وتساهم بذلك في التغيير التدريجي لتركيبها السياسي وكذلك للتوازن العالمي، مرجحة بذلك كفة قضايا الحق والعدالة، وهازمة للمحاولات التي قامت بها الدول الاستعمارية القديمة بالاشتراك مع الولايات المتحدة للابقاء على حالة سيطرة القوي الغني على الضعيف الفقير. ولو كانت القضية الفلسطينية قد تأخرت عقداً أو عقدين من الزمن لما كان بالامكان ولا بحال من الأحوال أن تقبل اسرائيل عضواً في الأمم المتحدة.

ولقد بقيت أميركا تتململ من التحول الذي طرأ على تركيبة المنظمة الدولية، فطوراً تتلكأ في اداء ما عليها من حصة مالية في ميزانية الأمانة العامة، وكم من مرة انقصتها أو اقتطعت منها، وطوراً تتذمر من القرارات التي تتخذها بعض المنظمات المتخصصة في الهيئة مثل «الاونيسكو» ومكتب العمل الدولي وغيرهما، وتتذرع بأن لهذه القرارات وجهاً سياسياً هي لا توافق عليه، فتراها تهدد بالانسحاب من عضوية هذه المنظمات، وأحياناً تنفذ تهديدها، ثم تعود بعد فترة من الزمن فتبدي اهتماماً متجدداً، حتى وصلنا إلى هذه الأيام، فاذا بالادارة في واشنطن تعود لتتعاون سياسياً ومالياً، وتضع على رأس وفدها الدائم في نيويورك رجلاً فذاً محنكاً هو الجنرال والترز.

الدور السوفياتي

أما الاتحاد السوفياتي فان موقفه من المنظمة الدولية قد طرأ عليه خلال الفترة القريبة الماضية تحولا دراماتيكيا أساسيا يكاد يكون صعب التصديق.

وإذا عدنا بالذاكرة إلى نهاية الحرب العالمية الثانية فان قيادة الكرملين يومذاك استقبلت بفتور قيام هيئة الأمم المتحدة. وكان ستالين يرى فيها «مؤسسة انكلوسكسونية تهدد العالم»، ولم يكن ليوافق على انضمام بلاده إليها إلا مسايرة لأمريكا لأنها قدمت له في مؤتمر يالطا تنازلات متنوعة وسمحت بدخول النفوذ السوفياتي إلى أوروبا وآسيا. لكن موسكو عادت بعد الحرب إلى اتخاذ موقف عدائي من المنظمة ناعتة اياها بأنها تخدم مصالح «الاحتكارات الرأسمالية والأوساط الرجعية». ويذكر الكثيرون كيف كانت كل من الجمعية العمومية ومجلس الأمن وبقية محافل المنظمة تتحول إلى ساحة صراع وصراخ وصدام يشنها المندوبون السوفيات ضد المندوبين الغربيين. ولقد تراوح هذا الموقف في شد وارخاء حتى وقت قريب، على الرغم من انضمام كثير من دول العالم الثالث الحديثة، ولم يحدث التغير النوعي في الموقف السوفياتي إلا بعد أن تبوأ السيد غورباتشوف سدة الحكم وبدأ سياسة الاصلاح الداخلي والانفتاح على الخارج، وذلك من أجل انقاذ بلاده من التدهور الاقتصادي والاجتماعي الذريع الذي رأى أن لا سبيل لتلافيه إلا بالقبول بمبدأ الأمن الجماعي الدولي من جهة، وبمبدأ تداخل وتشابك القضايا العالمية من جهة أخرى، بحيث لا يكون هناك أفضل من هيئة الأمم المتحدة حقلا لتثميرهما واداة لاجتناء الفوائد واسعاف النظام السوفياتي من الخلل الذي كان يكاد أن يعصف به، والذي حمل غورباتشوف على ادخال اصلاحات إدارية وسياسية واقتصادية كان آخرها منذ أربعة أيام، إذ أجرى تغييرات جذرية في الجهاز الحاكم على أعلى المستويات ونصب نفسه رئيساً قوياً متمكناً من أزمة الحكم، على الأقل في الوقت الحاضر.

ولعل من أبرز الأمثلة على الاهتمام الشديد الذي يوليه الرئيس غورباتشوف للأمم المتحدة انه دعا إلى ندوة دراسية عقدت في موسكو في مطلع الشهر الماضي لتعالج موضوع «مستقبل الأمم المتحدة في عالم متداخل متشابك» واشترك فيها عدد من وزراء خارجية سابقون من عدد من الدول ودبلوماسيون ومسؤولون كبار في الأمانة العامة والمؤسسات المتخصصة التابعة للمنظمة وأفراد كثيرون من رجال العلم والجامعات في العالم، وتركزت المناقشات حول مقالة كان الزعيم السوفياتي قد نشرها في مثل هذه الأيام من السنة الماضية في جريدة «البرافدا» عن الأمم المتحدة، وفيها يبسط الخطوط العريضة للاصلاحات التي يرى ادخالها على المنظمة لكي تعمل بفعالية أكبر. فهو لم يكتف بالخوض في القضايا السياسية الملحة مثل السلام وخفض التسلح، بل تعدى ذلك إلى مشاكل أخرى حديثة مثل البيئة والأمن الاقتصادي العالمي، وشدد على ضرورة تعزيز دور محكمة العدل الدولية في لاهاي، وأشاد بأهمية القانون الدولي العام، وهي مواضيع ما كان يخطر ببال أي حاكم سوفياتي سابق أن يخوض فيها. والغريب أن وسائل الاعلام العالمية لم تقبل على تغطية هذه الندوة الهامة بما فيها الكفاية حتى أن معظمها قد أغفلها تماماً!!

وهكذا فان جزءاً كبيراً من تألق المنظمة العالمي في الآونة الأخيرة وهي تعكف على حل المشاكل الدولية انما يعود الفضل فيه إلى التغييرات التي طرأت على موقف كل من أميركا والاتحاد السوفياتي منها، ولقد ظهر ذلك واضحاً في الاتفاق حول أفغانستان وفي توقف الحرب العراقية الايرانية وفي المبادرات التي اتخذها الأمين العام للتوصل إلى حل في مشاكل كامبوديا وناميبيا وانغولا وقبرص والصحراء.

دور القوات الدولية

إلا أن مشكلة الشرق الأوسط بشقيها: النزاع العربي الاسرائيلي والمأساة اللبنانية، قد بقيت مستعصية الحل مفتقرة إلى اتفاق بين الجبارين وإلى تغليب العدالة والمصلحة العامة الاقليمية والدولية على الاعتبارات الانتخابية والمناورات المتعددة الأطراف من أجل محافظة كل فريق على موطىء قدمه في المنطقة.

ولعل التقدير والتشريف اللذين حظيت بهما قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في الشرق الأوسط بنيل جائزة نوبل عن جدارة واستحقاق انما يعبران عما ينتظر من هذه القوات أن تقوم به من دور أكثر مما يشيران إلى ما تم تحقيقه بالفعل. لأن الواقع هو أن هذه القوات بقيت مغلولة الأيدي غير قادرة على تنفيذ الجزء الأهم من المهمة التي حضرت من أجلها، وكما نصت عليها قرارات مجلس الأمن التي تحمل الرقم ٤٢٥ وما تلاها من مقررات لاحقة، وهي التي أنشأت هذه القوات وأناطت بها أمر العمل على اجلاء القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني ومساعدة الحكومة اللبنانية على اعادة بسط سيادتها وسلطتها على تلك المنطقة. ولقد نص القرار رقم ٤٢٦ بالذات على حق القوات المذكورة باستعمال السلاح والقتال في حالة الدفاع عن النفس، ثم جاء التفسير لهذا النص معتبراً أن كل عمل يقوم به أي طرف يكون معرقلاً للقوات الدولية في اداء مهمتها هو اعتداء يسمح لها باستعمال السلاح دفاعاً عن النفس.

المشكلتان اللبنانية والفلسطينية

ولقد دأب المسؤولون اللبنانيون على رفع الصوت باستمرار مطالبين بتنفيذ القرارات على هذا الشكل والوجه، وبذلوا كل جهد من أجل اقناع المجتمع الدولي بأن انهاء الوجود الاسرائيلي المباشر وغير المباشر في الجنوب اللبناني هو السبيل الوحيد لانهاء الفتنة الداخلية التي يتخبط بها لبنان. لكن الدولتين الكبريين كانتا تسدان الاذان عن الانصات لهذه النداءات المستجيرة. وكان لكل واحدة منهما سببها.

فالحكومة الأميركية بطبيعة الحال لم تكن في وارد تأييد أي عمل دولي لا توافق عليه اسرائيل، وهذا أمر بات معروفاً، وكيف ينتظر من اسرائيل أن توافق ولها أطماع تكاد لا تخفيها في أراضي ومياه الجنوب، فضلاً عن أن من مخططاتها ابقاء الأزمة اللبنانية مفتوحة لكي تنقسم البلاد، فكيف والحالة هذه توطين الفلسطينيين المقيمين هناك إلى الأبد واضافة أفواج جديدة اليهم من سكان الضفة الغربية الذين تزمع اسرائيل تهجيرهم أيضاً تمهيداً لضم كل ما بقي من أرض فلسطين إليها نهائياً. وأما الاتحاد السوفياتي فلم يكن من الأساس موافقاً على مبدأ تأليف قوات تابعة للأمم المتحدة وارسالها إلى هنا وهناك في العالم، وذلك عندما كانت الحرب الباردة محتدمة وكانت هناك مشكلات تتناول أطراف الدول الشيوعية والنزاعات التي كانت تقوم ما بين كوريا الشمالية والجنوبية أو فيتنام الشمالية والجنوبية مثلاً في ذلك الحين. وكانت موسكو تقبل على مضض أن لا تستعمل حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن عندما كانت تتخذ القرارات بانشاء هذه القوات أو التجديد لها، وذلك مسايرة لصديقاتها من الدول العربية التي كانت ترغب في ذلك، وكان المندوب السوفياتي يكتفي بالامتناع عن التصويت. أما في عهد غورباتشوف الجديد فقد اختلف الأمر تماماً وأصبحت هذه الدولة الكبرى تؤيد مهمات هذه القوات في كل مكان، حتى أنها عرضت أن تزيد مساهمتها في تمويلها عندما كان يعتور الموقف الأميركي في هذا المجال شيء من النكوص. ولازلنا نذكر الاقتراح السوفياتي بارسال قوات بحرية تابعة للأمم المتحدة إلى منطقة الخليج لتأمين حرية الملاحة الدولية.

الموقف الفرنسي

ومعروف أن الدول الرئيسية الأخرى ماضية في تأييد دور القوات الدولية ودور الأمم المتحدة أساساً في حل مشكلات الشرق الأوسط، وذلك بتأييدها لعقد المؤتمر الدولي المنشود، لكن اسرائيل والصهيونية، ومن ورائهما أميركا مازالت تتماهل وتتلكأ في الموافقة على مبدأ عقد هذا المؤتمر، وسوف يزيد الأمر تعقيداً عندما يدلي الناخب الاسرائيلي قريباً بصوته فيؤيد تكتل الليكود والذي لا يزال مصمماً على رفض المؤتمر لأنه يحلم بضم الضفة بعد اجلاء سكانها وتوجيههم للتوطن في لبنان. وسوف لن يكون باستطاعة المجتمع الدولي أن يحول دون تحقيق هذا الحلم (بسبب الدعم الأميركي المرتقب)، إلا إذا أسرعنا في حل مشكلة لبنان واعادة الاستقرار إلى ربوعه والسيادة إلى حكومته بحيث تسيطر على أرض الجنوب وتمنع أي نزوح، وذلك بمساعدة قوات الأمم المتحدة كما نصت قرارات مجلس الأمن.

من هنا نجد أن الحل السريع لمشكلة لبنان هو المدخل لحل مشكلة الشرق الأوسط، والطريق القويم للمؤتمر الدولي المنشود. ولقد سمعنا في الاسبوع الماضي الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران يعلن من منبر الأمم المتحدة بالذات تمسك دولته باستقلال لبنان وحريته، ثم تلاه بعده بيومين وزير خارجيته رولان دوما مقترحاً كمخرج من مأزق الانتخاب الرئاسي أن يتم الاشراف عليه بواسطة قوات الأمم المتحدة الموجودة في الجنوب.

وسواء أكان هذا الاقتراح عملياً ومعقولاً أم كان خيالياً بسبب المعارضة المحلية والاقليمية التي تواجهه، إلا أن له فضل نفض الغبار عن مهمة القوات الدولية لاسيما بعد نيلها جائزة نوبل، وقد يكون من الملائم في هذه المناسبة أن يتوجه المسؤولون اللبنانيون والعرب إلى وزير خارجية فرنسا طالبين منه أن يعمل مع حكومته والحكومات الأوروبية كافة على بعث مهمة القوات باجلاء القوات الاسرائيلية، لأن هذا هو الحل الحقيقي للأزمة اللبنانية من جهة، والطريق إلى حل مشكلة النزاع العربي الاسرائيلي عن طريق عقد المؤتمر الدولي العتيد من جهة أخرى.

ولقد صدق نائب مساعد وزير الخارجية الأميركية السيد ولكر الاسبوع الماضي في خطابه الذي القاه امام فريق العمل الأميركي الخاص بلبنان والمؤلف حديثاً لمعالجة مشكلة الانتخاب الرئاسي عندما قال:

«إن من مصلحتنا البحث عن حل للمشكلة اللبنانية لأن لبنان الذي يعيش في حالة فوضى عارمة هو الصاعق المحتمل لحرب اقليمية، ولبنان الذي يعيش وسط السنة اللهب هو عامل مقيد لجدول أعمالنا الواسع الخاص بالسلام بين العرب واسرائيل».

بقي أن يتأكد فهم الادارة الأميركية لحقيقة المشكلة في الجنوب، ولتأثيرها على احلال السلام في الشرق الأوسط برمته، وأن تنتقل هذه الادارة من مرحلة الكلام إلى مرحلة العمل، عن طريق تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بالانسحاب الاسرائيلي من لبنان، وبواسطة الدور المهيأ لقوات الأمم المتحدة التي نالت في الأسبوع الماضي جائزة نوبل للسلام.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطا الله

المارشال (٢)

كنا جميعاً في استقبال «المارشال». ولم يكن علينا أن نترك اشغالنا واعمالنا من أجل تلك المناسبة العزيزة، فالحقيقة ان أهل القرى في الصيف لا يشتغلون شيئاً. هنالك طبعاً بعض من يسقي الأرض وهنالك بعض من يقطف التين والعنب وثمة راع يغني وينفخ في الناي الحان البرية. أما الباقون فيمضون النهار في الساحة الصغيرة والمساء في النزهة على طرقات كأنها الحدائق.

لذلك كنا جميعاً في استقبال «المارشال» حين ترجل من سيارة «دوزوتو» زرقاء مطولة موديل ١٩٤٩ لها سطح حديدي لحمل صناديق العنب والتفاح. انها سيارة القرية ووسيلتها وواسطة النقل الوحيدة فيها. أما طبيب القرية، وكان أيضاً طبيب القضاء كله، فكان يستخدم لنفسه واسطة أكثر حضارة وهناء وقدرة على الوصول إلى البيوت البعيدة المعلقة بين الصخور: الفرس البيضاء «عبلة».

بعضنا كان في استقبال «المارشال» للتفكهة، اما الكبار فكانوا هناك لتقديم الواجب بكل صدق. وانتظرنا أن يكون معه بضعة صناديق وضع فيها امتعته. لكن سائق «الدوزوتو» امسك بقطعة صغيرة من القماش دورت مثل كرة ورماها إلى المعاون أول يوسف سلامة القطار هاتفاً: أمرك يوسف افندي!

هذا كل شيء. ووسط الترحيب والأسئلة سار موكب «المارشال» إلى الغرفة الصغيرة التي استاجرها عند بيت «المختار» ليرتان في الشهر باستثناء شهر شباط. وتدفع البلدية كامل (لاحظ تعبير كامل كيف يبدو طناناً إلى جانب الليرتين) الايجار وتتولى باقي المصاريف الاضافية ما عدا المآكل والمشرب والنثريات الأخرى!

ما هي المصاريف «الاضافية» في قرية مثل «بتدين اللقش»؟ انك تمتلك هناك بالمجان اكثر ما يمكن أن تملكك الثروة في أي مكان آخر: سماء في صفاء السماء نهاراً وسماء في صفاء النجوم ليلاً وهواء فيه موج الحياة وهدوء مثل السكينة. كله بالمجان. ولم يكن هنالك سوى دكان واحد تشتري منه المصنعات الباهظة الثمن كالسردين والتونا وحلاوة ابراهيم السنيورة! اين هي اذن المصاريف «الاضافية»، وليس هنالك مقهى على بعد ٤٠ كيلومتراً... في أي اتجاه؟

لكن لا بد من أن تلحظ كلمة «اضافية» في العقد. وفي إحدى القرى المجاورة وقع «المختار» عقداً مع حمار كلف صاحبه نقل الأخشاب العائدة للقرية. وعندما سئل «المختار» عن الحكمة في الموضوع قال إنه لا يريد التفريط في أموال الدولة، فماذا يفعل إذا حدث شيء للرجل وظل الحمار حياً؟ لا بد من عقد. وكان العقد يقول: الفريق الأول فلان، مختار القرية الفلانية، الفريق الثاني حمار فلان الفلاني!

طبعاً ظل مال الدولة مضموناً بفضل عقد بين رجل وحمار. أو العكس.

سوف نكتشف، بعد أيام، أن المصاريف الحقيقية لدى المارشال هي تلك التي لم يلحظها العقد: الأكل! إذن، هذه الأمتار المربعة أو المكعبة ليست عبثاً. وحين تجمعنا حوله ذلك المساء نسمع حكايات وطرف أيام الخدمة في طرابلس قال لنا المعاون أول يوسف سلامة القطار إنه انتدب ذات مرة في مهمة عاجلة إلى بيروت.

واصغينا بانتباه.

وقال المارشال إنه وصل بيروت باكراً على بوسطات «الأحدب»، فلم يشأ الذهاب فوراً إلى حيث يجب أن يذهب فعرج على «المعرض» حيث تناول طنجرة من فتة المقادم (لم يحدد سعتها). ثم تطلع في ساعته فوجد أن الوقت لا يزال مبكراً لكنه «استحى» (التعبير له) أن يطلب طنجرة أخرى من فتة المقادم فقام وتمشى إلى «باب ادريس» حيث أكل ثلاثة أكواب من السحلب السخن الطازج.

واصغينا بانتباه.

وقال المارشال إنه بعد ذلك تطلع في ساعته فوجد أن الوقت لا يزال مبكراً فأراد أن يطلب المزيد من السحلب، لكنه عندما نادى على النادل رأى الدهشة في عينيه فقام خجلاً ومشى إلى مطعم... «مروش».

واصغينا بانتباه.

وقال المارشال إنه بعد ذلك طلب صحناً من الفول مع «حواضره» أي رغيفي خبز وبعض الفجل والبصل والبندورة. فلما انتهى تطلع في ساعته فرأى أن الوقت لا يزال مبكراً فطلب صحناً آخر من الفول مع حواضره. كان الفول طيباً. آه، طيبة. طلب صحناً ثالثاً. طلب صحناً رابعاً. دائماً مع الحواضر. أراد أن يطلب صحناً خامساً لكنه رأى أن النادل قد استغرب الأمر فقام ومشى.

واصغينا بانتباه.

وقال المارشال إنه بعد ذلك قام ومشى، ثم تطلع في ساعته فوجد أن الوقت لا يزال مبكراً فاتجه صوب «الاوتوماتيك». وبدلاً من أن يصعد إلى الطابق العلوي نزل إلى الطابق الأسفل وطلب صحناً من الفول... مع حواضره!

واصغينا بانتباه.

وقال المارشال إنه بعد ذلك قام ومشى، ثم تطلع في ساعته فاكتشف ان عليه أن يتوجه إلى موعده حيث كلف نقل الرسالة العاجلة... فما كان منه إلا أن مسح شفتيه تحسراً على فول الاوتوماتيك... ومضى.

وإلى اللقاء في الحلقة المقبلة.

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

طه حسين والعقاد والجمود الفكري - ١

اعجبني كثيراً - من بين التجديدات والاضافات المتعددة التي ادخلتها «الشرق الأوسط» - اهتمامها الكبير بباب «بريد القراء».

هذا باب اساسي في أي جريدة أو مجلة عالمية، تتباهى كل واحدة بمساحته، وبعد فترة بمستواه، إذ تتجرأ قطاعات أهم من المجتمع وتكتب لجريدتها المفضلة.

وفي مصر تعودنا على غزارة ما يبعث به القراء، ربما بسبب عدد السكان الكبير، ولكن الشائع ان يكتب معظم القراء إلى كتابهم المفضلين لديهم، وليس إلى الجريدة ذاتها، بسبب ضعف الأمل في أن تهتم الجريدة بالنشر، فاتخذ البريد المنشور طابع «المشاكل الشخصية» وليس المساهمة في القضايا العامة.

وبريد القراء بهذا المعنى الأخير - القضايا العامة على اختلاف انواعها - يخلق حواراً بين الجريدة وقرائها. وتعرف الجريدة ما يدور في عقول الناس بخطئه وصوابه وبعمقه وسذاجته. وهذا كله مهم. لأنه ينبه الكتاب انفسهم إلى ما يدور في ذهن الناس من آراء وقناعات سائدة. وهو يخرج القارىء من سلبيته ويجعله لا يكتفي بالتلقي فقط، بل يكشف عما عنده ويساهم به. ويناقشه الآخرون فيه... وهو باب يلقي على أي جريدة عبئاً كبيراً في القراءة والفرز والاختيار ومراعاة المستوى ومراعاة أن تصل كل النماذج أيضاً إلى النور، عن طريق النشر الواسع على الكافة...

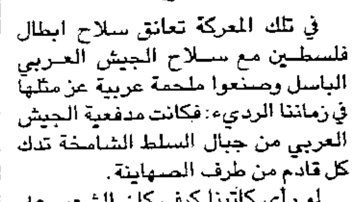
وآخر ما استوقفني في رسائل قراء «الشرق الأوسط» ما كتبه قارىء ينتقد فيه الاستاذ عبد الله باجبير على ما كتبه في بابه المرموق «مع قهوة الصباح»، عن طه حسين والعقاد - وبعد ذلك كتب عن شيخنا واستاذنا الكبير محمود محمد شاكر - الذي كانت له صولات وجولات مع طه حسين وما يمثله مما يستطيع أن يجده القارىء مجموعاً في بعض مؤلفاته.

استوقفني أن القارىء قال في رسالته إن طه حسين والعقاد كليهما كانا ماسونيين، وأن الماسونية هي التي مهدت لهما طريقهما إلى الشهرة والنجاح. وأن القارئة ردت عليه برسالة القت فيها بطه حسين جانباً بجملة واحدة تقول «إنه من المعروف أن طه حسين مطعون في اسلامه»، وتفرغت بعد ذلك للدفاع عن عباس محمود العقاد!

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

قارئ يعقب على «مفكرة الشرق الأوسط»

لا دور لضياء الحق في «معركة الكرامة»



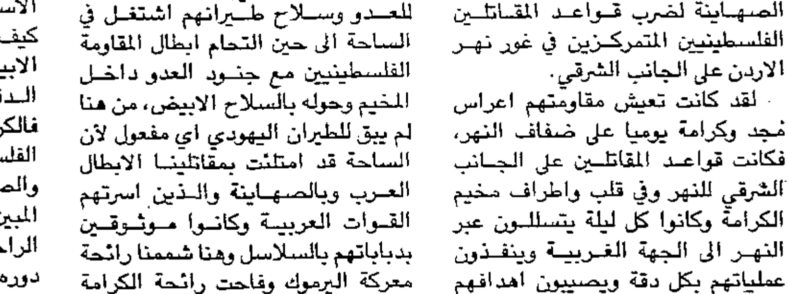
في العدد ٣٥٧١ الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٩/٧ قرأت في صفحة «عالم الشرق الاوسط» مفكرة الاربعاء التي كتبها الاستاذ رفقي الطيب وكان الجزء الاول من مفكرته حول ذكر مناقب الرئيس الراحل ضياء الحق وهذا جهد لكاتب يشكر عليه، لأن من واجب الكتاب والصحفيين المتفرغين ان يكونوا منارات للعلم والمعرفة والاطلاع وعلى درجة عالية من الدقة والتحقيق، وبهذا يكونوا اهلا لأن نقرأ ما يكتبون لنستنير بما يفيضون علينا من معلومات نافعة، وقد يدخرها التاريخ لتكون مشاعل معرفة للاجيال القادمة.

وانني اذ اوافق على ما جاء في مفكرة الاربعاء للاستاذ رفقي من حيث تمجيده للرئيس الراحل بما يستحق وخاصة وقوفه المشرف مع اخوة لنا في افغانستان الا ان الاخ الكاتب يعتب على وسائل الاعلام العالمية التي تناولت سيرته ويقول: «لقد احزنني أن تناول وسائل الاعلام العالمية لسيرته فيها من التجني والتشفي والحقد الاعمى ما لا يخفى على كل مراقب بصيره».

لقد اغفلت تلك الوسائل الاعلامية مثلا انه كان احد ابطال معركة الكرامة (والحديث لرفقي الطيب) التي وقعت في اغوار الاردن بعد اقل من عام من نكبة الخامس من يونيو (حزيران) ١٩٦٧ بين العدو الصهيوني والمقاومة الفلسطينية والجيش الاردني، وانه كان مخطط «الخدعة الذكية» التي جعلت الطيران الاسرائيلي يقصف دباباته وقواته المدرعة على اعتبار انها قوات عربية تتخفى بلباس اسرائيلي». هذا ما جاء في المفكرة ـ وبما انني من المتابعين لما ينشر في جريدة «الشرق الاوسط» اود ان يكون كل ما ينشر فيها صحيحا.

اننا لا ننكر بعض التجني على ضياء الحق او غيره من خلال وسائل الاعلام العالمية او العربية، والمثال لازال في قيد الذاكرة عندما اراد بعض المناضلين من ابناء فلسطين الدخول لأرضهم لتطهير ولو بقعة منها من دنس بساطير الصهاينة في ميناء «اشدود» وتخفوا في الباخرة اخيل لورو وانكشف امرهم، صاحت وسائل الاعلام العالمية وحتى العربية، يصفون هؤلاء بأنهم ارهابيون، فما بالك في ضياء الحق الذي قد يظلمه او تظلمه وسائل الاعلام فالحق مع الاستاذ الطيب وقد تكون الحقيقة لدى بعض الاقلام الصادقة ولا يجوز ان نصف كل من يخالفنا الرأي بأنه حاقد او غير ذي بصيرة.

اما عن قوله بأن ضياء الحق كان احد ابطال معركة الكرامة.. وانه مخطط الخدعة الذكية.. الى آخره فلا ادري من اين جاء بهذه المعلومات مع احترامي وتقديري لثقافته وذكائه. لقد مضى على معركة الكرامة ما يقرب من عشرين عاما فلم اسمع او اقرأ عن مثل هذه المعلومة. ان معركة الكرامة خطط لها من قبل الصهاينة لضرب قواعد المقاتلين الفلسطينيين المتمركزين في غور نهر الاردن على الجانب الشرقي.



ضياء الحق

لقد كانت تعيش مقاومتهم اعراس مجد وكرامة يوميا على ضفاف النهر، فكانت قواعد المقاتلين على الجانب الشرقي للنهر وفي قلب واطراف مخيم الكرامة وكانوا كل ليلة يتسللون عبر النهر الى الجهة الغربية وينفذون عملياتهم بكل دقة ويصيبون اهدافهم عن قرب مما اوجع الصهاينة وجعلهم يخططون للانتقام، فكان عبورهم للنهر على ثلاثة محاور ولا مكان للتفصيل هنا. اما زبدة القول فهي ان قوات مدرعة للعدو وسلاح طيرانهم اشتغل في الساحة الى حين التحام ابطال المقاومة الفلسطينيين مع جنود العدو داخل المخيم وحوله بالسلاح الابيض، من هنا لم يبق للطيران اليهودي اي مفعول لأن الساحة قد امتلأت بمقاتلينا الابطال العرب وبالصهاينة والذين اسرتهم القوات العربية وكانوا موثوقين بدباباتهم بالسلاسل وهنا شممنا رائحة معركة اليرموك وفاحت رائحة الكرامة العربية ليعبق عبيرها على كل الوطن العربي المقهور قبل عام منها.

في تلك المعركة تعانق سلاح ابطال فلسطين مع سلاح الجيش العربي الباسل وصنعوا ملحمة عربية عز مثلها في زماننا الرديء: فكانت مدفعية الجيش العربي من جبال السلط الشامخة تدك كل قادم من طرف الصهاينة.

لو رأى كاتبنا كيف كان الشعب على ضفة الاردن الشرقية وكيف كانت حالته وكيف كانت تنطلق السيارات المدنية والعسكرية تحمل جميع الفئات من الشعب تحمل كل من يستطيع حمل سلاح وكيف كانوا يلوحون باسلحتهم وكيف كان تكبيرهم واهازيجهم تدوي من عمان الى السلط الى ارض الكرامة.. لما قال بأنه كان هنالك بطل غير الفدائيين الفلسطينيين وقوات الجيش الاردني البطل والشعب الفلسطيني الاردني الاشم.. نعم كانت تلك معركة الكرامة ولم يكن لغير الذين ذكرت اي دور فيها مطلقا.

اما معلومة الاخ رفقي فقد تكون غير ذلك زمانا وظرفا لقد كان لضياء الحق دور اخر هذا الدور المنسوب واشترك في ميدان غير هذا الميدان في نفس المكان وبعد عامين من معركة الكرامة ولكن لا مجال لذكرها.

يرحم الله ضياء الحق ويعوض الأمة الاسلامية خيرا منه وختاما لا ادري كيف يقلب الكاتب الموازين ويقول عن الابيض اسود او بالعكس فمزيدا من الدقة ولا داعي للتقديم والتأخير. فالكرامة بمعناها واحقيتها قد خاضها الفلسطينيون والجيش العربي من جهة والصهاينة من جهة اخرى وكان النصر المبين للجانب العربي ولم يكن للرئيس الراحل اي دور في تلك المعركة بل جاء دوره بعد عامين واشترك في احداث كانت بين الاخوة.

اسماعيل محمد الشيخ

ملاحظات حول مقالة «كنوز من تراثنا العربي»

بادرة طيبة شابتها المآخذ

جاء في العدد ٣٥٦٩ ليوم الاثنين ٨٨/٩/٥ مقال بقلم السيد ابراهيم علي ابراهيم المداح تحت عنوان «كنوز من تراثنا العربي» واذ نشكر له بادرته الطيبة التي ذكرتنا بجميل القول من تراثنا، نود التعقيب على ما رأيناه في المقال من مآخذ وجب استدراكها والاشارة اليها.

وقد نلتمس لكاتب المقال عذرا ان هو قد اعتمد ذاكرته فقط فيما رواه من اشعار، الا انه حين سرد ابيات شعرية ذات صيت شائع وبعضها لفحول شعراء العربية، أبدل بعض الكلمات وأحل مكانها كلمات اخرى لا تناسبها من حيث التفعيلة، مما أخل بالوزن في بعض الحالات او نتج عن ذلك تعبير آخر ابعدها عن جمال النص الاصلي الذي حمل المعنى، كما انه، مرة اخرى، قدم وأخر في نص بعض الابيات.

وهذه الهفوات وإن جرى العمل بها في بعض ما يكتب فلا ينبغي ان نسمح بها على صفحات جريدتنا «الشرق الاوسط» لما بلغته من شأو متميز يجب الحفاظ عليه، ولما لها من صدى طيب بين قرائها في جميع انحاء المعمورة لدورها المهم بالنسبة لناشئتنا كأحد المراجع لصقل معلوماتهم الثقافية.

والملاحظات حول بعض الابيات الواردة في المقال هي كالتالي:

● انك ان اكرمت الكريم ملكته
وإن اكرمت اللئيم تمردا

القول الصحيح هو:
اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وإن انت اكرمت اللئيم تمردا

● ليس الفتى من يقول كان أبي
إن الفتى من يقول ها أنا ذا

القول الصحيح هو:
كن ابن من شئت واكتسب ادبا
يغنيك محموده عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا
ليس الفتى من يقول كان ابي

● وكم علمته نظم القوافي
فلما قال قصيدة هجاني

القول الصحيح هو:
وكم علمته نظم القوافي
فلما قال قافية هجاني

ولا يخفى هنا الفرق من الناحية البلاغية بين قول قافية اي اول بيت من الشعر وقول القصيدة الذي قد يعبر عن التمكن من قرض الشعر والقول الأول يعبر لا محالة بقوة اكبر عن نكران الجميل. وهذا البيت والبيت الآخر الذي جاء في المقال:

اعلمه الرماية كل يوم
فلما اشتد ساعده رماني

هو من نفس القصيدة ولنفس الشاعر وليس ينسب لشاعر آخر.

● يقتر البخيل على نفسه
وليس بباق ولا خالد

القول الصحيح، والشعر لابن الرومي وهو يهجو شخصا اسمه عيسى واصفا اياه بالبخل:

يقتر عيسى على نفسه
وليس بباق ولا خالد

عبد السلام الينبوعي ـ الدار البيضاء ـ المغرب






تحقيق مميز

نشيد بجهودكم الصحفية الكبيرة فيما تقدمونه من تغطيات لها سبقها الواضح، ونموذجنا في هذا التحقيق المميز والجيد الذي نشرتموه على حلقات اربع من إعداد الاستاذ حسني خشبة وتحت عنوان «الشرق الاوسط تفتح ملف النظام الضريبي المقترح في المملكة المتحدة». فقد يسر لنا نحن المغتربين في بريطانيا أن نقف عند المستجدات التي ستقوم بها الحكومة البريطانية في قانون الضريبة (وهو العمود الفقري المهم في اقتصادها الداخلي)، وقد قدم لنا التحقيق تصورا عاما لتلك المتغيرات. نهنئكم على القدرات الصحفية التي تزخر بها جريدتكم.

قرني صادق الحسن ـ دبلن ـ ايرلندا

تعليق حيادي

هل كان من الداعي نشر صورة الطفل الاسرائيلي على صدر الصفحة الثانية في عدد «الشرق الاوسط» المنشور في يوم ١٥ صفر ١٤٠٩ هـ وتحت تعليق غريب هو «فرخ البط عوام»، ناهيك عن الطابع الحيادي الذي كتب به التعليق. فيما نرى ان موضوع الصورة اخطر بكثير من التعليق او عنوانه، فهو تكريس كامل لزرع الذهنية العسكرية في مجتمع قائم على القتل والموت وآلة الحرب. راجعوا ذلك العدد لتقفوا معنا على ما ذهبنا اليه!

ناصر سليمان ـ قبرص ـ نيقوسيا

البقالي يتناول اركون وكتابه «نقد الفكر الاسلامي»

أولئك أكلة القمامات الفكرية!

محمد اركون — احمد عبد السلام البقالي — الطاهر بن جلون

هجوم البقالي.. تحامل

اخطأتم بنشركم موضوع الاستاذ احمد عبد السلام البقالي في صفحة البريد ليوم الخميس ١٩٨٨/٩/٢٩ وتحت عنوان (البقالي يتناول اركون وكتابه «نقد الفكر الاسلامي»: اولئك اكلة القمامات الفكرية)، من حيث انه جاء كرأي سابق دون تمهيد سواء لكتابة اركون او افكاره، فلا «الشرق الاوسط» استعرضت الكتاب نفسه سابقا على حد علمنا ولا تمت محاورة اركون في افكاره ومطروحاته خصوصا انه ـ اي اركون ـ قد نشر كتابا آخر تحت عنوان (تاريخية الفكر الاسلامي) مثل انعطافة في جهد هذا الباحث. وكم كان بودنا لو انكم قدمتم للكتاب بعرض قصير لأهم عناصره حتى تضع كلمات البقالي وهجومه في نصابه.

سليمان سعد ضومط ـ خيطان ـ الكويت

أصدقاء الشرق الأوسط

قصور نظر

لم نجد تبريرا معقولا ومرضيا لغياب صورة العداء الكندي بن جونسون الذي طبقت شهرته الآفاق بعد فضيحة اخذه للمنشطات خلال اولمبياد سيوول الاخيرة، واستبدلتموها بصورة لجون ماكارثي السفير الامريكي في بيروت، فمع سخونة موضوع جونسون، صوبتم اهتمامكم مرة اخرى نحو السياسة، وكان هذا الامر غريبا وفيه قصور نظر.

يافع اسعد ـ كندا

تدقيق.. وتدبر

لم يسبق وان بعثت برسالة لأي جريدة، بالرغم انه لا تخلو اي واحدة منها من صفحة للبريد، لكن صفحة البريد في جريدة «الشرق الاوسط» دفعتني للكتابة. ويزداد هذا الشعور يوما بعد يوم، والسبب في ذلك ما اجده من حيوية في هذه الصفحة وتنويع.

فعندما اقرأ رداً من احد القراء على مقالة كتبها احد الكتاب الكبار الذين يداومون الكتابة في «الشرق الاوسط»، او ان اقرأ موضوعا مهما وشيقا، اجد نفسي ادقق في كل مقالة او موضوع لعلي اجد خطأ او استفيد من المعاني المختبئة بين الكلمات او السطور، حيث كنت سابقا اقرأ بصورة سريعة دون تدبر. فمباركة لكم جهودكم في رفدنا بصحافة متطورة وغنية.

عبد الله منصور آل معدي ـ خميس مشيط

مفكرة الشرق الاوسط

يفترض في زاوية «مفكرة الشرق الاوسط» ان تكون بابا صغيرا يعرفنا على الجانب الآخر من شخصيات محرريكم، ويقربنا من قناعاتهم وثقافتهم وقراءاتهم.. وغيرها. لكننا لاحظنا في الآونة الاخيرة ان هذه الزاوية تنشر كلاما شخصيا بحتا تكثر فيه كلمات مثل القهوة واللبن والصديق والزميل و.. واعترف وذكرني، وسجلت، ونسب الى.. الخ.. غير الاعترافات الغريبة التي يطلع بها هذا المحرر او ذاك ويسطرونها وكأنها قوانين داخل صحيفتكم. اننا ندعو هنا المحررين الى الاخذ بالنظر بمفهوم «الموضوع العام» الذي يمد جسوره الينا ويحفزنا على المشاركة بالنقاش والحوار.

سعاد عبد الكريم الناطق ـ لوس انجيليس ـ الولايات المتحدة الامريكية

اختيار موفق

كان اختياركم موفقا الى ابعد الحدود في اختياركم للصورة في صفحة الاولى ـ ٢ لعدد يوم ٢٠ صفر ١٤٠٩هـ تحت عنوان «القناع العربي ضد رياح الفقر»، مع ان الكثيرين سيفهمونها خطأ كونها تربط بين «الشماغ» وكلمة فقر. الا اننا نرى في الصورة فرادة جميلة وطباقا فوتوغرافيا ذكيا... تهانينا.

راغب الحاج ـ سان فرانسيسكو ـ الولايات المتحدة

كتابات

عناصر الثقافة بين الاستمرارية والتكامل

يعتمد الانسان الى حد كبير على الوراثة الثقافية تماما كما يعتمد على الوراثة البيولوجية، فمن خلال حياتنا القصيرة يحصل الانسان على معلومات جديدة تدريجيا من الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه لتوجه سلوكه فيما بعد.

وعملية التعلم الى حد كبير هي الاتصال او هي وثيقة الصلة بها، اذ ان المطلب الاساسي لاكتساب الثقافة هو الاتصال بالآخرين الذي يلعب دورا مهما وكذلك يعطيهم معنى الوحدة الثقافية وينسج شبكة من العادات والعرف والتوقعات المتبادلة وانه يحفظ ما يمكن تسميته بالانسجام الضروري الذي يمكننا من ان نعمل معا من طرق متعددة وان وظيفته ـ الاتصال ـ تتمثل في الحفاظ على وحدة وتكامل الجماعة الثقافية في بعديها الزماني والمكاني، من هنا تتضح لنا خاصية اولى للثقافة نطلق عليها الاكتساب.

الخاصية الثانية للثقافة هي الاستمرار الوثيقة الصلة بالاولى الاكتساب اي ان لديها القدرة على البقاء بعد فناء الافراد الحاملين لها وانها لا ترتبط بافراد معينين، فهي تأتي بقدرتها على الاستمرار عبر الاجيال ولعشرات السنين وقد تتأثر ببعض جوانب الثقافة وسماتها ويعتريها تغيير واضح، ومع ذلك تقلع بعض السمات في البقاء في ما اسماه بعض الباحثين بالرواسب الثقافية.

ولعل خاصيتي الوجود المتمايز للثقافة من حيث كونها مكتسبة ومستقلة عند الافراد الحاملين لها، والاستمرار هما اللذان اوحيا لمعظم الباحثين الانثربولوجيين الى القول بانها «فوق عضوية»، كما ذهب اليه الناقد البريطاني (هربرت سبنسر)، بيد ان هناك معنى آخر لهذا المفهوم اذ ان الاصطلاح انما يشير الى الحقيقة القائلة ان التطور الثقافي ليس مرتبطا بالبناء العضوي للانسان، فالثقافة تبدو (فوق عضوية) من حيث كونها كامنة في الشعور النفسي عند الانسان

ويقول البعض ان الثقافة لها وجود مستقل عن الفرد والمجتمع من حيث انها ليست فقط فوق عضوية او فوق نفسية ولكنها ايضا فوق اجتماعية طالما كان وجودها وتطورها وتاريخها لا يعتمد بطريقة مباشرة على المجتمع من هنا نفرق بين المستوى الاجتماعي والمستوى الثقافي ونقرر ان المجتمع يحمل الثقافة، وانه يتألف من اشخاص كل منهم لديه سيكولوجية فردية متمايزة، اما الثقافة فيشار اليها على انها على مستوى «القمة»، بينما المجتمع يمثل المستوى الادنى «القاع».

طالما كانت متمايزة ولها سمة الاستقرار والدوام اي انها عبر مئات السنين فلا بد ان لديها القدرة التي تمكنها من هذا الاستمرار وبذا كانت قدرتها على التكيف، وهذه هي الخاصية الثالثة للثقافة فهي متكيفة حتى تستطيع ان تفي باحتياجات الافراد المتغيرة، وتحقق لهم الاشباع النفسي بما تنجزه من ارضاء للناس على اختلاف بيئاتهم الجغرافية والاجتماعية او طبقا للمطالب البيولوجية والنفسية.

هذا يعني ان قدرة الثقافة على التكيف انما يتضمن انها دينامية ـ متحركة ـ فثمة دائما سمات جديدة تخترعها الجماعة واذا كانت المقومات البيولوجية تحدد السلوك فان المقومات الثقافية تلعب دورا مهما في التكيف مع الظروف البيئية.

نادى الوظيفيون بمبدأ تكامل الثقافة وهم يرونها على انه اتساق متكامل متجانس وان اجزاءها المتباينة هي في توزان عام ولكننا نعتقد انه ليس ثمة تكامل تام او مطلق للثقافة وان فكرة التكامل هذه نسبية فقط لاننا لا ندرك الاجزاء منفصلة. بل انه وليس من الكافي ان ندرج الجزئيات فكل شيء يرتبط بالآخر في الواقع الثقافي.

فهناك دوما قدر من التوافق والتكيف والتلاؤم بين العناصر والسمات الثقافية، وينبغي ان ندرك ان دور السمة الثقافية هي في درجة تفاعلها او فاعليتها وديناميتها في الثقافة ككل.

صلاح عبد الرحمن الحاج ـ الدمام

ايجاز

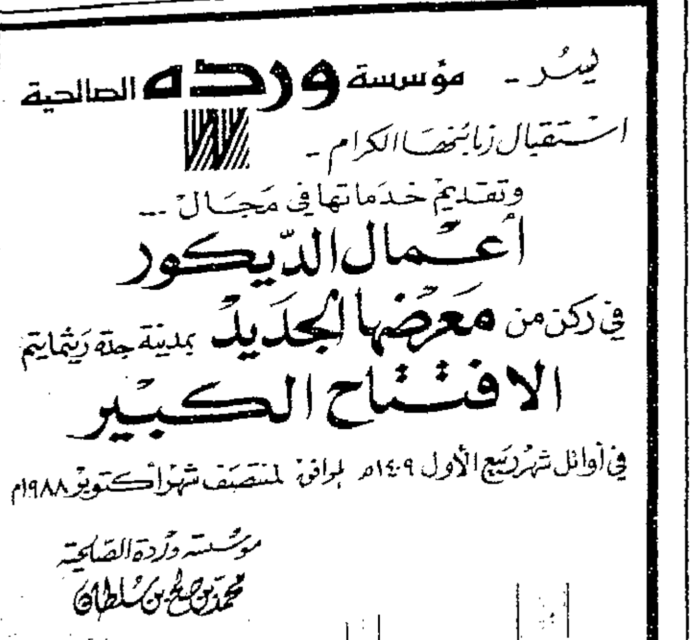
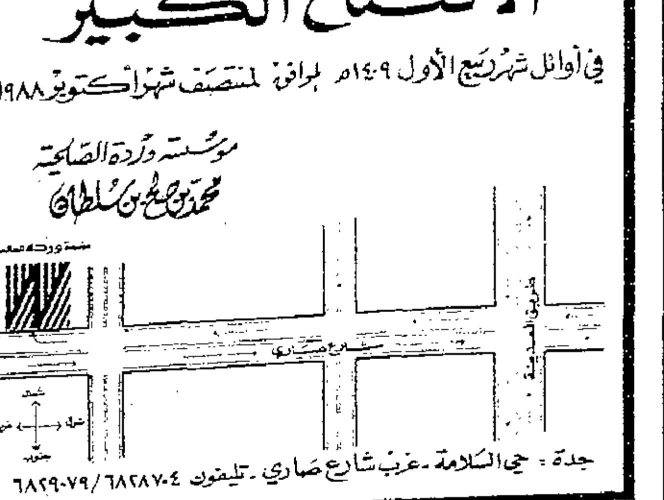
● السيد محمد بسام سعيد ـ دمشق ـ سورية
ـ مقالكم حول «السوق العربية المشتركة»، مطلب قومي عاجل، جاء قصيرا، ننصح باعادة كتابته بافاضة وباكثر من تفصيل ونحن في الانتظار.

● ● ●

● محمد علي زين العابدين ـ جدة ـ السعودية
ـ التخطيط الذي وصلنا منكم لا تتوفر فيه شروط النشر حيث انكم استعملتم في رسمه «قلم الرصاص»، مما جعله باهتا وغير واضح. ننصح باعادة الرسم باسلوب آخر ضمانا لنشره.

● ● ●

● السيد عبد ربي صالح ـ خنيفره ـ المغرب
ـ نأسف لعدم تحقيق طلبكم الذي تضمنته رسالتكم الموجهة لنا، ونحمل لكم دعواتنا باصابة النجاح في اماكن اخرى، مع التقدير.

.. يوم العرب وايـران في الأمـم المتحـدة

نيو يورك ـ «الشرق الاوسط»:

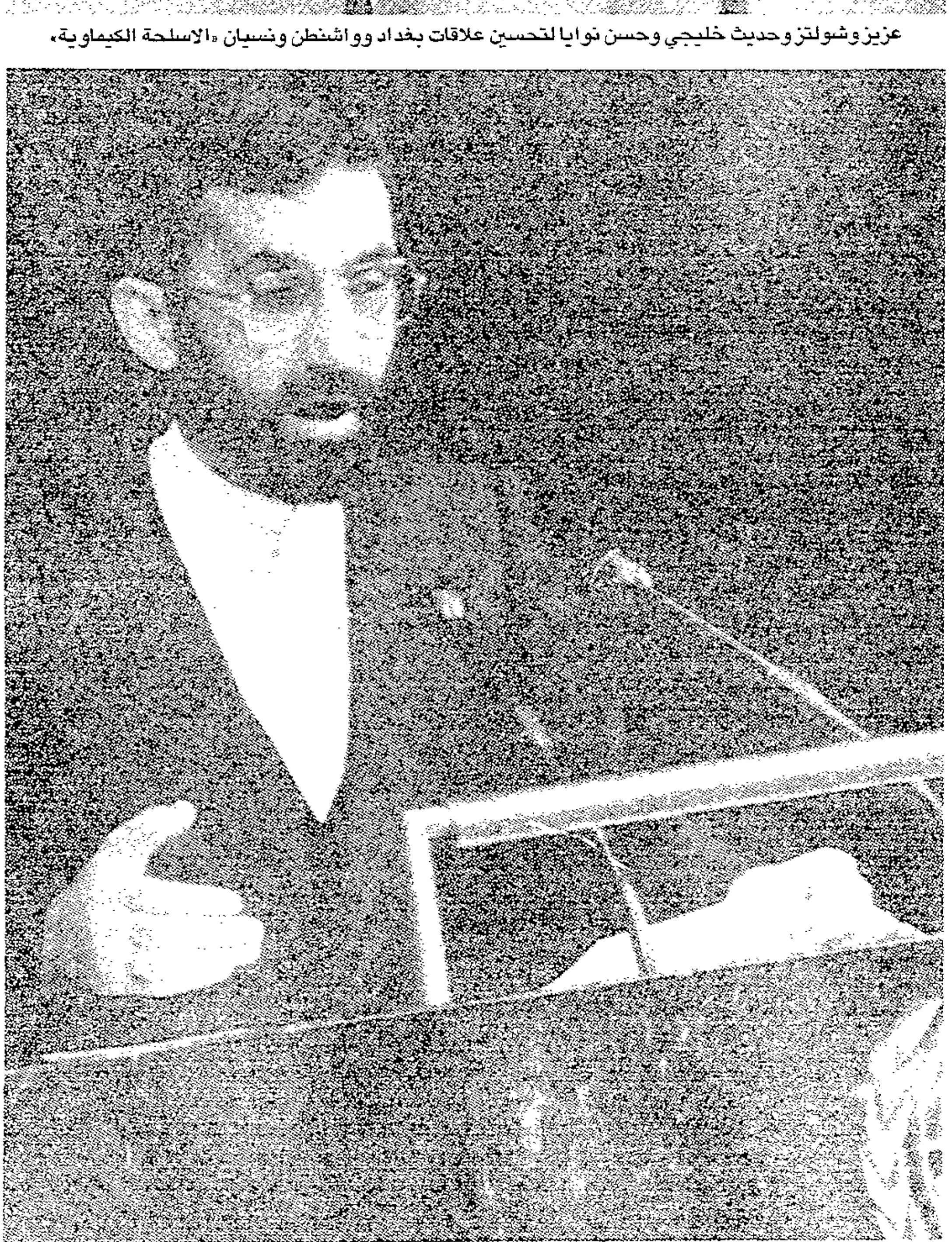
شهدت اروقة الامم المتحدة في الساعات الـ ٢٤ الاخيرة نشاطا عربيا كثيفا مع نظرائهم الغربيين المشاركين في اجتماعات الدورة العادية للجمعية العامة للامم المتحدة. فقد التقى وزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز كما التقى عدد منهم مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار. والتقى وزير الخارجية العراقي طارق عزيز مع دي كويلار ومع شولتز بينما التقى فاروق الشرع وزير خارجية سورية مع شولتز. والتقى وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي خطابا امام الجمعية العامة تحدث فيه عن الموقف في الخليج في ضوء المفاوضات الدائرة حاليا مع العراق.

●● وبالطبع فقد تناولت هذه الاتصالات، مختلف القضايا على الساحة العربية والدولية. خليجيا ولبنانيا وفلسطينيا. وتنشر «الشرق الاوسط» اليوم لقطات لعدد من هذه اللقاءات.


صباح الاحمد وشولتز. قناعات مشتركة بحلول عاجلة لقضايا ساخنة

عزيز وشولتز وحديث خليجي وحسن نوايا لتحسين علاقات بغداد وواشنطن ونسيان «الاسلحة الكيماوية»


دي كويلار ووزير خارجية البحرين وابتسامة تعلو شفتيهما


ولايتي يلقي كلمته التي تطرق فيها الى المفاوضات والسلام

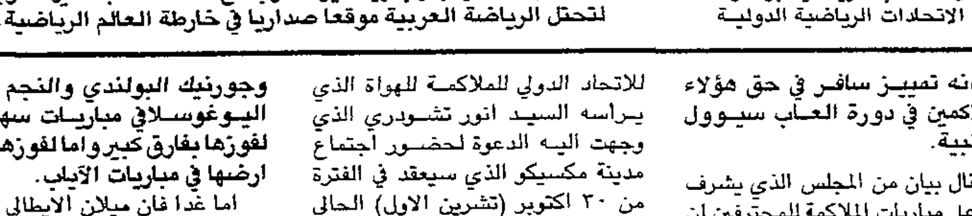

دي كويلار مع عصمت عبد المجيد وحديث عن «طابا» وتسوية ازمة الشرق الاوسط والمؤتمر الدولي البعيد


شولتز يدعو الشرع الى جلسة حديث لبنانية

ملف الشرق الأوسط الأولمبي

نجاح سياسي للمشاركة العربية في سيوول

الأمير فيصل والشيخ فهد نجما الرياضة العربية
التكنيك عامل حاسم في الأولمبياد



لندن - «الشرق الأوسط» -:

اختتمت فعاليات مونديال اولمبياد سيوول في كرنفال استعراضي خلاب حرص فيه الكوريون الجنوبيون على ابراز كل ما يملكون من قدرات في التنظيم والابهار واثبات حقيقة ان كوريا الجنوبية ما عادت تلكم الدولة التي فرقها الصراع وانهكها التشتت وبعثرت قواها الحرب المنسية بل ان كوريا الجديدة تزاحم العالم المتقدم علميا وتكنولوجيا لتجد لها وضعا متميزا في خارطة العالم الاقتصادي فاختتمت سلنحة هذه الدورة لتاكيد تلك الحقائق الناصعة كا سبقتها من قبل اليابان التي جعلت من دورة اولمبياد طوكيو عام ١٩٦٤م مؤشرا جديدا لبروز قوى اقتصادية تسعى لاحتلال موقع الصدارة في الهيكل الاقتصادي العالمي.

كما لم يخذل رياضيو كوريا بلادهم في حصد بعض من ميداليات سيوول لتحتل كوريا الجنوبية المركز الرابع وهو مركز متقدم اذا حسبناه بمنطق الاعداد والانجاز.

وعلى الصعيد العربي بذلت الحكومات العربية جهدا ملحوظا ومقدرا في اعداد رياضييها لتدخل بهم معمعة الاولمبياد ولكن لظروف التدريب المتقدم والتكنيك الحصيف اخفق رياضيو العرب في تحقيق انجازات توائم الجهد الاداري والسياسي المبذول باستثناء اربع ميداليات واحدة ذهبية وثلاث برونزيات هي المحصلة النهائية للمشاركة العربية في اولمبياد سيوول.

ولقد لعب اداريو العرب دورا رياديا وفعالا بقيادة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ونائبه الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح في تحقيق كثير من المكاسب الرياضية بوصول شخصيات عربية الى مناصب قيادية عليا في الاتحادات الرياضية الدولية بجانب المكسب السياسي الكبير الذي يتمثل في قرار الاتحاد الدولي للملاكمة بايقاف الاتحاد الاسرائيلي للملاكمة لمدة خمس سنوات لاقراره زيارة فريق للملاكمة من جنوب افريقيا العنصرية.

نصر عربي آسيوي

اذا استخدمنا المكاسب كمقياس للنجاح فان قرار الاتحاد الدولي للملاكمة بايقاف اتحاد الكيان الصهيوني للملاكمة لمدة خمسة اعوام نتيجة لدعمه وتشجيعه واقراره لزيارة فريق ملاكمة من جنوب افريقيا العنصرية التي سبق ان فرض الاتحاد الدولي للملاكمة قرارا بمقاطعتها في اطار سياسة المقاطعة الرياضية الدولية لما ينتهجه نظام جنوب افريقيا من سياسات التفرقة العنصرية.

كما ان مبادرة الاحتجاج العربية لظهور القدس العربية كعاصمة للكيان الصهيوني في حفل افتتاح الدورة ارغم رئيس اللجنة المنظمة بارك سيه جيك للاسراع بالاعتذار عن هذا الخطا غير المقصود. ان دل هذا النجاح الاداري الرياضي السياسي على شيء انما يدل على ان ربان سفينة الرياضة العربية بقيادة ملاحها البارع الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية ونائبه الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح سيصلان بالسفينة الى بر الامان.

والمؤمل ان يتجاوب رياضيو العرب مع تطلعات الجماهير العربية لتحتل الرياضة العربية موقعا صداريا في خارطة العالم الرياضية.

حققت المشاركة العربية في سيوول نجاحا على المستوى الاداري الرياضي وذلك بفوز الجزائري مصطفى عرفاوي برئاسة اتحاد السباحة الدولي والسعودي د. صالح بن ناصر بمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد.

وعلى الصعيد الرياضي حصل العرب على ميدالية ذهبية واحدة وثلاث برونزيات بجانب وصول عرب الى الادوار النهائية في المسابقات منهم العماني محمد المالكي في سباق ٤٠٠ متر.

ولقد اثبتت هذه الدورة ان هنالك كفاءة رياضية عربية طيبة ينقصها التدريب والتكنيك ووضح ذلك جليا في سباق الـ ٤٠٠ متر الذي خسره العماني محمد المالكي والجيبوتي احمد صالح الذي كان مرشحا لذهبية الماراثون فانتهى به الأمر الى البرونزية كدليل واضح لسوء في التكنيك اكثر منه نقصا في الكفاءة واللياقة.

ملاكمة اولمبية
احتجاج دول امريكا اللاتينية

مدينة مكسيكو - الوكالات : اعلن المجلس العالمي للملاكمة اول من امس انه يعتزم تقديم احتجاج من قبل ملاكمي دول امريكا اللاتينية لما قال انه تمييز سافر في حق هؤلاء الملاكمين في دورة العاب سيوول الاولمبية.

وقال بيان من المجلس الذي يشرف فقط على مباريات الملاكمة للمحترفين ان ممثلين عن اتحادات الملاكمة في دول امريكا اللاتينية سيجتمعون في مدينة مكسيكو في نهاية الشهر الحالي لمناقشة احتمال تقديم شكوى وذلك ضمن البحث في موضوعات اخرى.

وقال بيان المجلس «لا توجد مباراة واحدة تقاربت فيها نقاط الملاكمين الا وفاز فيها ملاكم من غير دول امريكا اللاتينية وكانت هناك مباريات اخرى حرم فيها هؤلاء من الفوز بأسلوب مشين لا يمكن تفسيره».

وأضاف البيان قوله ان قضاة مباريات الملاكمة اظهروا تحيزا «واضحا لا لبس فيه» في حق ملاكمي بويرتو ريكو وجمهورية الدومنيكان وكولومبيا والاكوادور وفنزويلا والمكسيك.

وقال بيان المجلس انه خلال دورة العاب سيوول واجه ملاكمو دول امريكا اللاتينية «قرارات متحيزة وجرحت كرامتهم من قبل الحكام الذين اعطوا الانتصارات لمواطنيهم بدلا من اولئك الذين يستحقونها».

وقال البيان ان الاحتجاج سيقدم للاتحاد الدولي للملاكمة للهواة الذي يرأسه السيد انور تشودري الذي وجهت اليه الدعوة لحضور اجتماع مدينة مكسيكو الذي سيعقد في الفترة من ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي الى الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

رياضة عالمية

باريس - الوكالات: تقام اليوم ٤٨ مباراة في مرحلة اياب الدور الاول لكؤوس الاندية الاوروبية الثلاث لكرة القدم.

وبسبب مسابقة كرة القدم في اولمبياد سيوول فان تعديلات كثيرة طرأت على برنامج الكؤوس الاوروبية بحيث ستقام بالاضافة الى مباريات اليوم ٤ مباريات غدا ومباراة واحدة الجمعة ومباراتان الاربعاء المقبل و ٥ مباريات الخميس ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. وفي نهايتها سيتأهل ١٦ فريقا الى الدور الثاني في كل من كأس الاندية بطلة الدوري وكأس الاندية حاملة الكؤوس و ٣٢ فريقا في كأس الاتحاد الاوروبي.

كاس ابطال الدوري

تخوض فرق ستيوا الروماني وريال مدريد الاسباني وبورتو البرتغالي وجوتيبورج السويدي وجورنيك البولندي والنجم الاحمر اليوغوسلافي مباريات سهلة اما لفوزها بفارق كبير واما لفوزها خارج ارضها في مباريات الآياب.

اما غدا فان ميلان الايطالي سيلعب على ارضه مباراة سهلة اخرى برغم غياب نجمه الهولندي المصاب رودجوليت وذلك لتقدمه على فيتوشا البلغاري ٢/ صفر في المباراة الاولى في صوفيا. ويجب الانتظار حتى الاربعاء ١١ اكتوبر (تشرين الاول) الحالي لمعرفة ما سيفعله فيردر بريمن بطل المانيا الغربية الذي خسر ذهابا خارج ارضه امام دينامو برلين بطل المانيا الشرقية.

وفي ما يلي برنامج اليوم. تقام المباريات على ارض الفريق المذكورة اولا كما نشير الى نتائج مباريات الذهاب.

ستيوا الروماني - سبارتا براغ التشيكي ٥/١.

موس النروجي - ريال مدريد الاسباني صفر /٣.

جوتيبورج السويدي - بيزوبيز ريكوس القبرصي ٢/١.

برونديي الدنماركي - ا. ف. سي. بروج البلجيكي صفر /١.

هلسنكي الفنلندي - بورتو البرتغالي صفر /٣.

جلطة سراي التركي - رابيد فيينا النمساوي ١/٢.

جلينتوران الايرلندي الشمالي - سبارتاك موسكو السوفياتي صفر /٢.

ننتوري الالباني - هامرون سبارتنز المالطي ١/٢.

جونيس اللوكسمبورجي - جورنيك البولندي صفر /٣.

نوشاتيل السويسري - لاريسا اليوناني صفر /١.

سلتيك الاسكتلندي - هونفيد المجري صفر /١.

النجم الاحمر اليوغوسلافي - دندالك الايرلندي ٥ /صفر.

١٠/٦

ميلان الايطالي - فيتوشا البلغاري ٢/صفر.

١٠/١١

فيردر بريمن الالماني الغربي - دينامو برلين الالماني الشرقي صفر /٣.

كاس ابطال الكؤوس

تأهل مالينوا البلجيكي حامل اللقب بعد فوزه في مباراة متقدمة على افونير بيجين من لوكسمبورج ٣/١ علما انه تقدم ٥/صفر ايابا. وفي مباريات اليوم يخوض برشلونة الاسباني وباناثيناتيكوس اليوناني ودينامو بوخارست الروماني واندرلخت البلجيكي وارهوس الدنماركي وكارل تسايس بينا الالماني الشرقي اختبارات من جانب واحد. اما المباراة الاقوى فستقام بين سامبدوريا الايطالي ونوركوبينج السويدي غدا.

وفي ما يلي برنامج مباريات غد الاربعاء.

باناثينايكوس الروماني - اوموتيا نيقوسيا القبرصي ١/ صفر.

دندي يونايتد الاسكتلندي - فلوريانا المالطي صفر / صفر.

برشلونة الأسباني - فرام ريكيافيك الايسلندي ٢/ صفر.

كوسيبي لاهتي الفنلندي - دينامو بوخارست الروماني صفر /٣

اندرلخت البلجيكي - متز الفرنسي ١/٣.

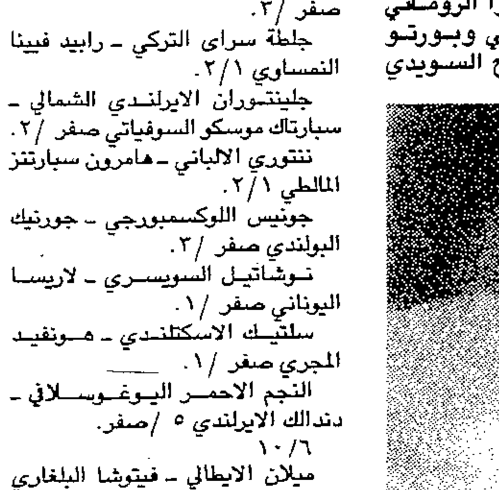
ارهوس - جلينوفان الايرلندي الشمالي ٤/١.

ليش بوزنان البولندي - فلامورتاري فلورا الالباني ٣/٢.

كريمز النمساوي - كارل تسايس الالماني الشرقي صفر /٥.

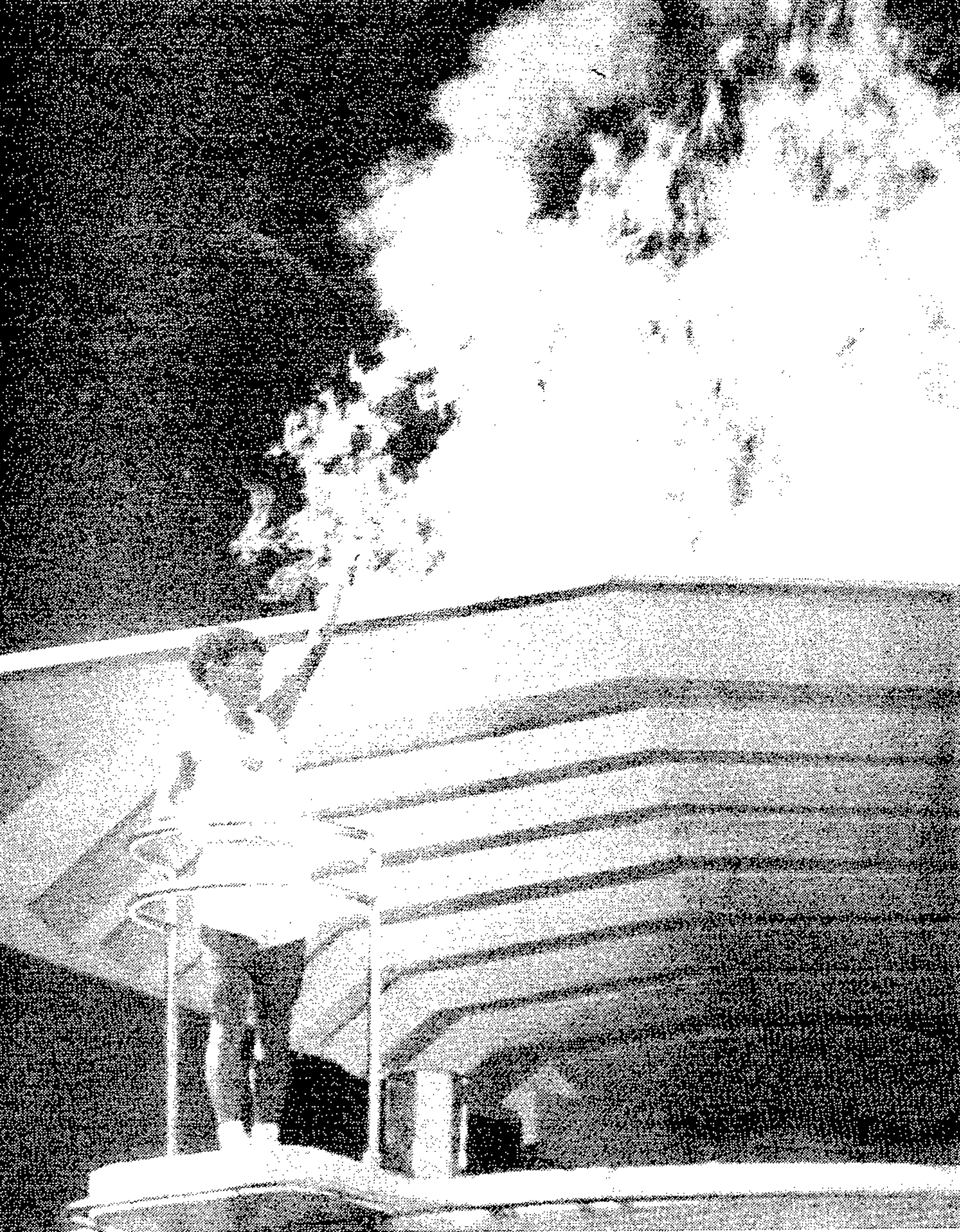
كارديف الويلزي - ديري سيتي الايرلندي صفر / صفر.

ميتاليست السوفياتي - بوراك اليوغوسلافي صفر /٢.





الملاكم المغربي عبد الحق الغلتز ببرونزية الملاكمة



الشعلة الاولمبية

سياحة اولمبية



بمثل ما استقبل به الوفد المصري تم وداعه في سيوول



مصارع الجودو الكويتي في مصارعة موسيقية

كان مسك ختام اكبر دورة اولمبية في التاريخ الاستعراض الهائل الذي جعل المراسم الختامية عرسا اولمبيا طبعه الكوريون الجنوبيون بطابعهم المتميز في النجاح والانجاز، فلم يكن خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية مبالغا عندما اعلن صراحة بان دورة العاب سيوول تعتبر بكل المقاييس والمعايير افضل دورة شهدها التاريخ من حيث التنظيم والنتائج، فقد حطم الرياضيون فيها ثلاثة وثلاثين رقما عالميا وبلغ عدد الدول المشاركة في فعالياتها ١٦٠ دولة لذلك كان عدد المشاركين فيها قياسيا مقارنة بالدورات الأولمبية السابقة.

كما شهدت اولمبياد سيوول افول اسماء رياضية كبيرة وفي الوقت نفسه شهدت سيوول بزوغ فجر نجوم جديدة حطمت الأرقام القديمة وسجلت ارقاما عالمية وأولمبية ودخلت التاريخ الرياضي من اوسع ابوابه.

وعلى الرغم من ان اولمبياد سيوول شهدت تنافسا محموما بين القوتين العظميين في حصد ميدالياتها الا انها شهدت ايضا تبادل الزيارات والابتسامات بينهما اثناء فعالياتها ووفقا لسياسات البروسترويكا التي اذابت كثيرا من الجليد في علاقات الشرق والغرب ومضى التقارب السياسي يؤطره التفاعل الرياضي عندما عقد رئيسا اللجنة الاولمبية الامريكي ونظيره السوفياتي مؤتمرا صحفيا مشتركا في سيوول اعلنا خلاله حربا مشتركة على العقاقير واعادة الثقة الى عالم الرياضة الذي شوهت صورته.

وتأييدا لهذه الجهود المشتركة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي انضم الامريكي ادوين موزيس والسوفياتي سيرجي بوبكا الى حملة مكافحة العقاقير من اجل تطهير صورة الرياضة والرياضيين. وعلى الصعيد العربي لم يحقق رياضيو العرب المشاركون في فعاليات اولمبياد سيوول النجاح الذي يؤمله العرب من المحيط الى الخليج باستثناء الميداليات التي حققها رياضيو العرب من السعودية، مصر، الأردن والبحرين في رياضة التايكوندو الاستعراضية والتي لا تظهر في المجموع العام.

اما الميداليات التي حصل عليها العرب فكانت ميدالية ذهبية واحدة احرزها العداء المغربي مولاي ابراهيم بوطيب في الـ ١٠,٠٠٠م وثلاث ميداليات برونزية احرزها على التوالي العداء المغربي سعيد عويطة في سباق الـ ٨٠٠م والملاكم المغربي عاشق عبد الحق في الملاكمة «وزن الريشة ٥٧ كجم» والعداء الجيبوتي احمد صالح في سباق الماراثون.

وبينما اخفق رياضيو العرب في حصد ميداليات سيوول، نجح الاداريون في تحقيق كثير من المكاسب على الصعيد الرياضي والسياسي فعلى الصعيد السياسي كان الاحتجاج العربي على ظهور القدس في اللوحة الالكترونية ضمن المعلومات عن الكيان الصهيوني بأنها عاصمته في حفل افتتاح الدورة، مما اسفر عن اعتذار للعرب قدمه بارك سيه جيك رئيس اللجنة المنظمة للدورة.

كما تمكن العرب من استصدار قرار من الاتحاد الدولي للملاكمة بايقاف اتحاد الكيان الصهيوني للملاكمة لمدة خمس سنوات لعلاقاته مع نظيره في جنوب افريقيا العنصرية. وعلى الصعيد الرياضي حقق العرب مكاسب ادارية كثيرة منها فوزهم برئاسة الاتحاد الدولي للسباحة وغيرها من المناصب القيادية في الاتحادات الرياضية الدولية.

ولما كانت فعاليات دورة الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين في سيوول قد طغت على الأحداث الرياضية كافة، بل تصدرت الكثير من الاحداث العالمية، رأت «الشرق الاوسط» ان تفرد ملفا اولمبيا خاصا بدورة سيوول نشرت حلقته الاولى امس، واليوم تكمل الحلقة الاخيرة منه وذلك في اطار سعيها الحثيث لتقديم خدمة صحفية متفردة ومتميزة في المجالات الصحفية عموما وليكون هذا الملف الاولمبي بمثابة وثيقة رياضية لفعاليات اولمبياد سيوول، فضلا عن ما بذلته من جهد موصول في تغطية احداث الدورة في حينها خبرا وتعليقا.

نأمل ان يجد القارىء الرياضي العربي في هذا الملف الاولمبي الخاص من المعلومات ما يمكنه من الافادة منها ليس في مجال الاطلاع فحسب بل في مجالات البحث والمراجعة.

المحرر الرياضي - لندن

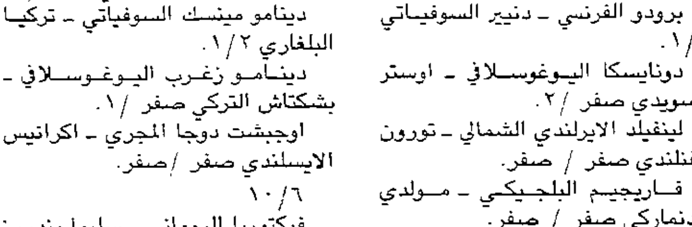
الاولمبياد محفل رياضي رائع

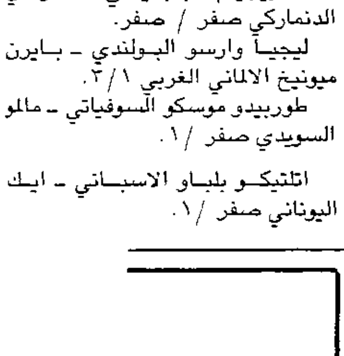
اذابة جليد العلاقات بين الشرق والغرب
تكلفة اولمبياد برشلونه وصلت مليار دولار

اعلن باسكال ماراجال رئيس بلدية برشلونة التي تستضيف اولمبياد عام ١٩٩٢م ان التكلفة النهائية للاولمبياد المقبلة تبلغ نحو مليار دولار ويتوقع تغطية ربع المبلغ من مبيعات حقوق تلفزة فعاليات الدورة بواسطة بعض شبكات التلفزيون العالمية.

واضاف ماراجال ان هنالك تعاونا وثيقا بينهم وبين الكوريين الجنوبيين للافادة من خبراتهم في انجاح الدورة المقبلة وقال رئيس بلدية برشلونة انهم سيعملون على تنظيم بعض المسابقات في اوقات يتسنى للامريكيين متابعتها على شاشات التلفزيون الامريكي.

والمعروف ان التوقيت الاسباني يسبق توقيت الولايات المتحدة الامريكية بحوالي ست ساعات.





خاتمة الكرنفال الاولمبي

اخرجت لاعبة كرة المضرب الامريكية سوزان سلوان اول امس مواطنتها هيل سيوفي من بطولة نيو اورليانز للسيدات التي يبلغ مجموع جوائزها ٢٥٠,٠٠٠ دولار وفازت اليوغوسلافية مونيكا سيليز بالدور الاول لبطولة كرة المضرب للناشئات في ثالث بطولة تشترك فيها.

ومن المقرر ان تلعب الامريكية كريس ايفرت امام الفائزة في المباراة التي ستجري بين روز فيرباتك من جنوب افريقيا والامريكية بينت لوي هاربر.

وقد فازت سلوان (١٧ سنة) على مواطنتها سيوفي ٥ - ٧، ٧ - ٦، ٦ - ٤.

وقالت سلوان المصنفة ٥١ في العالم انها تعمدت مواصلة الضغط على صديقتها سيوفي (١٩ سنة) المصنفة ٢٣ في العالم طوال المباراة لكنها قالت ان ذلك كان صعبا من الناحية النفسية.

وقالت سلوان «اننا صديقتان حميمتان. الامر صعب. كنت اعرف اننا سنتقابل ان عاجلا او آجلا وكنت اود لو تقابلنا آجلا».

وفازت اليوغوسلافية سيليز على الامريكية امي فريزير ٦ - ٤، ٤ - ٦، ٧ - ٦.

وفي اطار البطولة ذاتها فازت الامريكية روبين ويت على منافستها البولندية ايفونا كوزنسكا ٦ - ٢، ٦ - ٢.

سكوتسدايل (الولايات المتحدة) - الوكالات: في المرحلة الأولى من دورة سكوتسدايل الدولية الامريكية في كرة المضرب سجلت النتائج الآتية:

فاز السويدي ميكايل برنفورس على الافريقي الجنوبي جاري مولر ٦/٤، ٦/صفر.

والامريكي ديريك روستانيو على مواطنه براد بيرس ٦/٣، ٦/٤.

والامريكي بيت سامبراس على مواطنه جيم كورير ٦/٤، ٦/١.

والافريقي الجنوبي بيتر الدريش على الامريكي بات مونرو ٦/٣، ٣/٦، ٦/٢.

والامريكي جيم جراب على مواطنه جاي بيرجر ٦/٧، ٦/٦، ٦/١.

سان انطونيو (الولايات المتحدة) - الوكالات: احتفظ الكولومبي باسا ببطولة العالم في الملاكمة لوزن الذبابة (لائحة الجمعية العالمية) بعد فوزه على الامريكي ريموند ميديل بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت في سان انطونيو.

وهي المرة الخامسة التي يدافع فيها باسا عن لقبه العالمي وبها رفع رصيده كمحترف الى ٢١ فوزا مقابل تعادلين اثنين.

اما ميديل فلقي خسارته الرابعة كمحترف مقابل ١٥ فوزا.

كاس الاتحاد الاوروبي

تضم المسابقة فرقا عريقة كثيرة. واكثر المباريات تكافؤا ستكون بين دينامو درسدن الالماني الشرقي وابردين الاسكتلندي واتلتيكو مدريد الاسباني وجرونينجن الهولندي واياكس امستردام الهولندي وسبورتنج لشبونة البرتغالي ودوكلا براغ التشيكي وسوسييداد الاسباني وكاتوفيتشي البولندي ورينجرز الاسكتلندي وليجيا وارسو البولندي وبايرن ميونيخ الالماني الغربي.

وفي ما يلي برنامج مباريات غد الاربعاء.

لياج البلجيكي - اونيون لوكسمبورج اللوكسمبورجي ١/٧.

اتلتيكو مدريد الاسباني - غرونينجن الهولندي صفر /١.

ايكاست الدنماركي - فيينا النمساوي صفر /١.

لوك - ليبزيج الالماني الشرقي - ارو السويسري ٣ /صفر.

هارتس الاسكتلندي - سانت باتريك الايرلندي ٢/ صفر.

اياكس الهولندي - سبورتنج لشبونة البرتغالي ٢/٤.

دوكلا براغ التشيكي - سوسييداد الاسباني ١/٢.

براجي السويدي - انترناتسيونالي الايطالي ١/٢.

كاتوفيتشي البولندي - رينجرز الاسكتلندي صفر /١.

درسدن الالماني الشرقي - ايردين الاسكتلندي صفر / صفر.

برودو الفرنسي - دنيبر السوفياتي ١/١.

دونايسكا اليوغوسلافي - اوستر السويدي صفر /٢.

لينفيلد الايرلندي الشمالي - تورون الفنلندي صفر / صفر.

فاريجيم البلجيكي - مولدي الدنماركي صفر / صفر.

ليجيا وارسو البولندي - بايرن ميونيخ الالماني الغربي ١/٣.

طوربيدو موسكو السوفياتي - مالمو السويدي صفر /١.

اتلتيكو بلباو الاسباني - ايك اليوناني صفر /١.

ابويل القبرصي - فيليز اليوغوسلافي صفر /١.

بنفيكا البرتغالي - مونبلييه الفرنسي ٣/ صفر.

شتورم جراتس النمساوي - سيرفيت جنيف السويسري صفر /١.

دينامو مينسك السوفياتي - تركيا البلغاري ٢/١.

دينامو زغرب اليوغوسلافي - بشكتاش التركي صفر /١.

اوجبشت دوجا المجري - اكراتيس الايسلندي صفر /صفر.

١٠/٦

فيكتوريا الروماني - سليما وندررز ٢ / صفر.

باوك سالونيك اليوناني - نابولي الايطالي صفر /١.

١٠/١١

تاتابانيا المجري شتوتجارت الالماني الغربي صفر /٢.



لقطة من مباراة ايندهوفن وبنفيكا





الامريكية كريس ايفرت

الشرق الأوسط من سيوول

سياسات ما بعد الاولمبياد في كوريا الجنوبية

انتهت العاب سيوول. فليبدأ التنافس السياسي. إذ أن الهدنة بين الرئيس روه تاي وو وبين خصومه السياسيين وصلت نهايتها الليلة الماضية. وسوف تشتد الخصومة عندما تقدم الحكومة ميزانيتها إلى البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة.

لقد شوهت الألعاب الأولمبية حقيقة السياسة الكورية بسبب أهميتها الرمزية، ففيما عدا مجموعة صغيرة منعزلة من الطلاب الراديكاليين فقد نظر أهالي كوريا الجنوبية إلى الالعاب على أنها منصة وثبوا منها نحو اعلاء شأن بلادهم في العالم واعطائها اعترافاً ومكانة دوليين. ولكن الالعاب الأولمبية أظهرت أكثر من أي شيء آخر استقلال كوريا الجنوبية وبروزها كقوة اقتصادية مهمة.

وكانت الالعاب تجربة في التعبير عن الحماسة الوطنية.

لقد خرج الرئيس روه من هذه الالعاب كزعيم شعبي، إلا أن التأييد الذي يحظى به حزبه المسمى حزب العدالة الديمقراطي أخذ يتضاءل. وقد نظر إلى نجاح الألعاب على أنه نجاحه هو، وذلك يشكل عاملاً مهماً في مساعدته على حل مشكلة سلفه الجنرال تشون دوو هوان.

إن ما أورثه الجنرال تشون من مرارة جراء حكمه الدكتاتوري مايزال شديد الأثر، كما أنه يشكل مدار الجدل الذي تطرحه المعارضة في البرلمان. وزعيم المعارضة الرئيسي هو كيم داي جونج، الذي يشكل حزبه المسمى حزب السلام والديمقراطية أكبر تمثيل منفرد في البرلمان، يطالب الآن بمحاكمة تشون أو على الأقل اعترافه علنا بما فعله من جرائم منها التجميع غير المشروع للثروة. إلا أن الرئيس روه واعضاء آخرين من حزبه في البرلمان يعارضون هذه الخطوة باعتبارها اذلالا شديد الوطأة.

وهم مستعدون لقبول تسليم رمزي لبعض ثروته واحالته إلى التقاعد البسيط ليعود إلى قريته الاصلية. هذا وان اخ الرئيس السابق مسجون الآن بسبب الفساد.

هناك شعور شعبي عارم بان الماضي ينبغي أن يطهر فتصفى الحسابات لكي تستطيع كوريا الجنوبية أن تبدأ تجربتها الديمقراطية في جو نظيف.

لم يعتد الكوريون على الحلول الوسط وربما يعود ذلك لقلة تجربتهم في مجال الديمقراطية.

يبدو ان كلا من الرئيس رو وكيم داي جونج قد تشبعا بالروح الشعبية التي تطالب الآن بعدم التخلي عن الديمقراطية. وأن الناخب في كوريا الجنوبية، حسبما جاء في استطلاعات للرأي العام جرت آخيراً، يريد الاستقرار والاعتدال واستمرار الرفاهية والتوزيع الأوفر عدالة لثروة البلاد المتزايدة.

في مقدر الطلاب أن يؤثروا تأثيرا فعالا في المجال السياسي، فهم الذين قادوا حركة الاصلاح في السنة الماضية التي أنهت حكم الجنرال تشون وأدخلت نوعا معينا من الديمقراطية إلى البلاد.

عندما يقدم الرئيس روه ميزانيته إلى البرلمان فان من المحتمل أن يعلن استعداده للذهاب إلى كوريا الشمالية والاجتماع بالزعيم كيم ايل سونج.

إلا أن أيا من الزعيمين الشمالي والجنوبي لا يتوقع منه أن يجري الاجتماع ما لم يكن واثقا قبل ذلك من أنه سيخرج منه منتصراً.

لقد منحت الألعاب الأولمبية كوريا الجنوبية ثقة عظيمة بالنفس، بحيث انها ربما تجعلها قادرة على التغلب على كراهيتها للأجانب. لقد جعلتها الألعاب الدولية أقل تشنجاً في معالجتها لعلاقتها مع الولايات المتحدة بعد أن تغيرت هذه العلاقة من التبعية إلى التحالف المتعادل بين بلدين يتنافسان في الميدان التجاري.

مايكل فاذرز



وفد الامارات العربية المتحدة



براءة اولمبية



السلة المصرية في سيوول

كل يوم

د. احمد ابراهيم الفقيه

أحمالك وقفت مثلي حائرا ازاء هذا السلوك العدائي الذي يعاملك به خفير يقف على ابواب احد المستشفيات او موظف يحتل شباكا للمراجعات او دركي يقف لتفتيش حقائب المسافرين باحد المطارات او عامل استقبال باحد الفنادق او الوكالات.

فاغلب هؤلاء الناس برغم ما تقتضيه المهمة التي يقومون بها من لطف ولياقة، تجدهم يستقبلونك بوجوه عابسة، ويتحدثون اليك بلهجة قاسية غاضبة، ويعاملونك كانك لص جاء للسطو والسرقة، ولست مواطنا اقتضته الظروف زيارة هذا المستشفى او مراجعة هذا المرفق الذي انشىء اساسا لخدمته.

ولعلك زرت مثلي بلدانا اخرى، وبرغم اختلاف سحنتك ولهجتك عن اهل البلاد فانت تجد هذا العامل او الموظف او الدركي او الخفير يستقبلك بابتسامة ويسعى الى عونك ومساعدتك اذا استطاع. واذا لم يستطع اعتذر اليك، بادب ولياقة دون ان يحتبر وقوفك امامه مناسبة لتاكيد وجوده على حساب وجودك او الانتقام من المجتمع في شخصك لانه اهمله عندما اعطاه موقعا في ادنى السلم الاجتماعي. وتتساءل عن السبب الذي يجعل انسانا تجمعك به اواصر المواطنة يعاملك هذه المعاملة الخالية من كل ادب وذوق، انك تانف من الاشتباك في عراك معه لانك لو اشتبكت في عراك مع كل من عبس في وجهك لتحولت حياتك الى سلسلة من المعارك والحروب. فتكتم غيظك وتسكت على ما نالك من اهانة او اذى، حائرا، مندهشا لهذا العداء المجاني الذي يولد فجاة في الهواء دون تبرير او تفسير، وهذه النفوس التي اصابتها عوجة من القحط والجفاف فلم يعد لديها ما تقدمه سوى اشواك العوسج والصبار. كانها ارض داهمتها الاعاصير والانواء فاهلكت اشجارها، واتلفت كل اثر للخضرة والنماء.

انك تعرف ان هذا السلوك مخالف لتقاليدنا وميراثنا الحضاري الذي يكرس البر والعطف والتواد والرحمة كمبادىء اساسية للسلوك الذي يجب ان يسود بين ابناء المجتمع. وتضع القيم الدينية التعامل بين الناس في ارفع الدرجات وتجعله شرطا من شروط الايمان لان الدين هو المعاملة. فمن اين اذا جاء هذا السلوك الغريب عن روحنا وتقاليدنا وديننا. وتصل الى قناعة بينك وبين نفسك بان هذا السلوك انما جاء من شيء طارىء على حياتنا، وأزمنة مقطوعة الصلة بازمنة زهونا وكبريائنا.

فهذا المواطن الذي كان قوتا دائما للازمات والهزات منذ عصور الهيمنة الاجنبية الى هذا الزمان الذي تكاثرت فيه المؤامرات الدولية وافرخت في بلاده الحروب والنزاعات وابتلته بشتى الكوارث والنكسات والنكبات، والذي عاش تطحنه التناقضات التي انتجتها مراحل التحول والتغيير والانقلابات الاجتماعية. استنفد خلال هذه المسيرة القاسية كل ذخيرته من سماحة النفس وجمال الطباع، واورثته هذه الازمات والنكبات بؤسا تراكم الى ان وصل حده الاقصى فلم يعد يستطيع الا ان يفيض به على الآخرين، وعندما نكون ضحية لعبوسه وتجهمه وكلماته الساخطة فما نحن الا ضحية فائض البؤس الذي امتلأ به قلبه، واذا كان القمع يعيد انتاج نفسه ويكمل دورته مرورا بكل فئات ومستويات المجتمع فنحن جميعا لا نجاة لنا ولا حصانة لدينا من فائض هذا البؤس وفائض هذا القمع الذي ينبثق من كل مكان وكل اتجاه، وسوف نكتشف اننا نحن انفسنا في مواقف مشابهة لموقفه: ابدينا سلوكا يشبه سلوكه وتحدثنا بلغة تشبه لغته، واذا كان البعض منا اكثر وعيا وادراكا للواقع وبالتالي اكثر قدرة على تفسيره والتعامل معه والاحتفاظ بسلوكهم سويا، فان الاغلبية الساحقة من اهلنا لا تملك الا ان تستجيب لهذه الدوافع الغامضة التي تجعل المواطن اكثر شراسة وعدوانية في تعامله مع الآخرين ولو كانت حياته اقل بؤسا لاختلفت اساليبه في التعامل مع الناس ولعادت اليه سماحة الطبع والسجايا. اننا نشاهد احيانا في الافلام والتمثيليات المرئية كيف يتصرف العاشق الذي يملأ قلبه الحب، حيث يمضي في الشوارع سعيدا يعانق الاشجار واعمدة الكهرباء ويرسل التحية والابتسام للطير والهواء، انه فائض الحب يحتوي الكون ويعانق الكائنات فلماذا نلوم من جفت منابع الحب والبهجة في نفسه ففاض ببؤسه على الناس والحياة ؟

«عقيدة جبران».. لجان داية
محاولة لتحميل جبران فكرا لم يؤمن به!

لندن - «الشرق الاوسط»:

يحاول مؤلف «عقيدة جبران» جان داية في ٤٥٠ صفحة من كتابه هذا الذي صدر اخيرا عن «دار سوراقيا للنشر» تنوير القارىء حول «عقيدة جبران القومية - الاجتماعية - السياسية»، وهو يستشهد في البداية بفقرة من مقالة جبران نفسه التي نشرها في كتابه «البدائع والطرائف»، بعنوان «الاستقلال والطرابيش»، جاء فيها «قرأت منذ امد بعيد مقالا لاديب قام يعترض ويحتج على ربان وموظفي باخرة فرنسية اقلته من سورية الى مصر.. لو فكر اديبنا بان الاستقلال الشخصي في الامور الصغيرة كان وسيكون رهن الاستقلال الفني والاستقلال الصناعي، وهما كبيران لخلع طربوشه ممتثلا صامتا..». ويرد في المقالة ايضا «لو فكر صاحبنا بأن الامة المستعبدة بروحها وعقليتها لا تستطيع ان تكون حرة بملابسها وعاداتها.. لو فكر اديبنا بان جده السوري كان يبحر الى مصر على ظهر مركب سوري مرتديا ثوبا غزلته وحاكته وخاطته الايدي السورية، لما تردى بطلنا الحر الا بالملابس المصنوعة في بلاده، ولما ركب سوى سفينة سورية ذات ربان سوري وبحارة سوريين».

ينطلق المؤلف من هذه الفقرة لكي يبني عليها - ضمن استشهادات اخرى - ان جبران كان احد معتنقي فكرة سورية الكبرى، او كان من المؤمنين بمبادىء الحزب السوري القومي، وهو يرى ايضا ان الباحثين طال تجاهلهم لهذا الجانب الخطير من فكر جبران، بالرغم ان زعيم الحزب السوري القومي انطون سعادة قد اورد في العام ١٩٣٤ اسم جبران بين مجموعة قليلة من الرواد الذين يستوحيهم السوريون من اجل استقلالهم الروحي وتقدمهم. ولم يورد سعادة ذلك - كما يقول المؤلف - في مقال عابر، بل في احد مبادىء الحزب السوري القومي الاجتماعي الاساسية. كما نوه سعادة ايضا، وفي افتتاحية العدد الاول من جريدة حزبه «سورية الجديدة» الصادر في ١١ مارس (اذار) ١٩٣٩، بثلاثة رواد من الذين سبقوه في الاهتمام بنهضة سورية الاجتماعية والقومية، كان جبران من بينهم.

وعاد سعادة «من جديد الى فكر جبران القومي والاجتماعي، في تصريح له الى جريدته «الزوبعة» في اول ديسمبر (كانون الاول) ١٩٤٠. ثم كرر تنويهه بشيء من التفصيل، في الجريدة نفسها، العدد ١١٤ الصادر في ٢٤ مايو (ايار) ١٩٤١».

ويشير المؤلف ايضا الى مجموعة من المقالات والكتب لمؤلفين عديدين اوردوا فيها اشارات الى عقيدة جبران، منهم الشاعر الراحل خليل حاوي في اطروحته حول جبران التي نال عليها لقب دكتوراه من جامعة اوكسفورد عام ١٩٦٠، والتي ظهرت بالانجليزية عام ١٩٧٠ تحت عنوان «Kahlil Gibran Essays and Introductions».

يبقى التساؤل الاساسي الذي يلقي ظلالا معتمة على طروحات المؤلف حول عقيدة جبران، هو لماذا لم ينوه جبران طوال حياته وفي اي من كتاباته او احاديثه، بشكل واضح وصريح، الى عقيدته القومية السورية الاجتماعية؟ هل كان خائفا من بطش السلطات، وهو العائش في نيويورك؟

ان مفكرا وادبيا وشاعرا مثل جبران، وقد تطرق الى كل صغيرة وكبيرة في كتاباته وكتبه الكثيرة، من قضايا فكرية واجتماعية وسياسية، ما كان ليحجم عن ذكر عقيدته بصراحة، لو كان معتنقا مثل هذه العقيدة، كأيديولوجية وممارسة. اما اشاراته الى سورية وماضيها وامجادها الزاهرة والطموح المستقبلي بشأنها، فمرد ذلك - في رأينا - هو ان افكار الحزب السوري القومي كانت معروفة في تلك المرحلة ورائجة، وقد تأثر ببعضها كتاب وشعراء عديدون، دون ان يعني ذلك اعتناقهم لتلك الافكار. ثم ان فكرة القومية العربية كانت مطروحة بشكل قوي على الساحة الفكرية والسياسية بعد تفكك الامبراطورية العثمانية وحصول الدول العربية على استقلالها والتاكيد على ماضي سورية وامجادها كان - في رأينا - جزءا من تأكيد الهوية المستقلة، والتشديد على التمايز عن النسيج السياسي والاجتماعي الذي كان سائدا في العهد العثماني، والذي كان تأثيره مازال واضحا في التركيبة السياسية والاجتماعية في البلدان العربية التي نالت الاستقلال.

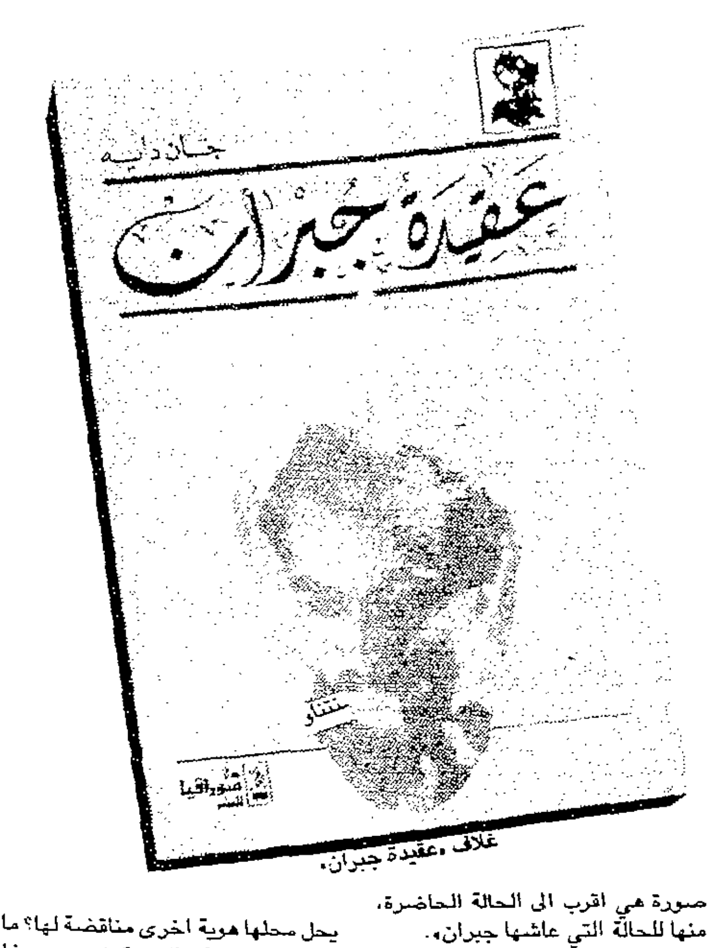
والمؤلف نفسه يقر بالتشويش والغموض في الشأن القومي للعقيدة الجبرانية، ويوعز احد اسبابه الى «ان كتب جبران المطبوعة، لم تتضمن شيئا يذكر من نتاجه الفكري العقائدي المباشر. هناك مقالات منشورة في كتبه مثل «الاضراس المسوسة»، تندرج في باب الادب العقائدي. ثم انه يصعب معرفة ما يقصده جبران من معظمها، لانها لم تنشر في اطار الزمان والمكان والاحوال».

والسؤال الذي يرد الى الذهن هنا: لماذا لم يذكر جبران شيئا يذكر من نتاجه الفكرية العقائدي المباشر؟ ثم اذا كان يصعب معرفة ما يقصده جبران من معظم مقالاته المنشورة في كتبه، والتي تندرج في باب الادب العقائدي، فكيف يمكن اخذ هذه المقالات كاستشهادات على فكره العقائدي؟ اما ان هذه المقالات لم تنشر في اطار الزمان والمكان والاحوال، ففي قناعتنا، ان الاشارة او الاعتزاز او الترويج لفكر عقائدي، لا يحتاج الى اطار زماني ومكاني وحالي، اذا كان صاحب العقيدة الذي يدافع عنها او يروج لها، على قيد الحياة ويمارس عقيدته ايمانا وسلوكا. يذكر المؤلف ايضا «ان مقابلة الشخصيات التي اشتركت مع جبران في النشاط العقائدي، او عاصرت ذلك النشاط، تعتبر مرجعا مفيدا لدارس العقيدة الجبرانية ولكن هذا المرجع، يبقى دون مستوى المراجع الكتابية بصورة عامة، والدوريات بشكل خاص. ذلك ان ذكريات صاحب المقابلة تأتي دائما ناقصة، نظرا لان المتذكر قد اصبح في سن متقدمة، وان المسافة الزمنية بين لحظة تذكره والحدث الذي يتذكره، ليست قصيرة. ضف الى ذلك ان الظروف السياسية التي يعيشها في فترة تذكره، قد تجعله احيانا، يعطي صورة هي اقرب الى الحالة الحاضرة، منها للحالة التي عاشها جبران».

نحن نرى ان اراء الشخصيات التي عاصرت النشاط العقائدي لجبران، لا تقل اهمية عن المراجع الكتابية حول هذا النشاط، بل نعتبرها اهم من المراجع الكتابية فمهما تقدمت السن برفيق حزب، لا بد ان يتذكر رفاقه او بعضهم او على الاقل شخصية بارزة فيهم مثل جبران.

فاذا كان ميخائيل نعيمة «وهو كان من اقرب المقربين لجبران العقائدي، باعتباره انه آمن بالعقيدة نفسها. وجاهد في بعض الجمعيات التي كان وجبران مسؤولين فيها». فلماذا لم يذكر - في كل كتاباته - هوية ميخائيل نعيمة)، يكفي سببا ان ينفي حقيقة عقيدة جبران التي هي عقيدته، وان يحل محلها هوية اخرى مناقضة لها؟ ما هي مصلحته في ذلك؟ وكيف يبرر هذا التنكر والتزييف لعقيدة جبران امام رفاقهما الآخرين الذين يعرفون حقيقة هويتهما، ومازال بعضهم على قيد الحياة؟

كتاب «عقيدة جبران» لمؤلفه جان داية، بحث ممتاز في هذا الحقل، استنفد، دون شك، جهدا كبيرا من كاتبه، لكنه - في رأينا - يحمل جبران عقيدة سياسية، لم يشر اليها جبران - صراحة - في كل كتاباته، ولم يكن هناك ما يمنعه من ذلك. ولا أشار اليها - صراحة ايضا - رفاقه من الذين شاركوا في نشاطات تلك العقيدة في المرحلة التي يفترض ان جبران كان ضمن حلقة تلك العقيدة.


غلاف «عقيدة جبران»

مكدايرمد.. شاعر اسكتلندا

«مكدايرمد» شاعر اسكتلندي، يكتب بالانجليزية. وبدافع قومي متطرف كتب شيئا من اعماله باللهجة المحلية الاسكتلندية. وهو، بالرغم من انه لم يثر الصدى المسموع خارج دائرة الشعر الانجليزية، شاعر وانسان اثار من الخلاف ومن الاضطراب في الاوساط الثقافية والسياسية الكثير.

السيرة النقدية التي وضعها أخيرا الكاتب «الن بولد» حول حياة «مكدايرمد» اعادت الى مشاغل المهتمين بالثقافة اكثر جوانب هذا الشاعر اثارة، والقت الضوء على الكثير من مواقفه المتطرفة.

توزع مكدايرمد بين اللغة الانجليزية والاسكتلندية. وفي عمق مشاعره القومية هناك توزع متطرف في طبيعته بين الفاشية التي امتدت امواجها بعد صعود هتلر في المانيا وبين انتسابه الى الحركة اليسارية ثم خروجه المضطرب من كليهما. لقد كان انسانا، الى جانب هذا، ميالا الى المبالغة في الادعاء وفي الطيش. ولكن هذا الميل لم يكن، كما يرى الكتاب، الا متنفسا لطاقة استثنائية: طاقة عقل وخيال.

ولد الشاعر عام ١٨٩٢، وفي ١٩٢٢ اتخذ له اسمه المستعار الذي عرف به. ولقد عاش حياة معاناة قاسية خاصة في حياته الخاصة. فلقد طلق زوجته الاولى، وعاش مع الثانية حياة فقر وعوز في الثلاثينات، الى جانب تدهور صحته. كتب احسن نتاجه الشعري في منتصف العشرينات (٢٥ - ١٩٢٧).

من اجل عينيك.. حوار آدم وحواء

كتاب عبد الله باجبير الجديد من منشورات «ابو الحسن للنشر والتوزيع في جدة، هو محاولة غوص في اعماق النفس البشرية، ودراسة أهم المشاعر التي يحملها الانسان في تلك الاعماق، والحب، هو الشعور الاهم والاقوى.

وقد تتغلب مشاعر الكراهية عند بعض الناس على مشاعر الحب لديهم، لكن الكراهية تأتي او تتولد نتيجة توقع منفعة او ضياعها وما يحيط بها من غيرة وحسد وحقد ومشاعر سلبية اخرى، بينما الحب عاطفة تبنى على الاثرة والعطاء ونكران الذات، اذا كانت نابعة من جوهر اصيل. من منا لم يعرف الحب، تجربة ومعاناة، او سماعا وقراءة من خلال روائع الادب والفن. «الحب كلمة يعرفها الجنين قبل ان يطلق اول صرخة معلنا اسفه على ترك عالم الصمت الدافىء الى عالم الصخب.. ويعرفها الرجل وهو يمشي على ثلاث.. قدميه وعصاه.. وخلال الرحلة من المهد الى اللحد تمر كلمة الحب في حياة كل رجل وكل امراة كل يوم.. كل ساعة.. كل دقيقة وثانية.. لن اقول من منا لم يحب.. ولكني ساقول.. من منا لم يسمع عن قصة حب.. حكاية حب.. بل ساقول من منا لم يقرأ قصيدة حب، او قصة حب.. او شاهد فيلما او مسلسلا ليس فيه حب..».

صفحات هذا الكتاب كلها تتحدث عن الحب، عن تجارب الناس في اركان الارض شرقا وغربا. فالرجل والمرأة كائن واحد انقسم الى نصفين، وكل نصف يبحث عن النصف الآخر. عبد الله باجبير، يسلط الضوء في كتابه هذا على كل زاوية من زوايا هذه العاطفة الانسانية، وفي كل زاوية من الحياة: لماذا نحب ؟ لماذا نكره، الحب في المكاتب، جريمة الحب، انها تحبه.. ولكن، الحب والحرية، ممنوع الحب، الحب بضاعة مغشوشة، حب فوق السحاب، مازلت تحبه.. والحب.. الحب.. الخ. هذا الصداع الكوني الذي لن ينتهي ولن تقيده حبات الاسبرين ولا كل مسكنات الدنيا !


غلاف «من اجل عينيك»

«الحنين الى الاوطان» و«كتاب الشوق والفراق»

عن «دار الغرب الاسلامي» ودار «عالم الكتب» صدر كتابان جديدان بتحقيق للباحث اللغوي والتراثي الدكتور جليل العطية.

الكتابان يعودان لمحمد بن سهل بن المرزبان الكرخي البغدادي وهو من علماء القرن الرابع الهجري، رغم ان الكتاب الاول ونعني كتاب «الحنين الى الاوطان» كان قد نسب الى اكثر من مؤلف وبالاخص لعمرو بن بحر الجاحظ، فيما يذهب اليه الباحثون وعلى رأسهم الاستاذ عبد السلام هارون، نجد ان كتاب «الحنين الى الاوطان» هو احد كتب الجاحظ وقد نشره الاستاذ هارون ضمن المجلد الضخم الذي ضم رسائل الجاحظ. بينما يثير الباحث العطية المشكلة من جديد وينسب هذا الكتاب للبغدادي، بل انه يضيف بان كتاب الكسروي الموسوم بذات العنوان هو الذي نشر منسوبا للجاحظ ويعارض العطية هذه الفكرة مستندا الى مقدمة البغدادي التي يتحدث فيها عن كتاب الكسروي.

وبعيدا عن هذا الاشكال الشائع في نسبة الكتب الى اصحابها وصحة هذا النسب، فان كتابي البغدادي يمتحان القارىء متعة خاصة. فكتاب «الحنين الى الاوطان» ينحو منحى تبويبيا لموضعة الحنين الى المكان الذي ولد فيه الانسان وتشكلت فيه اولى علائقه ومساراته. والكتاب يقسم ابوابا عديدة منها: ما جاء في حب الوطن، الحنين الى البقاع لاهلها، من اختار الوطن على الثروة، من اختار الثروة على الوطن، ذل الغربة، ما قيل في نوح الحمام، من تداولته الغربة، من جسمه بأرض وقلبه بأخرى، وصف الوطن بالطيب والنزهة، ما قيل في الاشجار والضياء والبروق وغير ذلك، في المسائلة عن الحنين.. الخ. والمواد التي جمعها البغدادي من اشعار وأمثال واقوال وبوبها كل ضمن موضوعته، تشكل مادة تمنح القارىء بعدا عاطفيا في تحسس مسألة الغربة ووعيها.

واذا ما كان كتاب «الحنين الى الاوطان» يعرض شوق الانسان الى موطن صباه وطفولته وديارها، فان كتاب «الشوق والفراق» يدور حول موضوعة شوق الانسان لأخيه الانسان. وهو كتاب يضم بدوره ابوابا عديدة منها: العجز عن المكاتبة لغلبة الشوق، ذكر موقف يوم الفراق، وصف يوم الفراق، الاغتمام في الاجتماع خوفا من الافتراق، مما قيل عن الوداع، تذكر العهد والايام، وصف الشوق قبل الرؤية.. الخ.

وقد قام المحقق بدراسة وتحقيق الكتابين على نحو منهجي متين، فقد وضع مقدمة شاملة بحياة المؤلف ومؤلفاته، وهو امر ليس باليسير سيما اذا عرفنا بان البغدادي ظل مجهولا فترة طويلة وان اجزاء كثيرة من كتابه «المنتهى في الكمال» باتت في حساب المفقودات من كتب التراث.

قام الباحث بتخريج النصوص الشعرية والنثرية ووضع للكتاب فهارس تسهل مطالعته. والجدير بالذكر ان هذا الكتاب هو الثامن من بين آثار الدكتور العطية، فقد سبق له وأن نشر العديد من الكتب المحققة نذكر منها «الاماء الشواعر» للاصفهاني، «درج الغرر ودرج الدرر» للمسطوعي، و«الوحوش» للاصمعي، المختار من كتاب الامثال للانصاري.

س. ق

غلاف «الحنين الى الاوطان» للبغدادي

فيليب لاركن - المجموعة الشعرية الكاملة

بعد سبع سنوات من وفاة الشاعر الانجليزي المعروف فيليب لاركن، تصدر دار نشر «فيبر اند فيبر» مجموعته الشعرية الكاملة. والمبادرة هذه، كما هو واضح، جاءت متأخرة ولكن لصالح الشاعر والقارىء معا.

في الشعر الانجليزي كثيرا ما تصدر المجموعات الكاملة في حياة الشاعر. ولعلها تصدر اكثر من مرة ولكن لاركن، الشاعر المقل وبسبب موته المفاجىء بالسرطان عام ١٩٨١، لم يحظ بهذه الفرصة. وما حققته المجموعة الجديدة باجتهاد محررها انتوني ثويت انها ضمت الى جانب المجموعات الشعرية الاربع (وهي مجموعات صغيرة كتبها الشاعر على مدى ثلاثين عاما وتنطوي على ١٣٠ قصيدة) مجموعة من القصائد التي لم تنشر من قبل تبلغ مائة قصيدة. ولعل هذا الجانب هو الذي يشكل القيمة الحقيقية والمفاجئة لهذا الكتاب.

حقق فيليب لاركن سمعة وشهرة واسعتين كشاعر بريطاني حديث، عبر نصوص قليلة خرجت الى الناس عبر فترات من الصمت طويلة. انه لم ينشر طوال ثلاثين عاما الا اربع مجموعات شعرية صغيرة نسبيا اولها «سفينة الشمال» وأخرها «النوافذ العالية». ولكنه بصوته المتميز بصبغته الانجليزية الباردة الحيادية سرعان ما وجد صداه في الاوساط الشعرية، وكأنه اشارة استثنائية للقصيدة التي تنتمي لمناخ هذه الجزيرة الاستثنائي.

حياة لاركن ذاتها كانت استثنائية هي الاخرى، فلقد عمل مكتبيا طوال حياته ولم تغره مجالات العمل الاخرى. اعتصم بعزلة منقطعة للنفس ولكن لا عن زهد، بل انصرف الى موسيقى الجاز وحدها، وله حولها كتاب معروف. ثم انه لا يطيق مغادرة جزيرته، ولا يميل للسفر باستثناء رغبته في ان يرى الصين ولكن على ان تتم الزيارة في يوم واحد. وهو ايضا لا يميل الى الاجتماعات العامة او العلاقات الثقافية. ولم يعط حديثا في حياته للصحف ولا للتلفزيون او اي جهاز اعلامي.


فيليب لاركن : عزلة من اجل الجاز

كريم عبد في مجموعته القصصية الجديدة «الهواء يوشك على الوجوم»

لكريم عبد اسهامات عديدة. فهو شاعر طور ادواته بعناية وبصبر وبالكثير من الجهد. انتقل انتقالة مضمونة وصائبة من الشعر الشعبي (المكتوب باللهجة الدارجة) الى الفصيح دون ان ينسى موروثه الشعبي ومفرداته الحياتية ودلالات الاشياء اليومية، حتى ان بعض المفردات التي تدل على انواع من الفاكهة ظلت تتردد في اشعاره وقصصه دون ان تعني المفردة نفسها وانما مذاقها او بالاصح ما يثيره مذاقها في الذاكرة من تداعيات وصور موحية.

اصدر كريم عبد مجموعتين شعريتين، الاولى هي «ثم نهوى الكلام» وفيها بين وبوضوح قدراته وطاقته الشعرية الجديدة ليس بعمل على المفردة وحدها وانما ايضا بمحاولة تقديم لغة جديدة تتجاوز الشائع والمحدود ونمطية اللغة ونمطية التناول التي تتشابه عند معظم الشعراء.

في مجموعته الثانية «اطروحة الندى» خطا كريم عبد خطوة اخرى تحمل الكثير من الجرأة، وهي تخصيص مجموعة شعرية كاملة لثيمة او منحى لغوي واحد وقد اختار لغة الحب ليكرس عبرها تناوله الجديد وعلاقته الجديدة باللغة وبالاشياء.

الأمر ذاته نجده في مجموعته القصصية الصادرة هذه الايام في بيروت والتي تحمل عنوان «الهواء يوشك على الوجوم». اذ تحتوي المجموعة على (١٣) قصة قصيرة يجمعها نظام واحد، وهو الحرب. الحرب كقيمة تدميرية وكأفق تراجيدي يحمل معه رعبه ومواته.

وفيما عدا قصة «اناقة خارجية» التي تتناول موضوعا يوميا مألوفا فان القصص الاخرى تنحو هذا المنحى التراجيدي.

لماذا اختار كريم عبد القصة ؟ ألم تستطع قصيدته احتمال هذا الحدث التراجيدي - الحرب -؟ ان قارئنا متفحصا لهذه المجموعة سيجد بأن الخيط الشعري لم يصنع فيها، بل انه الاكثر غلبة على المجموعة بأكملها، حتى ان الصوت الشعري يجد نفسه المركز الرئيسي في بعض قصص المجموعة. وهذا القارىء، سيجد ايضا بأن كريم عبد وجد مجالات رحبا يمكنه السيطرة عليه بعناية وتقديم مادة تشغل ذهنه منذ وقت بعيد. جثث عائدة بلا عناوين. موت في تابوت، حب تغرقه وتقتله الحرب. انها ادانة لحالة ووضعية تتجه كليا ضد كينونة الانسان لتلغيه كرقم او كفارزة.

بدايات قصص عبد هي الاكثر ثراء. فهي تأخذنا بهدوء وبتؤدة نحو مادته الثرية غير ان ما يمكن ان يؤخذ على بعض قصص كريم، هو تدخله الدائم بمسير ابطاله فهو لا يتركهم احيانا يأتون الينا بل يأخذ بأيديهم ويشير لهم في المساحة المحددة للسير. وهذه التدخلات تفسد جو قصصه وتحيلها الى صرخات مؤطرة وطبيعة الصرخة هي ان تأخذ مداها في الفضاء.

غير ان المثال الجيد والممتاز لقصته نجده في قصة «قشعريرة». فهذه القصة تنساب برفق وكأن الكاتب لم يلمسها ولم يضع كلمة الترقب عليها. انها تقدم حالة او مشهدا انسانيا واضحا وبسيطا. فالقصة تتجه نحو هدف بين. ثمة فكرة صغيرة يطورها المؤلف بعناية وبهدوء - دون صياح وبلا ضجيج - بينما تزدحم القصص الاخرى بعشرات الصور والمشاهد التي يمكن ان يكون كل مشهد منها قصة بحد ذاتها، ولكن هذا المأخذ الذي يعيه الكاتب، لا يفسد متعة القارىء في العثور على مجموعة متينة واكتشاف موهبة واعدة تمتلك حضورها المتميز.

سعيد فرحان

كريم عبد — الهواء... يوشك على الوجوم

غلاف «الهواء يوشك على الوجوم»

عرض لانتاج الشعب الذي التصق بالأرض
الرياض تستضيف الهنود الحمر ومهاراتهم الاصيلة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقيم وكالة اعلام الولايات المتحدة الأمريكية في الرياض بالتعاون مع فندق الانتركونتننتال يوم السبت المقبل معرضاً للفنون والاشغال اليدوية للهنود الأمريكيين يستمر حتى الخامس عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

ويقدم المعرض اعمالا يدوية عريقة مازالت تمارسها فئة اصيلة من الهنود الامريكيين الذين توارثوها عن اجدادهم، وتمثل المعروضات نماذج من الفنون الهندية الامريكية التي تدل على جودة في النوعية والبراعة في الصنعة والمهارة في التصميم، وتقودنا جميعها إلى مجالات اهتمام اصحابها، ورغم تنوعها إلا انها تندرج باكملها في كونها مصنوعات يدوية.

المعرض يضم مقتنيات فخارية وأخرى من السلاسل والأشغال الفضية والنسيجية التي تمثل هنود المناطق الجنوبية الغربية والصناعة الهندية في وقتنا الحاضر أصبحت اكثر تخصصات بالمقارنة بما كانت عليه في الماضي.

وكلنا يعرف تاريخ الهنود الأمريكيين، فهم السكان الأصليون لشمال الولايات المتحدة وجنوبها. وقد وصلوا إليها منذ ثلاثين الف عام قادمين من سيبيريا عن طريق مضيق برينج. ويبلغ عدد الهنود الآن أكثر من نصف مليون نسمة ينضوون تحت قبائل يفوق عددها الخمسمائة لها ثقافاتها ولغاتها المتمايزة.

وقد حرص الهنود الامريكيون على تراثهم وتقاليدهم وعاداتهم مما وفر بقاء بعضها واستمراره. وقد كانوا يحبون الطبيعة والالتصاق بالأرض. ولا يرغبون أبداً أن يتدخل أحد في شؤونهم وهذا ما دفعهم لمقاومة المستوطنين الجدد حرصاً على ثقافتهم وخوفاً من أن تفرض عليهم ثقافات لا تمت إلى سلوكهم الاجتماعي وينغمسوا في فلكها بحيث تنتزع منهم طبائع أصالتهم.

والفنون الهندية الأمريكية تتنوع وفقا لتنوع الاقاليم وللوظيفة التي تقوم هذه الفنون بأدائها. إلا أنها تبقى جميعها فنونا شعبية في كونها تشكل جانبا حيوياً من الثقافة الهندية نفسها.

والفنون الهندية أيضا تمر عبر قنوات متنوعة ومناطق تمتد بامتداد القارة الأمريكية نفسها، فاذا صنفناها اقليميا يكون لدينا: هنود الساحل الشمالي الغربي، هنود كاليفورنيا، هنود المرتفعات، هنود الجنوب الغربي، هنود السهول الكبرى، هنود السهول الجنوبية، هنود الغرب الأوسط، هنود الجنوب الشرقي، وهنود مناطق الغابات الشرقية.

أما سكان السهول من الهنود فقد امتهنوا الترحال والتنقل، واعتمدوا على صيد بقر البوفالو بعد أن عرفوا ركوب الخيل وترويضها، وحصلوا من البوفالو على حاجاتهم من الغذاء والكساء والسكن، فخيامهم المخروطية كانت تصنع من جلود البوفالو.

واتقن هنود السهول صناعة الخرز والأحذية الجلدية (الاخفاف) التي كانت تزين بالخرز الملون. والمعرض يقدم نماذج من هذه الاخفاف صنعها هنود السيواكس وكانوا يستخدمونها في المناسبات الشعبية الرسمية.

واشتهر هنود الجنوب الغربي بغزارة الانتاج وروعة الصنعة فعرفوا بنشاطهم وحيويتهم. ومازالت بعض مصنوعاتهم اليدوية قائمة حتى يومنا هذا. وتاريخ هؤلاء الهنود يمتد إلى ٣٥ ألف سنة مضت حيث الصيد البدائي الذي يتطور تدريجيا فانتقل بهم إلى الحياة الزراعية البدائية التي أدت إلى تطور القرية الهندية ثم إلى ظهور حضارة متداخلة معقدة في الألف الأول بعد الميلاد.

ويدأ الهنود القرويون بمغادرة قراهم مجبرين بعد أن قام آخرون بغزو مناطقهم. وبعد وصول الاسبان إلى امريكا بعد عام ١٦٠٠م بدأت القبائل القروية من (الهوبي) و(الزوني) و(الاكوما) بالاستيطان في منطقة ريوجراند التابعة لولاية تكساس. أما قبيلتا (نافاجو) و (أباش) فتحركتا إلى المناطق المجاورة.

فهنود النافاجو تخصصوا مثلا بالصناعة النسيجية الثقيلة، بينما تخصص هنود الهوبي بالصناعة النسيجية الخفيفة، كما تخصص هنود البيوبلو بالصناعات اليدوية المطعمة بالفيروز والمرجان والصدف. وتخصص هنود النافاجو إلى جانب النسيج بصناعة السبائك الفضية بطريقة السكب باستخدام الرمل. وعرف عن هنود البيويلس أنهم أول من قام بصناعة الفخاريات.

ويعد هنود الغابات الشرقية أول من اتصل بالأوروبيين، وانضمت إليهم قبائل الايروكويز التي شكلت أقوى اتحاد كونفدرالي عرفته القبائل الهندية. ولم تبخل هذه القبائل بتزويد المعرض بدمية مقنعة تمثل الايروكويزي حيث ان قناعها مصنوع من ورق الذرة. والسلال مصنوعة من العشب قدمها هنود البينوبسكوت.

وهنود الجنوب الشرقي يشملون قبائل السيمنيولس والشيروكي، وفي المعرض بعض من مصنوعاتهم اليدوية أيضا. واشتهرت قبائل الشيروكي المتواجدة في كالورلينا الشمالية بالحفر على الخشب وصناعة السلال. أما هنود قبائل السيمنيول والذين كانوا يقطنون ما يعرف حاليا بولاية فلوريدا فلم يتأثروا إلا قليلا بالمستوطنين الأوائل حيث أنهم استطاعوا أن يتجنبوا الاحتكاك بالمستوطنين عن طريق التخفي في غابات فلوريد التي اشتهرت بكثافتها وصعوبة اختراقها. ومازال الكثير منهم حتى يومنا هذا يرتدون الثياب الشعبية الملونة الزاهية التي يحتوي المعرض على نماذج منها.

واشتهر هنود الجنوب الغربي بغزارة الانتاج وروعة الصنعة فعرفوا بنشاطهم وحيويتهم. ومازالت بعض مصنوعاتهم اليدوية قائمة حتى يومنا هذا.



عاملة من كارولينا الشمالية تنسج سلة من الاعشاب النهرية

بلا حلول
مقاول «المعدمين»

ساموبل لفراك امريكي في السبعين يعمل مقاولا وبناء، بدأ حياته كوالده وجده يبني لغيره في نيويورك، ثم قرر ان يتخصص لبناء مساكن لما نسميهم ذوي الدخل المحدود ـ جمهور الناس الذين لا يتجاوز دخلهم من خمسة عشر الفا الى اربعين الف دولار في العام، وهو كما ترى يساوي من ثلاثين الى ثمانين ضعف معدل دخل الفرد في معظم البلدان النامية. والمحظوظ منا الذي يفوق دخله الف دولار في العام. اذ ظل المعدل في اسيا وافريقيا اسيرا بين الثلاثمائة والخمسمائة دولار لا غير.

لكن سامويل يختلف عن سواه من آساطين المال الامريكيين لأنه يبني اولا للفقراء نسبيا لأنه لا يسعى الى تحقيق مكاسب خيالية كما يفعل قرينه مثلا السيد دونالد ترمب.

دونالد يبني للاثرياء، للطبقات المترفة التي تريد وتستطيع ان تدفع ثمن شقة او نصف طابق مفتوح ـ بنت هاوس ـ في بارك افنيو والشارع الخامس بخمسة ملايين دولار. ولذلك فقد كرس جهوده لتشييد مساكن من شقق وفلل صغيرة ومتينة ومعقولة السعر. ورغم كل محاولاته لتخفيف ارباحه فقد قدرت ثروته بألف ومائتي مليون دولار. ولا يزال يعمل.

واخر مشاريعه بناء مدينة سكنية في نيويورك بولاية نيوجرسي المواجهة لنيويورك عبر نهر الهدسن. وستقام المدينة على مساحة قدرها خمسمائة وستة عشر فدانا وتضم مائتي الف شقة سيبيع اكثر من نصفها ويؤجر الباقي ايضا باسعار مقبولة لدى متوسطي الحال.

ولتحقيق ذلك دبر عشرة بلايين دولار لتنفيذ المشروع، من البنوك ومن شركاته الاخرى وتأمينات المشترين التي يدفعونها مقدما ـ او اجزاء من ثمن الشقة المحجوزة ـ ويتوقع ان يولد المشروع مع المدى مائتي الف فرصة عمل جديدة في منطقة كانت في غاية الاهمال حتى الآن.

ويؤمن ساموبل بأنه يقوم بأعمال خيرة ويقدم خدمات اجتماعية لا تقدر بثمن في الوقت الذي يكسب فيه مالا وفيرا سمح له بممارسة عدة هوايات محببة، منها جمع اللوحات الفنية الغالية التي تتهافت عليها المتاحف ولا تقدر على امتلاكها الا نادرا ثم الابحاث المائية والبحث عن الكنوز الطبيعية والمدفونة تحت قاع المحيطات. وقد تعاقد مع المستكشف الشهير جاك كوستو على العمل سويا في مركز ضخم للابحاث المائية في نيوبورت. وفي الوقت نفسه يسعى لانتشال حطام احدى سفن المتسكشف الاعظم كريستوفر كولومبس الذي وصل من اسبانيا الى اطراف قارة ظنها الهند وسميت امريكا. ويعتقد انه سيجد في الحطام كنوزا فنية ستذهل العالم.

ولما كان يملك المال وتمتلكه الهواية فقد جمع العناصر اللازمة لتنفيذ احد مآرب حياته الفنية بالانتاج والاعمال الخيرية وعلى اوسع نطاق. ولما سأله احد الصحفيين عن اهدافه قال:

«يا صديقي انني غني جدا. ولا توجد جيوب حيثما سأتجه في نهاية الامر. وما اقوم به الآن هو تأشيرة رضا خالقي ونفسي». ويجسد حكاية نجاح اخرى. اما رضا الاخرين فقد ناله ويواصل نيله كلما انتهى من بناء شقة واجرها او باعها ليحمي ويستر اسرة متوسطة الحال وفي حدود امكانياتها. ويرضي نفسه عندما يسلمها المفتاح حتى وان لم يعد يتسلم منها ربحا على ما فعل. ويحب ان يكرر تساؤله: «كم ربحا سيرضيك بعد ما جمعت الفا ومائتي مليون دولار».

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ
٥ اكتوبر (تشرين الأول)
قضية تريسته

في مثل هذا اليوم قبل ٣٤ عاما، اي في ٥ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٥٤، تمت تسوية إحدى المشاكل الدولية المعلقة في اوربا بصورة ودية حين وقعت ايطاليه ويوغوسلافية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة على تفاهم او ميثاق لتسوية قضية «تريسته».

كانت «تريسته» حتى سنة ١٨٣٠ قرية صغيرة تعيش على صيد الأسماك، ولكنها اصبحت الميناء الرئيسي لامبراطورية النمسا والمجر، والمدينة الثالثة فيها من حيث عدد سكانها، وقد حقق لها ذلك التطور السريع الخط الحديد الذي مده البارون بروك الالماني. وقد اصبحت التجارة والبيوت المالية والمصارف في تريسته بيد الايطاليين، مما هيأ لايطالية الحجة في المطالبة بالسيادة عليها استنادا إلى قومية اغلبية سكانها، وان كان «السلوفين» مسيطرين على الارياف المحيطة بها. وقد اعترفت فرنسة وبريطانية بحقوق ايطالية او مطالبها في تريسته في سنة ١٩١٥ لغرض اجتذابها إلى جانب الحلفاء في الحرب العالمية الأولى. واصبحت تريسته مدينة ايطالية بعد الحرب على الرغم من احتجاجات يوغوسلافية التي ايدتها فيها الولايات المتحدة بحجة ان دولة يوغسلافية الجديدة تضم اراضي «سلوفينيا» القديمة، ولذلك فهي احق بتريسته من غيرها. ولكن معاهدة «رابوللو» التي عقدت في سنة ١٩٢٠ ثبتت اقدام ايطالية في هذا الميناء.

وبعد الحرب العالمية الثانية نصت معاهدة السلم التي عقدت في باريس سنة ١٩٤٧ على اعتبار تريسته ميناء حراً، وقسمت المنطقة، بصورة مؤقتة، إلى قسمين: المنطقة (أ) التي تضم مدينة تريسته، وتحكمها إدارة عسكرية بريطانية ـ امريكية، ومنطقة (ب) وهي تريسته الجنوبية، وتديرها حكومة عسكرية يوغوسلافية. وفي سنة ١٩٤٨ اقترحت الدول الغربية اعادة المنطقة كلها إلى ايطالية، ولكنها عدلت عن سياستها هذه حينما خرجت يوغوسلافية من «الكومنفورم». وقد بقي التوتر قائماً بشدة، وحدثت من وقت لآخر اضطرابات ومظاهرات صاخبة، وعلى اثر ذلك تقرر انهاء الحكم العسكري في كلتا المنطقتين بمذكرة تفاهم وقعها ممثلون عن حكومات الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وايطالية ويوغوسلافية في ٥ تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٥٤. والواقع أن يوغوسلافية لم توافق على توقيع تلك المذكرة إلا بعد ضغط شديد من الولايات المتحدة. وبموجب هذا التفاهم انيطت ادارة المنطقة (أ) ـ وكان عدد سكانها يبلغ ٢٩٧,٠٠٠، يؤلف الايطاليون ٩٠ بالمائة منهم ـ بالحكومة الايطالية التي تعهدت بادارتها كميناء حر، واحتفظت يوغوسلافية بالمنطقة (ب) ـ وكان عدد سكانها ٧٠,٠٠٠ يؤلف السولفين ٥٥ بالمائة منهم ـ بعد اضافة شريط عرضه ٢٢٠ ذراعاً من المنطقة (أ) إليها.

إن الشكوك التي تحوم حول مصير تريسته ومستقبلها في الخمسينات ادت إلى تدهورها كميناء رئيسي في الادرياتيك، وقد نافستها في اهميتها التجارية فينيسيا في ايطالية، ورايجيكا (فيومي) في يوغوسلافية. وفي سنة ١٩٧٥ عقدت معاهدة صداقة ايطالية ـ يوغوسلافية سويت فيها الادعاءات المتبقية بشأن المنطقة. وكانت «قضية تريسته» إحدى المنازعات الاقليمية القليلة التي حلت بطريقة ودية في التاريخ الحديث.

نجدة فتحي صفوة

الامم المتحدة توافق على اقتراح حول حقوق الطفل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكرت لـ «الشرق الاوسط» مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة.. ان الجمعية العامة للامم المتحدة سوف توافق خلال دورتها الحالية على الاقتراح المصري باعداد اتفاقية دولية خاصة بحقوق الطفل لاصدارها العام المقبل في مناسبة مرور ٢٠ عاما على الاعلان العالمي لحقوق الاطفال.

وذكرت تلك المصادر ان مصر سوف تسعى خلال تنظيمها للمؤتمر القومي لحقوق الطفل بمدينة الاسكندرية الشهر المقبل بالتعاون مع منظمة اليونسيف والمجلس العربي للطفولة والتنمية الى كسب تأييد الرأي العام العالمي والمهتمين بشؤون الطفولة للبدء في اعداد تلك الاتفاقية.

ويشارك في هذا المؤتمر عدد كبير من الشخصيات المصرية والعربية والاجنبية المهتمين بشؤون الطفولة وممثلي المنظمات الاقليمية والدولية.

في كل مكان

● اقامت شركة الطفل السعيد حفلا في فندق ماريوت جدة بمناسبة تقديم الاصناف الجديدة من حفائظ الاطفال التي انتجتها حديثا ومن اهمها المنتوج الجديد من الحفائظ للاطفال حتى ثلاث سنوات ولوزن ٢٥ كجم. وقد تحدث في الحفل السيد عبدالله شمسلن المدير العام للشركة فرحب بالحاضرين وتحدث عن منتجات الشركة وتطورها خلال الاربع سنوات التي مرت منذ انشائها،

تم تحدث السيد مهدي كلتبة المدير التنفيذي للشركة عن الاصناف الجديدة وبين ميزاتها العديدة التي تعطيها فرصة دخول المنافسة بقوة وخاصة الصنف الجديد ثم اشار الى الحملة الاعلانية التي تقوم بها الشركة تحت شعار «جربيها.. واحكمي بنفسك» وقد وزعت في نهاية الحفل الذي دعي اليه عملاء الشركة في المنطقة الغربية ومندوبو الصحف المحلية جوائز قيمة على العملاء الذين تقدموا بطلبات شراء من الحفائظ الجديدة، ثم دعي الجميع لحفل عشاء اقيم بالمناسبة، وفي الصورة يبدو مدير عام الشركة والمدير التنفيذي في الوسط..

***

● امضى السيدان عبد العزيز حامد شاهين من جدة وعبد الفتاح كابلي من المدينة المنورة زيارة لكوريا امتدت ثلاثة اسابيع حضرا خلالها الالعاب الاولمبية الرابعة والعشرين بدعوة من شركة البحراوي التجارية بعد فوزهما بالجائزة الاولى في مسابقة «فا» التي نظمتها ورعتها كل من مؤسسة البحراوي التجارية وشركة هينكل الالمانية لادوات التجميل، والتي اشترك فيها عدد كبير يبلغ عدة آلاف. وكانت المسابقة التي كتبت على اغلفة صابون «فا» قد تضمنت الاجابة على ثلاثة اسئلة ثم كتابة شعار جديد لصابون «فا» المنعش.

وفي الصورة يبدو السيدان شاهين وكابلي مبتسمين بعد استلامهما تذاكر السفر من ريتشارد ثورن مدير عام شركة البحراوي التجارية الذي يتوسطهما.

تقنية
الاستخلاص الاشعاعي لاصابات الأوعية الدموية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من محمد جمال عتابي:

أنهى حوالي ٢٠٠ طبيب من مختلف التخصصات ندوة طبية عقدت في مستشفى الدكتور سليمان فقيه حول أبحاث الرنين المغناطيسي والتصوير بالاستخلاص الاشعاعي لتشخيص أمراض واصابات الأوعية الدموية.

وكان الدكتور سليمان فقيه قد وصف الندوة بأنها واحدة من سلسلة الندوات الطبية التي ينظمها المستشفى للتعريف بأهم نتائج الأبحاث ليطلع عليها أكبر قدر من الأطباء في المجالات المعنية، وسوف تليها لقاءات طبية أخرى على المستوى نفسه خلال الأسابيع المقبلة.

واشاد في كلمته بما وصل إليه مستوى الخدمات الطبية بالمملكة العربية السعودية بفضل الدعم السخي المادي والمعنوي من خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة، مما جعل من المملكة مصدرا للاشعاع الطبي الحضاري ليس في منطقة الشرق الأوسط فحسب، بل على الصعيد الافريقي والآسيوي.

وشارك في الندوة الدكتور عادل بلال استشاري الرنين المغناطيسي والتصوير بالكمبيوتر (سي. تي. سكان) بالمستشفى، حيث تحدث عن نتائج تقديم الأبحاث الخاصة بفحص الرنين المغناطيسي لاكثر من ٣٥٠٠ حالة بالمستشفى. وتضم هذه الحالات مجموعة كبيرة من المرضى الذين تم استقبالهم بناء على توصيات بعض المؤتمرات الدولية والتي عقدت في مطلع هذا العام.

وقال بان الدكتور سليمان فقيه بجدة قد مثل المملكة في عدة مؤتمرات طبية عالمية منها «المؤتمر الدولي الأول للرنين المغناطيسي» والذي عقد في أبوظبي، والمؤتمر الأول الرابع للرنين المغناطيسي والذي عقد بولاية فرجينيا في أمريكا. وقد أشادت هذه المؤتمرات بما حققته المملكة من انجازات طبية عالية المستوى وما لذلك من الأثر الايجابي على صحة المواطن السعودي.

وأضاف بان المراكز الأوروبية والأمريكية قد انفردت بها لمدة طويلة وتم نقلها بالكفاءة نفسها بالاداء والنتائج بمستشفى الدكتور سليمان فقيه. وقد أمكن تشخيص بعض الأمراض النادرة والتي لم يعرف سبب لها من قبل بواسطة الرنين المغناطيسي وذلك بسبب الدقة المتناهية في تصوير أنسجة الجسم ومنها على سبيل المثال تحلل اغلفة بعض الألياف العصبية بالمخ وتشخيص بعض أورام المخ والنخاع الشوكي قبل ظهور الصورة المرضية التقليدية بفترة طويلة.

وتحدث الدكتور محمد الطوخي استشاري الأشعة التشخيصية عن استخدام التصوير الطبقي المحوري بالرنين المغناطيسي لتشخيص أورام وأمراض البطن والحوض.

مؤتمر للمأثورات الشعبية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني يوم ١٦ اكتوبر الحالي المؤتمر العلمي الاول للمأثورات الشعبية.

يقام المؤتمر في مدينة مرسى مطروح ويستمر ثلاثة ايام، وسيناقش ٣٣ بحثا في مختلف نواحي المأثورات الشعبية واربعة ابحاث خاصة بنتائج عمليات الجمع الميداني للمادة العلمية للمأثورات الشعبية بمرسى مطروح.. يصاحب المؤتمر مهرجان فني وعروض مسرحية لاوبريت شعبي من مرسى مطروح.





«جرو» طائر بغير لبن امه!

يبدو ان رأس الكلبة «تس» مثقل بالهموم! فقد عجزت عن انجاب الجراء بسبب اصابتها بالعقم وفشل الاطباء في مساعدتها بناء على طلب العائلة التي تملكها في ملبورن باستراليا. ومثلما ان كثيرين من الازواج المحرومين من نعمة الانجاب يستعيضون عن الابناء بالحيوانات الاليفة، اختارت «تس» فرخا من البط احتضنته وتحرص عليه وعلى كل ريشة فيه كما لو كان جروا من جرائها. وتظهر «تس» في الصورة اعلاه وهي تداعب «فرخها» حاملة اياه فوق راسها في حين ربض الفرخ فوق جبين حاضنته بوداعة واطمئنان قلما يجد لهما مثيلا خارج جناحي امه الاصلية.

مفكرة الاربعاء

ماهر عثمان

لم اختلف معه اطلاقا على انها «مهنة افلاس» رغم ميلي احيانا الى الاختلاف والجدل. كان يعني ان المشتغلين في مهنة الصحافة نادرا ما تبدو عليهم علائم الثراء والاكتفاء.

صمت مستغربا موافقتي على ما قاله ثم استدرك قائلا، كانما ليكافئني على عدم اختلافي معه «لكنكم تبدون سعداء مع ذلك وانتم تتجولون وتلاحقون الاخبار وتكتبون عن شؤون العالم».

مرة اخرى فهم من طيف ابتسامة على وجهي انني اوافقه الراي، بالرغم من انه يعلم انني اعلم انه لا يكن للصحفيين اي اعجاب فائق.

يظل العمل الصحفي ممتعا مادام الذي يمارسه قد حصن نفسه ضد تيار التشاؤم الذي لا بد ان يتسلل. او يحاول التسلل الى نفسه من كثرة ما يصدمه واقع اللعبة السياسية ـ على اي ملعب كانت. يوما بعد يوم يكتشف ان التصريحات الرسمية في واد والنوايا المبيتة والاعمال في واد آخر. احيانا يكون الفرق بين النظري والعملي لاسباب قهرية اقوى من الساسة. واحيانا يكون التباين بسبب وعود يقطعها الساسة على انفسهم خلال الحملات الانتخابية لمجرد الوصول الى المنصب بالرغم من علمهم انهم لا يريدون او لا يستطيعون الوفاء بتلك العهود.

في العمل الصحفي قدر كبير من الافلاس المادي لكن فيه قدرا كبيرا من الثراء المعنوي. انه حرفيا مدرسة تشمل لا السياسة وحدها، وانما العالم، بل الكون الرحب بكل ما فيه من شؤون.

في دنيا الصحافة تتجدد يوميا معاناة الافلاس المادي ومتعة الاصدار الجديد. لكنني لا اشك في ان الكتابة الصحفية تصبح اسلس اذا ما زيتت بدريهمات تدرأ شر الحاجة.

زهرة في عالم التحليق:

بخفق الجناح.. تطير باعجوبة واعجاب



فيرجينيا بنسون من سلاح الجو

باريس ـ «الشرق الاوسط» ـ من مينيدكت ميسان:

فيرونيك بنسون شابة شقراء ذات عينين شقراوين ضاحكة وبسمة صريحة لا شك ان من يراها في الطريق قد يظنها عارضة ازياء او نجمة غلاف. لكن من يتمعن في رؤيتها سيلاحظ بدون شك في عينيها صفاء السماء الزرقاء بلا غيوم، وفي بسمتها شيئا لا يمكن تحديده كما لو لم تكن من كوكبنا هذا. بيد انها ليست كائنا من كوكب آخر بعيد، ولا عروس بحر تسكن في اعماق المحيطات. وانها امراة من لحم ودم. والاعجب من ذلك ان فيرونيكا بنسون طيارة في جيش الجو الفرنسي.

وهناك في الاعالي لا شك الطيور التي تغار منها لما تراها ممسكة بمقود الطائرة ولا شك ان ويم وندارزكان سيختارها لو عرفها لتمثل الدور في فيلمه «اجنحة الرغبة». من افضل منها يستطيع ان يتحدث عن لغة التحليق، وعن عظمة السماء «عن الفضاء الرحب، واللانهاية... وكان معها هذا اللقاء.

● لماذا اخترت مهنة قيادة الطائرات؟

ـ لقد كنت شغوفة بالمهن التي لها صلة بالطيران. ثم ان الامروراثي الى حد ما اذ ان جدي كان قائد طائرة مطاردة ووالدي درس في مدرسة جيش الجو، في سالون دي بروفانس.

● لكن لماذا دخلت الجيش؟

ـ لأننا في الجيش نقوم بعمليات تحليق مشوقة، وبمهام متنوعة. ونتعلم «التكتيك» والهبوط على ميادين رملية، وانزال المظليين.

● لكن لماذا دخلت الجيش؟

ـ لأننا في الجيش نقوم بعمليات تحليق مشوقة، وبمهام متنوعة. ونتعلم «التكتيك». والهبوط على ميادين رملية وانزال المظليين.

● كم هناك من امراة طيارة في جيش الجو الفرنسي؟

ـ ١٢ امراة وقد تم اول انتداب سنة ١٩٨٣.

● ما هو التكوين المتبع؟

ـ حصلت على الثانوية علوم، ثم انخرطت في مدرسة تحضيرية. وشاركت في مناظرة ثم درست لمدة ستة اشهر في مدرسة كليرمون فران ثم تدربت لمدة ١٠ اشهر في مدينة كونياك على طائرة ابسيلسون. وتخصصت في بورج على طائرة كنجو (طائرة برازيلية) ثم ذهبت الى تولوز، الى مركز تدريب اطقم قيادة طائرات النقل. ثم عينت في فيلاكوبليه.

● كم لك من ساعة تحليق؟

ـ بلغت حدود ١٠٠٠ ساعة. في كل سنة يحلق قائد طائرات النقل ما بين ١٠٠ و ٥٠٠ ساعة.

● هل تحلقين لمسافات طويلة؟

ـ في اطار عملنا على اسطول النقل نطير الى مسافات متوسطة، اي اننا نتوقف على اوروبا. وقد قدت طائرات ذهبت بها الى تركيا، وتونس، والمغرب، والسويد والنرويج، والمانيا.

● ما هي وظائفك بالضبط؟

ـ انني قائدة طائرة للنقل اللوجيستي. اي انني اقوم بنقل الركاب، واحيانا ببعض عمليات الاجلاء الصحي او نقل اعضاء للزرع. وهو شيء جميل لاحساسنا باننا نقدم خدمة. وقد حدث ان كان علي نقل رضيع في ظرف ساعة. وكانت قضية حياة او موت. وعندما تنجح في العملية نفرح لذلك. كما نقوم ايضا بعمليات انزال بوليسية في بعض الحالات مثل احتجاز رهائن انها مهنة مشوقة ومتنوعة.

وعلى هذه الكلمات انطلقت فيرونيك نحو آفاق لازوردية جديدة ووجهها يشع فرحا.

عودة مطاع في مسرحية «بوطربوش»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تفتتح جمعية مسرح اليوم موسمها الفني الجديد بمسرحية «بوطربوش»، التي اقتبسها محمد قاوتي عن «السيدبونتيلا وخادمه ماتي» للمسرحي الالماني برتولد بريشت ويخرجها عبد الواحد عوزري.

وينتظر ان تشهد هذه المسرحية عودة الممثل عبد القادر مطاع بعد غياب طويل عن الخشبة ليلعب دور الشخصية الرئيسية «بوطربوش» الى جانب الممثلة المقتدرة ثريا جبران.

فرقة جديدة للمسرح والرقص الشعبي في دمشق

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

تأسست فرقة جديدة للفنون المسرحية في دمشق يشرف عليها المخرج مانويل جيجي وتقرر أن تحمل اعمالها شيئا من تاريخ دمشق العريق.

كما شكلت فرقة رديفة للرقص الشعبي، تستلهم اعمالها ايضا من البيئة الدمشقية القديمة المعروفة بحبها لرقص «السماح».

وقد خصص للفرقتين مقر في قسم الثقافة «مكتب عنبر» الاثري.

جامعة سودانية اردنية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكتملت الاستعدادات لقيام الكلية الجامعية المتوسطة المقترحة في السودان بالمشاركة مع القطاع الخاص الاردني... وتقوم الكلية برأسمال سوداني اردني مشترك... وكان مجلس امناء الكلية قد تقدم بطلب لوزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي لانشاء كلية جامعية متوسطة في السودان تكون نواة لجامعة في المستقبل.

للأحداث وجوه

صادق ٨٨

جوزف شتراوس

«تعلب» المانيا السياسي لما بعد الحرب الثانية

من الغريب ان تنقضي حياة شتراوس بالسكتة القلبية وهو يمارس احدى اقرب هوايتين الى قلبه وهما الصيد والسلطة. فقد مارس هواية الصيد وتمرس في السلطة مدة اربعين سنة طبع فيها تاريخ المانيا الحديث بشخصيته الطموحة المميزة وردود فعله السريعة ونظرته الثاقبة للامور السياسية وكفاحه الدائم من اجل السلطة.

فقد ظل شتراوس يحلم دوما بان يحكم المانيا ويعيد الوحدة الالمانية، لكنه فشل في ذلك وتابع هوايتيه في الصيد والسلطة وجمع كثيرا من الاصدقاء والاعداء لدرجة ان المستشار السابق هيلموت شميدت وصفه يوما ما بانه رجل خطير.

ولد فرانس جوزف شتراوس في ١٩١٥/٩/٦ في مدينة ميونيخ عاصمة ولاية بافاريا لابوين كاثوليكيين. التحق بعد الثانوية بجامعة ميونيخ حيث درس التاريخ واللغات الكلاسيكية والاقتصاد الى ان تخرج علم ١٩٣٩. وفي العام التالي نجح الطالب الموهوب الخارق الذكاء في فحص التأهيل للتربية والتعليم العالي.

وقد شارك في الحرب العالمية الثانية في ميداني القتال في فرنسا ثم في روسيا. وتقلد عدة مناصب ادارية محلية في ولاية بافاريا عقب انتهاء الحرب وحتى عام ١٩٤٨ عندما عين مديرا لدائرة الاحداث في وزارة الداخلية البافارية.

وقد عاصر نشوء الاتحاد المسيحي الاجتماعي الحزب الشقيق للاتحاد المسيحي الديموقراطي منذ تشكيله في عام ١٩٤٥ عندما شارك في تاسيسه. وانتخب علم ١٩٤٦ في مجلس القيادة الى ان اسند اليه بعد ثلاثة اعوام منصب الامين العام للحزب البافاري. وارتقى في عام ١٩٥٢ الى نصب نائب رئيس الحزب. وفي العام التالي اصبح نائبا لرئيس الكتلة النيابية للحزب الحاكم في ولاية بافاريا الالمانية الجنوبية. وتراس كذلك عدة لجان برلمانية واختاره المستشار الاتحادي الاسبق كونراد اديناور في علم ١٩٥٥ وزيرا اتحاديا للطاقة قبل ان يشغل وزارة الدفاع الاتحادية من علم ١٩٥٦ حتى عام ١٩٦٢ حين اجبر على الاستقالة نتيجة لما عرف انذاك بفضيحة «دير شبيجل» اذ تبين انذاك انه يتحمل مسؤولية اعتقال احد محرري المجلة في اسبانيا واقتياده الى المانيا الغربية بتهمة افشاء اسرار الدولة. وكان الصحفي قد نشر تقريرا وافيا عن احدى مناورات حلف الاطلسي ضمنها معلومات مهمة اعتبرها وزير الدفاع الاتحادي شتراوس اسرارا لا يجوز افشاؤها.

وكان شتراوس قد تولى منذ ١٩٦١ رئاسة الاتحاد المسيحي الاجتماعي وظل رئيسا له ومسيرا لمقاليد الامور داخل الحزب الحاكم في ولاية بافاريا الاتحادية حتى وفاته.

كما تقلب في عدة مناصب برلمانية رئاسية في بون واسندت اليه وزارة المالية الاتحادية بين عامي ١٩٦٦ و ١٩٦٩ الا ان لطخة فضيحة «دير شبيجل» وقفت حجر عثرة دون وصوله الى هدفه الكبير وهو تولي الحكم في بون لانه جلب لنفسه عداء السياسيين الليبراليين بصورة خاصة.

ومع انه كان رئيسا لوزراء ولاية بافاريا منذ علم ١٩٧٨ الا ان ظله كان دائما في العاصمة الاتحادية. وكان مرهوب الجانب من اصدقائه وخصومه السياسيين على السواء.

وكان لا يخفي اعتقاده بانه احق بمنصب المستشارية من رئيس الحكومة الزعيم المسيحي الديموقراطي هيلموت كول.

ولذا كان لا يتورع عن مهاجمة سياسته وخاصة تعاطفه مع الليبراليين بلهجة بالغة الحدة والشراسة. وكان يغتنم كل فرصة لانتقاد الحكومة الاتحادية وعرقلة مخططاتها المالية والسياسية.

وعندما سقط حكم الحزب الديموقراطي المسيحي الاجتماعي تزعم شتراوس المعارضة ضد حكومة المستشار الاسبق فيلي براندت وشن حملة شعواء ضد الاوست بوليتيك او سياسة التفاهم مع دول شرق اوروبا معبئا بذلك الراي العام الالماني ضد التفاهم مع الاتحاد السوفياتي والشيوعية العالمية ممهدا الطريق بذلك كي يرشحه حزبه في اواخر السبعينات لخوض معركة الانتخابات العامة ضد المستشار السابق هيلموت شميدت، مصرا بذلك على انه مازال صانع الحكام في المانيا.

وسقط شتراوس في الانتخابات العامة وشعر بان فرصته في بون قد افلتت من يده نهائيا فعاد الى ميونيخ كي يتولى رئاسة حكومة بافاريا ويحول هذه الولاية الالمانية الى دولة شبه مستقلة يمارس فيها سياسته الداخلية والخارجية المخالفة لسياسة بون تماما.

رغم التضارب حول شخصية شتراوس فان هذه الشخصية لا تخلو من طابع الانسانية وروح المرح والصراحة والجراة الادبية.

ولعل اكثر من سيفتقد شتراوس هم الصحفيون ووسائل الاعلام اذ كان شتراوس يقدم لهم وللشعب الالماني ولاوروبا مادة دسمة لا تنضب.

٣٣ دولة تعرض فنونها في بابل

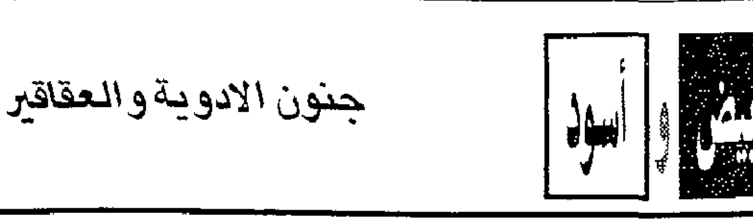
بابل (العراق) ـ ر: ادى اكثر من ١,٠٠٠ من العازفين والراقصين الشعبيين والممثلين من ٣٣ دولة عروضهم الفنية في مواقع تم ترميمها وتجديدها في مدينة بابل الاثرية القديمة.

قدمت العروض على ثلاثة مسارح مكشوفة اصلية جرى ترميمها في اطار برنامج حكومي قدرت تكاليفه بما يصل الى ٢٠ مليون دولار. وكانت بابل التي تقع على بعد ٨٠ كيلومترا جنوبي بغداد قد ازدهرت خلال عهد الملك نبوخذ نصر الحادي عشر الذي بدا في سنة ٦٢٥ قبل الميلاد حين اقيمت حدائقها المعلقة وهي واحدة من عجائب الدنيا السبع في العالم القديم.

وفي محاولة لاجتذاب السياح اقامت الحكومة الان تلالا لتقيم عليها حدائق جديدة وكانت الحدائق القديمة مقامة على اقواس حجرية ترتفع ٢٠ مترا وكانت تروى من نهر الفرات.

وقال مسؤولون في وزارة الثقافة ان تسع فرق للرقص الشعبي من دول عربية شاركت في المهرجان الذي استمر عشرة ايام بالاضافة الى فرق من اوروبا والصين واليابان وفرق بالية من الاتحاد السوفياتي وفرنسا والمجر.

وقال مسؤول ان المهرجان الذي اختتم امس الاول بعروض للرقص الشعبي قدمتها فرق من البحرين والعراق في قاعة عرش الملك نبوخذ نصر اظهر الالتزام بالحفاظ على التراث الثقافي للعراق.



جنون الادوية والعقاقير

كان لي صديق من المولعين بتناول الادوية والفيتامينات والمقويات بسبب او من دونه. فقد كانت رفوف غرفته مليئة بالزجاجات الصغيرة المحتوية على شتى انواع الحبوب الحمراء والصفراء والبيضاء، فضلا عن السوائل والمعاجين المزودة بملاعق وعيارات صغيرة وكبيرة حسب نوع العقار.

وكان اخونا هذا اذا احس ببرد بسيط، او تعب عارض، سارع الى الطبيب يتوسله ان يصف له دواء، او فيتامينا معينا، لأنه اصبح خبيرا في هذه الامور كخبرة الاطباء انفسهم. كما كان لا يتوانى عن ذم الطبيب ووصفه باقبح العبارات اذا رفض هذا المسكين طلبه، على اساس ان صحته لا تستدعي اي علاج. وبحكم عمله في مكتب متخصص باعلانات الادوية وترويجها اصبح مرغما، لابل مغرما بمطالعة كل النشرات والتقارير الطبية التي تقع عليها يده كما انه فضلا عن تلك الادوية التي كان يحصل عليها كعينات مجانية، كان لا يتوانى عن «التبضع» اسبوعيا في الصيدليات بحثا عن مراهم جديدة، او عقاقير نزلت السوق حديثا، تماما مثلما نتبضع نحن في الاسواق والسوبر ماركت بانتظام لتلبية نداء بطوننا.

المهم تذكرت هذا الصديق الذي وافاه الاجل في اواسط عمره نتيجة تسمم في الكبد، وانا اشاهد في نهاية الاسبوع المنصرم اختتام دورة الالعاب الاولمبية في سيوول على التلفزيون، حيث وصفها المذيع بدورة العقاقير والمنشطات الجسدية، اثر الفضائح المتكررة عن تناول اللاعبين مختلف المنشطات الكيماوية والنباتية والعضوية، وتجريد عشرة منهم من القابهم ومدالياتهم.

وتذكرته ايضا وانا اطالع بعد ذلك مقالة في احدى المجلات الاجنبية التي تشير الى ازدياد معدلات استهلاك الادوية والعقاقير في دول الغرب والعالم الصناعي ككل، من دون سبب واضح، سوى اللهم ما تعانيه نسبة كبيرة من الناس هناك من اضطرابات عصبية وعقد نفسية بسبب المشاكل الاجتماعية المختلفة التي يعزوها المسؤولون الى «التقدم» واسلوب الحياة الغربية.

واذا كان لكل شيء ثمن، فهذا هو ثمن «الحضارة الزائفة» الذي يدفع الناس الى الاسراف في تناول مهدئات الاعصاب والاقراص المساعدة على النوم، على حد قول خبير اجتماعي بريطاني بارز.

ومما زاد في تفاقم الوضع ان كثيرا من هذه الادوية وغيرها تباع اليوم في معظم صيدليات العالم من دون وصفة طبية. كما انه بالامكان الحصول على اخطر الادوية عن طريق وضع جنيهات قليلة في يد بعض الاطباء في اوروبا الذين بات عملهم الاساسي ينحصر في كتابة الوصفات لطالبيها دون رادع او وازع من ضمير، لانه اسلوب سهل في الاعتياش.

ويبدو من الاحصاءات التي نشرت اخيرا ان البريطانيين هم من اكثر شعوب الغرب استهلاكا للادوية. فقد تبين ان واحدا من كل ثلاثة من السكان يتناولون ادوية لا تحتاج الى وصفة طبية. اما اذا حسبنا الادوية التي يصفها الاطباء، فان هذه النسبة ترتفع اكثر من ذلك بكثير. اذ ستقوم الصيدليات البريطانية حتى نهاية العام الحالي بصرف ٣٩٣ مليون وصفة طبية، اي بمعدل سبع وصفات لكل شخص سواء كان رجلا، او امرأة، او طفلا.

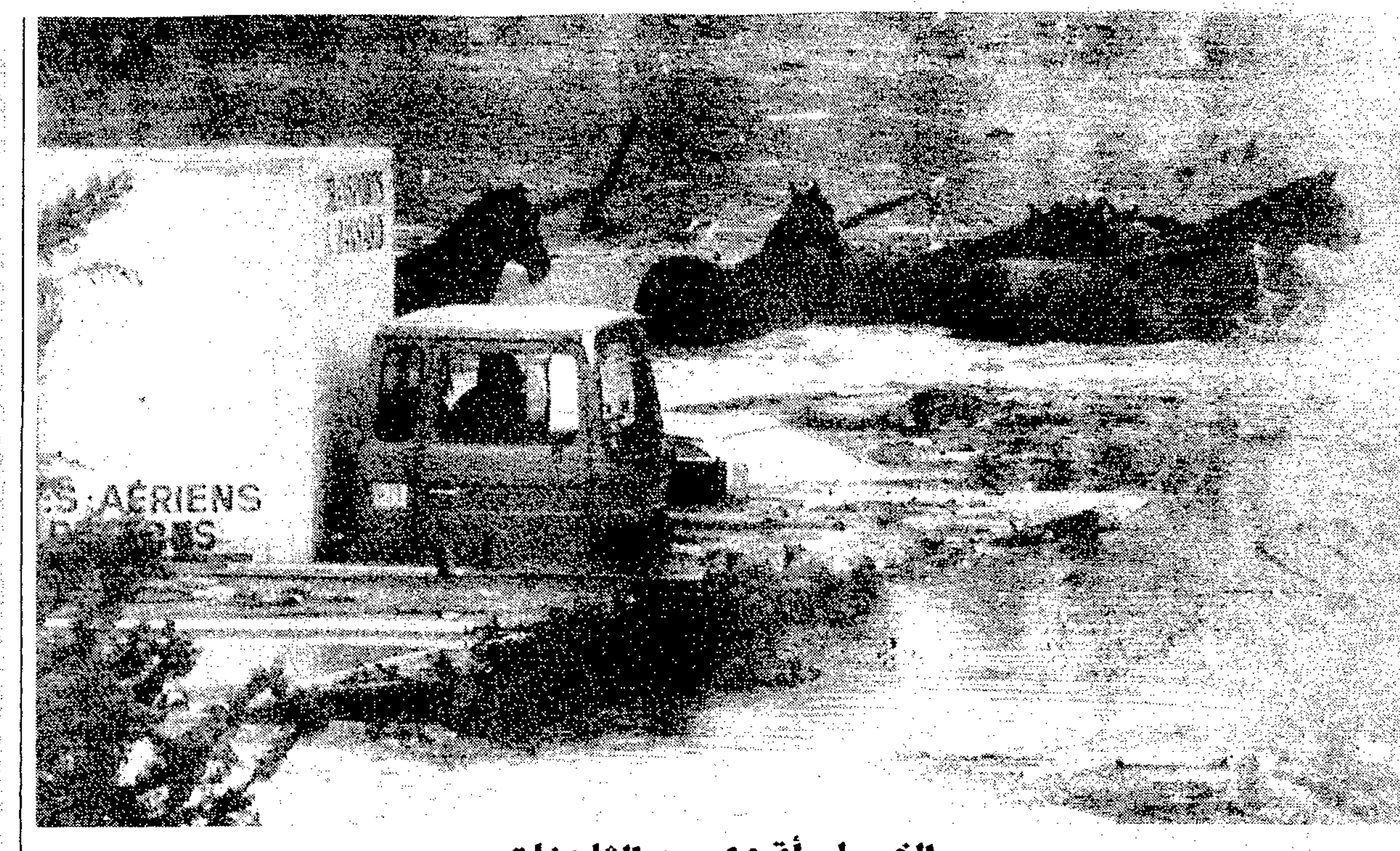
وقد اقلقت هذه الارقام الكبيرة، التي تبين انها مرتفعة ايضا في سائر الدول الغربية والصناعية، السلطات الرسمية التي بادرت الى تنظيم حملات دعائية لاقناع المواطن العادي بضرورة الحد من استهلاك الادوية على انواعها، لما لها من اضرار جانبية.

فمنذ عامين تبين انه حتى الاسبرين، وهو من اكثر الادوية الامينة في يومنا هذا، يزيد من اعراض مرض يدعى «راي». وهو اضطراب عقلي نادر، لكنه خطر جدا يصيب الاطفال دون الرابعة عشرة من العمر، خاصة الذين يعانون من «الانفلونزا» و«جدري الماء».

وكالاسبرين هناك الكثير من العقاقير التي لا تظهر اثارها الضارة الابعد سنوات من الاستعمال المستمر.

ومما يزيد الامور تعقيدا، انه حتى لو كانت هذه الاضرار ظاهرة للعيان، الا ان ثمة دلائل متزايدة على ان المستهلكين لا يعلمون عنها بشكل كاف. فقد اظهرت دراسة قام بها في العام الماضي البروفسور شارلز جورج رئيس قسم الصيدلة السريرية في جامعة ساوثامبتون ان واحدا من كل ثلاثة فقط مدرك للاعراض الجانبية للعقار الموصوف له منذ شهر. فاذا كانت هذه هي الحال بالنسبة الى العالم الصناعي، فما بالنا بالنسبة الى بلدان العالم الثالث حيث ترتفع نسبة الامية والجهل؟ وهذا بالذات ما حفز شركات الادوية ومصانعها في الغرب على استغلال الوضع وتصريف ادويتها الممنوعة هناك ولعل ابلغ مثال على ذلك، دواء للاسهال اصاب الالاف بالعمى، وحليبا سويسريا للاطفال على شكل مسحوق، ملغوما بالفيتامينات والمقويات، ادى الى كثير من حوادث التسمم والشلل.

نديم نحاس



الخيـل أقوى من الشاحنات

اثبتت الخيول انها اقوى امام الطبيعة من التكنولوجيا الحديثة فقد حدث ذلك في نيمس الواقعة جنوب فرنسا لدى تعرضها لفيضان شديد بسبب الامطار الشديدة والجرف الذي ضرب المنطقة.

وتسبب الفيضان في وقوع اصابات في الارواح (٨قتلى) والممتلكات وتعطلت الطرق ووسائل النقل والاتصالات وشبكات التلفون والكهرباء. وتظهر في الصورة اعلاه مجموعة من السيارات تعطلت في احدى الطرق الرئيسية في نيمس وحشر سائقوها بداخلها في انتظار النجدة في حين شوهدت قطعان من الخيول تجتاز الطرق المغمورة بالمياه بلا توقف بحثا عن مكان أمن وبدون ادنى حاجة للنجدة او المساعدة. وهكذا برهنت الخيل على انها اقوى امام تكنولوجيا العصر وكوارث الطبيعة.

عرب وعجم

عبد العزيز خوجة — ناصر الدين النشاشيبي — سليمان العليان — مايكل كين

● الرئيس صائب سلام تلقى العديد من المكالمات التلفونية في جنيف بمناسبة تعرضه لوعكة صحية لزم على اثرها الفراش. نتمنى للزعيم العربي الكبير الشفاء.

***

● الدكتور عبد العزيز خوجة السفير السعودي في اسطنبول اجرى العديد من الاتصالات مع كبار المسؤولين الاتراك بشأن الترتيب للزيارة الرسمية التي سيقوم بها الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي لتركيا.

***

● سليمان العليان رجل الاعمال السعودي المعروف مر بلندن في طريقه الى امريكا.

***

● المستشار محمد الزبير مستشار السلطان قابوس سلطان عمان للشؤون الاقتصادية وصل للقاهرة اول امس في زيارة تستغرق يومين.. وكان في استقباله بالمطار السيد علي بن سالم سفير سلطنة عمان لدى الحكومة المصرية.

● الزميل ناصر الدين النشاشيبي عاد من جنيف بعد رحلة قصيرة قضاها هناك.

***

● الآنسة زينب علي عثمان اتمت بنجاح اطروحة ماجستير في الهندسة المعمارية في جامعة لندن موضوعها «ترتيب المساحة» في تصاميم المهندس المعماري المصري الشهير حسن فتحي (٨٠ سنة) ويجدر بالتذكير ان نظريات حسن فتحي المعمارية تدرس في عدد كبير من الكليات المعمارية في الغرب، خاصة لما قدمه من مساهمات ابداعية في تصميم مساكن الفقراء وذوي الدخل المحدود.

● الزميل عبدالله محمد آل الشيخ دعا الاصدقاء والزملاء في الرياض الى الحفل الذي سيقيمه بمناسبة قدوم المولودة الجديدة «هيفاء».

***

● المهندس فريد حسن جوهرجي مدير الادارة الهندسية في الامن العام السعودي تمت ترقيته الى المرتبة الثانية عشرة.

***

● محمود الحبية رئيس جمعية المقاصد الاسلامية الخيرية في القدس المحتلة وصل الى الرياض في زيارة عمل تستغرق عدة ايام..

● مايكل كين الممثل الانجليزي الشهير يغادر في مطلع الاسبوع المقبل الى نيويورك ولوس انجيليس للترويج لفيلمه الجديد «بدون اثر» الذي كانت تسميته في الماضي «انا وشارلوك» وسيعود الى لندن قبل نهاية الشهر الحالي.

***

● حسيب الصباغ رجل الاعمال الفلسطيني وصل لندن قادما من اثينا.

***

● الزميل غسان زكريا رئيس تحرير «سوراقيا» دعا الى حفل عشاء في لندن يقيمه بمناسبة ذكرى اصدار مجلته الاسبوعية.

● د. عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي المصري سافر امس الاول الى ايطاليا لتمثيل مصر في مؤتمر الاطار الوظيفي للمؤسسات العلمية في مجموعة دول العالم الثالث الذي تنظمه منظمة اتحاد اكاديميات العلوم بدول العالم الثالث، ويعقد في تريستا بايطاليا لمناقشة الاهداف المقترحة والبرامج الخاصة بكيفية تنمية علاقات التعاون العلمي والتكنولوجي بين دول العالم الثالث والاسلوب الامثل للوصول لتلك الاهداف والبرامج.

***

● عبد الرحمن الملحم مدير المركز الاعلامي التابع لوزارة الاعلام في الاحساء وصل الى جدة للمساهمة مع فريق العمل في المركز الاعلامي الخاص بمؤتمر وزراء اعلام الدول الاسلامية الذي سيبدأ في جدة السبت المقبل...

***

● باربرة كوك المغنية الامريكية المعروفة تصل الى لندن في نهاية الاسبوع الحالي لمتابعة الاستعدادات الجارية للحفل الموسيقي الذي ستحييه في ١٤ اكتوبر في قاعة الاحتفالات الملكية بلندن.

أفراح

● المهندس محسن الجمل مدير التصوير بالتليفزيون المصري والمعار حاليا للتليفزيون السعودي احتفل في القاهرة بعقد قرانه على المخرجة التليفزيونية نهلة عبد المعطي بتليفزيون القاهرة في حفل شارك فيه اسرة القناة الثالثة وزملاء المهنة.

مواليد

● المقدم فهد سعد فالح الدوسري من منسوبي شرطة الخبر رزق وحرمه مولودا سمياه «عبد الله».

***

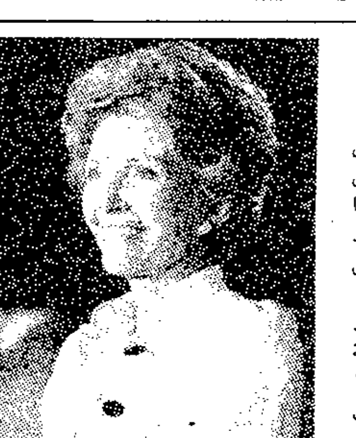
● المهندس صلاح الدين محمد نور في مدينة العاشر من رمضان بمصر رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد».

● المهندس محمد الدويشان من الشركة السعودية الاوروبية للبتروكيماويات «ابن زهر» في الجبيل رزق وحرمه مولودة سمياها «حصة»..

***

● الدكتور ياسر محمد المنصوري المتخصص في الامراض الباطنية في مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض رزق وحرمه صفاء حامد عمر مولودا سمياه «عبد الرحمن».

تأجيل خطط نانسي ورئيسة



نانسي ريجان



رئيسة جورباتشوف

جنيف ـ كونا : ذكر في جنيف ان خططا حول افتتاح نانسي ريجان ورئيسة جورباتشوف متحفا جديدا لمنظمة الصليب الاحمر في جنيف قد اجلت الى وقت اخر بسبب قرب حلول موعد انتخابات الرئاسة الامريكية.

وكانت كل من نانسي ورئيسة قد وضعتا حجر اساس متحف المنظمة الدولية للصليب الاحمر في عام ١٩٨٥ عندما عقدت قمة الدولتين الكبريين حيث كان من المقرر ان يتم افتتاح المبنى رسميا خلال الاسبوع الاول من شهر نوفمبر المقبل.

ولكن طبقا لمصادر سويسرية ان موسكو اعلنت انه مع قرب حلول موعد انتخابات الرئاسة الامريكية في الثامن من نوفمبر المقبل قد يفسر حضور نانسي ورئيسة لجنيف لافتتاح المعرض في امريكا الشمالية على انه تدخل في الشؤون الداخلية وانه لهذا السبب تم تأجيل الافتتاح المشترك.

وفي الوقت نفسه لم يعط الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف حتى الان ردا على الدعوة التي وجهت له للمشاركة في ندوة اقتصادية عالمية في العام المقبل وهو تجمع سنوي غير رسمي يضم سياسيين عالميين ورجال اعمال بارزين ويعقد في منتجع دافوس الواقع في جبال الالب السويسرية في يناير.

الرحالة السعودي محمد جميل
أعتز بانني أول عربي طاف العالم



الراحلة العربي داخل اليخت «بركة ا»

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وصل إلى ميناء الدار البيضاء الرحالة السعودي محمد جميل (٣٩ عاما) على متن اليخت «بركة ا» بعد ان قام بجولة حول العالم دامت ٢١ شهرا. وكان محمد جميل قد غادر ميناء الدار البيضاء في ٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي ترافقه زوجته شهرزاد زكي في القيام بهذه الرحلة البحرية.

حول فكرة الجولة، قال محمد جميل لـ «الشرق الأوسط»: منذ صغري وأنا أعشق البحر والسفن والمراكب، وأحلم ان يكون لي مركبي الخاص وربنا سبحانه وتعالى لم يخيب حلمي فتحول إلى حقيقة، وربما انني أهوى المغامرات، قررت أن اتطوع كأول عربي للقيام بجولة حول العالم على متن هذا اليخت..

وهكذا ولدت الفكرة.

حول مخاطر الرحلة يقول: تعرضنا لعدة مخاطر كارتفاع الأمواج أو عندما يتعطل جهاز الارسال، وواجهنا متاعب كثيرة، لكن الحمد لله استطعنا التغلب عليها. وهناك صعوبات طريفة واجهتنا مثلا مرة لم تبق معنا نقود ولم يبق لدينا اية مواد غذائية فاضطررنا أن نرسو في أحد الموانىء وتدبر حالنا وكان علينا أن نبيع جهاز راديو قيمته ٢٠٠ دولار بستين دولارا فقط! ومرة في إحدى الجزر اكتشفنا أن ناسها لا يعرفون النقود فالتقطنا لهم صورا وأعطيناها لهم كي يزودونا بالاكل.

وبشأن خططه مستقبلا يقول محمد جميل: سنذهب إلى حيث نقيم ونتفرغ للكتابة.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ٢
London - Wednesday, 5 October 1988 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3599
الاربعاء ٢٤ صفر ١٤٠٩هـ - ٥/١٠/١٩٨٨م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٥٩٩

غداً

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: هل تحبون ان تعرفوا ما هي لذة الروح وما هي راحة القلب؟ هل تريدون ان تذوقوا نعيم الجنة وانتم في الدنيا؟
(صفحة الدين والتراث)

قارىء يضيف معلومات جديدة حول «حرق مكتبة الاسكندرية».
(صفحة البريد)

يبدو ان حركة التصحيح داخل الاتحاد السوفياتي لم تشمل فقط الجانب السياسي والاقتصادي بل امتدت الى الميدان الثقافي والادبي.
(صفحة الادب والثقافة)

القارىء الذي قال ان العقاد وطه حسين كانا ماسونيين، هل يمكن ان نساله من اين اتى بذلك؟
(صفحة الرأي)

شهرة مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون العالمية تعود للنجاح الذي حققه هذا المستشفى في مجالات العلاج والوقاية والابحاث الخاصة بامراض العيون.
(صفحة التحقيقات)

فيتامين بريطاني لتقوية الجمال وزيادة سرعتها

لانكستر - انجلترا - «الشرق الاوسط»:
قامت شركة بريطانية متخصصة في حماية صحة الخيول وزيادة قوتها بحملة في منطقة الشرق الاوسط لتحسين قدرات الجمال وخاصة من النوع الذي يدخل سباقات الهجن.

واعدت الشركة مركبا من الفيتامين المساعد المسمى «كلوب» وهو مسحوق مكون من زيت كبد سمك القد وذلك لتقوية الجمال والزيادة من سرعتها في السباقات ومساعدتها على السلالة الطيبة.

وكانت الشركة التي تأسست عام ١٨٣٣ ويملكها اب وابناؤه قد ارسلت مدراء مبيعاتها الى منطقة الشرق الاوسط لاستقصاء امكانيات السوق المربحة هناك والاتصال باصحاب الجمال السريعة ذات السلالات الممتازة لاقناعهم باهمية وفعالية الفيتامين الجديد لجمالهم.

وطلب احد الشخصيات الخليجية عرف بالتحمس لتربية وسباقات الهجن كمية كبيرة من المستحضر الجديد «كلوب» واستورد كمية ضخمة اخرى من منتجات الشركة تحت مسمى «انتري أني ١٠٠٠» وذكرت الشركة ان هذه الشخصية التي كانت قبل ايام في رحلة صيد في اسكتلندة - من اكبر مالكي خيول السباقات والهجن في العالم.

كما وقعت الشركة اتفاقية مع احدى الدول الخليجية لبيع المركبات المقوية لحقنها في خيول السباق والانواع السريعة من الجمال.

وافادت الدكتورة تشيرفيلد خبيرة الشركة ان المركب الجديد لا يؤثر في نتائج الفحوصات الدقيقة التي تجريها لجان السباقات على الخيول والهجن قبل السباق ولا تعتبر منشطات بقدر ما هي مقويات أو مواد اضافية لزيادة السرعة. كما ان المركب الجديد يحفز الجمال بالذات على الطعام من منطلق ان الجمل الاكثر تغذية يكون اسرع من الجمل الذي تقل تغذيته.

الشركة المنتجة للمركب الجديد تحمل شعارين ثابتين هما «ادوية الحيوانات الفعالة دائما» و«لقد وجد المرض من يسيطر عليه».

واصدرت الشركة في هذا الشأن منشورات ترويجية مصورة باللغة العربية لاقناع الزبائن وتسويق المركب الجديد. وضم الكتيب الصادر باللغة العربية عنوانا يقول: «سفينة صحراء معافاة افضل من سفينة تقرأ».

صباح الخير

الضيف الثقيل والمضيف الخجول

كنا قد ذكرنا شيئا قبل اسابيع عن التراث العربي بشان الثقلاء الذين كونوا فصيلة خاصة من البشر كلكلت بثقلها على الاحياء كما كلكلت الارض على الاموات. وتفنن العرب في ابتداع الوسائل الكفيلة بالتخلص من الضيف الثقيل. بيد ان العصر الحديث انبلج عن ثقلاء اصبحت وسائل السلف عقيمة في معالجة قحتهم او التغلب على عزيمتهم وبلائهم، واقتضى كل ذلك تطوير وسائل جديدة تتماشى مع وقاحة الجيل المعاصر وصلابة ابنائه. وكاي كاتب حريص على مصلحة قرائه، لا بد لي ان ادلي بشيء مما قد يجدي لهم باشياء. يعتمد التوازن في هذه المعركة الابدية بين الضيف الثقيل والمضيف الخجول، على الاسلحة المتوفرة لكل من الطرفين. وفي العصر الحديث اصبحت السيارة امضى سلاح في يد الضيوف الثقلاء. يديرون المفتاح وينطلقون بها لينزلوا عليك كالصاعقة ولو كنت على مئات الاميال. لا جبال ولا صحارى تحميك منهم.

ومن ناحية اخرى اصبح الهاتف اصلح سلاح بيد المضيف الخجول. كل ما عليه هو ان يوصي احدا بان يضرب له تلفون في ساعة معينة. وعندئذ يعود الى الضيف ليقول «أسف المدير يبغي حضوري في المكتب». ولكن هذه الوسيلة لم تعد ناجحة مطلقا بعد ان توصل الثقلاء الى حل لها. ما ان تقول ذلك لهم الا ويبادروك قائلين «اي والله. هذي فرصة ممتازة. انا من زمان ابغي اتعرف بالاستاذ فاضل مديركم». او ربما قال لك احدهم باهتمام واضح وحرص على مصلحتك ومستقبلك، «معلوم. يا لله اخي، الشغل قبل كل شيء. بس شوفني غرفة النوم واترك لي المفتاح، وانت تسهل بدربك للمدير. نتشاوف بكره ونكمل الحديث عالفطور».

يلتجيء الكثيرون الى العذر العريق، المخلص الكبير لكل انسان من كل افة وعلة. الامر هو المرض. تقول لضيفك الثقيل، «اسف، عندي اخويه بالمستشفى مريض لازم اروح ازوره» كان الناس في السابق يقومون فورا ويدعون لاخيك بالشفاء العاجل وينصرفون الى حال سبيلهم. اما الآن فيصرون ان ياتوا معك ليطمئنوا على صحة اخيك فيجلسون الى جانبه ويروون شتى الوقائع عمن اصيبوا بنفس المرض وماتوا ويصفون الاوجاع التي مروا بها وقوائم المستشفى التي تركوها للورثة، وفي هذه الاثناء ياكلون العشاء الذي تاتي به الممرضة له، حالما يتلكا في تناوله، «اي والله، تماما. مثل ما حصل لابن عمي فيصل. فقد كل شهيته للاكل وبعد اسبوعين حط راسه ومات».

واذا قلت لهم ان اخاك في حالة خطرة ولا يسمحون لاحد بزيارته. ازدادوا تمسكا بك. فهذه بادرة خير تبشر بموت اخيك. ومن ثم ولائم الفاتحة والتشييع والذبائح وعشاء السبعة ايام والاربعينية.. الخ.

نعم. كل هذه الوسائل التقليدية اصبحت بالية ولا تنفع مع الثقلاء المعاصرين. ولا بد من اتباع وسائل متطورة تنسجم مع الحضارة العصرية للقرن العشرين.

خالد القشطيني

تعطل الاتصالات في ابوظبي

ابوظبي - كونا: تعطلت جميع الاتصالات الهاتفية الخارجية في ابوظبي امس والتي تبدأ برقم صفر وتوقف امكانية ارسال رسائل التلكس والفاكسملي كما تعطلت ارقام الاستعلامات والساعة الناطقة التي لا بد من فتح خط لطلبها.

وكان مدير عام مؤسسة الامارات للاتصالات السيد علي سالم العويس قد صرح بان المؤسسة تتوقع خلال النصف الاول من العام المقبل حدوث عدة اختناقات متفرقة ومتغيرة في شبكة التوزيع الداخلية في الدولة.

واوضح ان ذلك يعود الى الارتفاع الكبير في الطلب على الخدمة الهاتفية نتيجة للتخفيضات الاخيرة في اسعار تركيب الاجهزة الهاتفية ومشيرا الى ان الهيئة بدأت في الوقت الحاضر تعيد النظر في مخططاتها بالنسبة للمناطق التي تحتاج الى زيادة في شبكة التوزيع السلكية.

وذكر ان خطة المؤسسة قبل بداية اصدار الفواتير التفصيلية كانت تتضمن تركيب ٢٤٩٠٠ خط هاتفي خلال العام الجاري ١٩٨٨ بينما تم تركيب ٢٩٤٨٢ خطا خلال الثمانية اشهر الاولى من هذا العام وهو ما يتوقع معه ان يصل اجمالي عدد الخطوط الهاتفية التي تركب حتى نهاية العام الى ٤٦ الف خط اي ضعف ما كان مقررا في الخطة.

في سن مبكرة الاطفال يتعلمون

لندن - «الشرق الاوسط»:
تشير الدراسات الى ان الاطفال يتعلمون كثيرا حتى لو كانوا في سن مبكرة جدا.

وتزداد معرفة الاطفال بالعالم من حولهم كل يوم ولهذا فان خبراء التربية يحثون الاباء والامهات على ان يطوروا حواس اطفالهم وينموها فالطفل بحاجة لان ينظر ويلمس ويسمع.

وهناك بعض الالعاب تعلم الطفل. وبالامكان صناعتها باقل تكلفة ممكنة. وقد نشر كتاب بعنوان «النشاطات الحافزة للاطفال الحديثي الولادة وحتى الخامسة» يشرح كيفية استخدام تلك الالعاب.

ويعتمد الكتاب على خبرة مؤلفه ديفيد بلومجاردن مع الاطفال في جزيرة جمايكا.

ويقول الخبراء ان الاطفال الصغار يشعرون بالامان لدى احتضانهم العابا ناعمة الملمس.

ومع تقدم الطفل في العمر يحتاج الى زيادة معرفته، وعلى الآباء ان يسهلوا له هذه المهمة وبارخص التكاليف.



التقنية في خدمة القانون

التطور المضطرد في الاجهزة الالكترونية، خصوصا الحاسب الآلي «الكمبيوتر» وصل في الأونة الاخيرة الى مدى كبير، فهو لم يقتصر على تسهيل ارشفة المعلومات فحسب، بل توصل الخبراء الآن الى اضفاء تغييرات نوعية طالت الصورة الشخصية. فها هو جيل جديد منها خصص لدوائر الشرطة البريطانية مهمته ادراج جميع المعلومات واستنباط صورة المجرم الذي تبحث عنه الدوائر الامنية. ويرى في الصورة ضابطة الشرطة تريزا سلوان وهي تستعرض قدرات الكومبيوتر الجديد.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قتلت زوجة شريكها الترزي بالاشتراك مع ابنها وصديق زوجها المحامي وخفير خصوصي بان وضعوا له الاقراص المخدرة في عصير الليمون وانهالوا عليه ضربا بالة حادة حتى لفظ انفاسه والقوا بجثته في صحراء منطقة العاشر من رمضان.

علمت الشرطة المصرية بالعثور على جثة نعيم عبد السيد حنا متاكلة. وباجراء التحريات تبين انه شريك نوال حنا في شركة للملابس الجاهزة، وانها اقترضت منه ٢٥ الف جنيه مصري وحررت له ثلاثة شيكات وعندما ارادت استردادها رفض فقررت التخلص منه.

القي القبض على المتهمين الاربعة وامرت النيابة بحبسهم اربعة ايام على ذمة التحقيق.

طبيب سعودي يحرز جائزة دولية في جراحة المخ

الرياض - واس: حصل طبيب سعودي على جائزة دولية لاكتشافه مكونات جديدة في المخيخ. فقد نال الدكتور نايف الروضان على الجائزة الدولية «مينتجر» الامريكية التي تمنح لاهم بحث في جراحة المخ لاكتشافه احد المستقبلات الموجودة في المخيخ وهذا الاكتشاف هو الاول من نوعه في تاريخ الطب.

وتكمن اهميته في ان هذا المستقبل الموجود في المخيخ يتاثر بهرمون يفرزه المخ يعرف باسم هرمون «نيوروتنسن» الذي له تاثير مباشر في الاحساس بالالم.

والفائدة المباشرة لذلك الاكتشاف هو انه يمكن بواسطة هذا الهرمون معالجة الالم دون الاستعانة بالمورفين حيث انه يتفوق على المورفين ثماني مرات فضلا عن انه ليس له تاثيرات جانبية مثل المورفين الذي يؤثر في التنفس الى جانب خطر الادمان.

والطبيب السعودي نايف الروضان مبتعث من قبل مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الابحاث وقد حصل على شهادة الدكتوراه من مستشفى مايوكلينك الامريكية في اقل من عامين في تخصص جراحة المخ والاعصاب.

وحصل على ثلاث جوائز دولية اثناء فترة دراسته اخرها جائزة «مينتجر» التي تمنح لاهم بحث في جراحة المخ.

ويذكر ان المستشفى التخصصي له الان ٤٢ طبيبا مبتعثا في الولايات المتحدة الامريكية وكندا واوروبا للحصول على الدكتوراه او الزمالة في التخصصات الطبية الدقيقة.

وقد اتاح المستشفى التخصصي فرص التدريب والدراسات الطبية العليا امام الاطباء السعوديين من خلال الدراسات والبرامج التدريبية التي يشرف عليها مكتب الشؤون الاكاديمية والدراسات العليا في المستشفى، ويبلغ عدد الاطباء المنضمين الى هذه البرامج ٧٥ طبيبا وطبيبة من شباب الاطباء السعوديين.

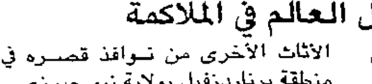
ثارت ثائرة بطل العالم في الملاكمة

نيويورك - ر: قبع بطل العالم في الملاكمة في وزن الثقيل مايك تايسون في عزلة امس بعد استدعاء الشرطة الى قصره لتهدئة ثائرته في اعقاب مشاجرة دبت بينه وبين زوجته.

وذكرت مصادر لم تفصح عن هويتها قولها ان تايسون الذي يصف نفسه بانه مصاب بحالة اكتئاب قد ثارت ثائرته وطوح بالكراسي وقطع الاثاث الأخرى من نوافذ قصره في منطقة برناردزفيل بولاية نيو جيرزي.

وقالت الشرطة وزملاء تايسون انهم لا يعرفون شيئا عن مكان وجوده.

وقالت مصادر وثيقة الصلة بالعائلة ان زوجة تايسون الممثلة روبين جيفنز وحماته روث روبر سافرتا الى لوس انجليس.



مع قهوة الصباح

الزيارة!

قال لي الصديق القادم من القاهرة: لماذا تاخرت زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمصر؟!

قلت له: الأسباب بسيطة.. ان موعد الزيارة لم يكن قد حدد بعد!!

قال: ولكن هناك اقاويل كثيرة عن هذا التاخير!

قلت: هناك ذلك المثل الطريف.. انهم يقولون.. ماذا يقولون.. دعهم يقولون!!

قال: ولكن ربما..

قلت: لا ربما.. ولا يحزنون.. إن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للقاهرة هي حقيقة زيارة لوطنه الثاني، فانت قد لا تعلم أن الملك فهد بن عبد العزيز عندما كان وزيراً للمعارف كان أول من فكر وخطط ونفذ اتفاقيات احضار المدرسين المصريين للسعودية.. وقد تخرجت أجيال عديدة من السعوديين على أيدي هؤلاء المدرسين.. وخادم الحرمين الشريفين لا ينسى هذا.. فعلاقته بمصر علاقة قديمة ومتينة لم تتاثر تحت أي ظروف.. انها علاقة ثقافية في الأساس.. وهي كما تعلم أقوى بكثير من العلاقات السياسية التي تمر بأزمات وارتفاعات وانخفاضات ولكن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بهذه العلاقة الدائمة.. والثابتة وضع أساس التقارب بين الشعبين.. وهو أساس لم يهتز مطلقاً تحت أي ظروف!!

قال صديقي القادم من القاهرة: لقد اطمأن قلبي.. ولعلك تنقل هذا الاطمئنان إلى قلوب الذين ينتظرون هذه الزيارة في القاهرة والرياض!!

قلت: افعل بإذن الله!!

وها أنذا قد فعلت!

عبد الله باجبير

نكتة اليوم

الاول: انا اخبر زوجتي بكل ما يحدث.

الثاني: انا اخبرها بأمور كثيرة لم تحدث.

من القارىء توفيق بن ناصر